يحتوي على:

١- الجزء الأول من الأجزاء العشرة، ويشتمل على
المسلسلات المقدمة أمام المجالس المبتكرة
على أغرب أسلوب في أعز مطلوب

تخريج الحافظ خليل بن كيكلدي العلائي

رواية تلميذه: إسماعيل بن جماعة

٢- رسالة المسلسلات

جمع ورواية الفقيه المحدث أبي عبد الله محمد بن جعفر الكتاني الفاسي

٣- لب الأخبار المأثورة فيما يتعلق بيوم عاشورا

للحافظ أحمد بن محمد بن الصديق الغماري

٤- الأنوار الحسينية على المسلسل الأميرية

للفقيه علي البيلاوي الحسني

تخريج وتعليق

أبي الفضل بدر بن عبد الإله العمراني الطنجي

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

الحمد لله ذي الرحمات المتكاثرة، والنعم المتسلسلة الوافرة، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة إلى العباد، وشفيعهم يوم المعاد، وعلى آله وصحابته الكرام الأطهار، ما دام الليل والنهار، حتى نقدم على ربنا بخير زاد .

أما بعد، فهذا مجموع تضمن أجزاءاً بها أحاديث مسلسلة، بعضها لم تطبع بعد، والبعض الآخر طبع؛ لكنه في عداد المخطوط لطول العهد بطبعه، وهي :

1 ـ الجزء الأول من الأجزاء العشرة ويشتمل على المسلسلات المقدمة أمام المجالس المبتكرة على أغرب أسلوب في أعز مطلوب. تخريج الحافظ العلائي. رواية تلميذه إسماعيل بن جماعة. هكذا كتب على ظهر المخطوط .

والجزء ذكره الزركلي في الأعلام 5/ 47 باسم المجالس المبتكرة، وذكر حاجي خليفة في كشف الظنون 2/ 1677 بأن للعلائي مسلسلات، ولا أدري هل هي هذه أم لا؟، وفي دار صدام للمخطوطات كتاب للعلائي باسم المسلسلات تحت رقم 17278/ 14 .

وهذا الجزء الذي قمت بخدمته مصور[1] عن مصورة الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي، مكنني منه الأخ الفاضل الأستاذ عبد القادر النايلي الجزائري جزاه الله خيرا، وهو ضمن مجموع بخط إسماعيل بن جماعة .

عدد لوحاته: 8 لوحات. مسطرته: 17 سطرا في كل صفحة. وحوالي 18 كلمة في كل سطر. خطه: خط شرقي واضح إلا بضع كلمات منه غير منقوطة .

2 ـ رسالة المسلسلات جمع ورواية الفقيه المحدث أبي عبد الله محمد بن جعفر الكتاني الفاسي .

---

(1) ولعله يكون نفس المحفوظ بدار صدام للمخطوطات .

وهي رسالة بخطه محفوظة بخزانة الكتبي محمد احنانا الغماري التطواني .

عدد لوحاتها: 7 لوحات. مسطرتها: 25 سطرا تقريبا في كل صفحة. وحوالي 13 كلمة في كل سطر.

خطها مقروء، لكنه لا ينضبط لأي خط من الخطوط. حالتها: قد دب إليها الدثور والتخرق، فتلاشت بعض جوانبها .

وهناك نسخة أخرى بخط شيخنا المحقق محمد بو خبزة حفظه الله ورعاه، وهي نسخة منقولة عن النسخة السابقة. وقد استعنت بها أثناء التحقيق والتخريج .

3 ـ لب الأخبار المأثورة فيما يتعلق بيوم عاشورا، وهو مسلسل الحافظ أحمد بن محمد بن الصديق الغماري .

وهو مطبوع قديما في حياة المؤلف بطنجة سنة 1341 هـ. لكنه الآن كالمخطوط لفقدانه .

4 ـ الأنوار الحسينية على المسلسل الأميرية للفقيه علي الببلاوي الحسني. وهي مطبوعة قديما بمصر سنة 1304هـ. لكنها لا تعرف لنفادها .

وكان عملي في هذه الأجزاء وفق الخطة الآتية :

1 ـ مقدمة .

2 ـ الترجمة للأعلام أصحاب الأجزاء .

3 ـ التحقيق والتعليق عليها بما يسمح به المقال من تخريج لحديث وتوثيق لنص ....

ونسأل المولى عز وجل أن يثيبنا على عملنا هذا، ويجعله في صحيفتنا مع صالح الأعمال، إنه سميع مجيب .

وكتب أبو الفضل بدر بن عبد الإله العمراني الطنجي

في طنجة: عصر يوم الاثنين 16 صفر 1423 هـ

تمهيد حول التعريف بالحديث المسلسل وكتبه

المسلسل: هو ما اتفق الرواة فيه على أمر واحد من صيغ الأداء، أو الحالات القولية أو الفعلية، أو القولية والفعلية .

ـ صيغ الأداء: مثل الحديث المسلسل بالتحديث، بقول كل راو من الرواة: حدثنا. أخرج البخاري في الصحيح قال: حدثنا محمد بن سفيان قال حدثنا هشيم قال حدثنا سيار ـ هو أبو الحكم ـ قال حدثنا يزيد الفقير قال حدثنا جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله: " أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، وأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لي الغنائم، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس كافة، وأعطيت الشفاعة "[1] .

وهذا حديث مسلسل بالتحديث ما عدا جابر بن عبد الله فإنه لم يصرح بالتحديث. لكنها تحمل على السماع خصوصا وأنه لا يوجد ما يخالفه .

ـ الحالات القولية: مثل حديث معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له: " يا معاذ إني أحبك فقل في دبر كل صلاة: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك "تسلسل أثناء روايته بقول كل راو من رواته: " وأنا أحبك، فقل ... "[2] .

ـ الحالات الفعلية: مثل حديث أبي هريرة قال: " شبّك بيدي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم وقال: "خلق الله الأرض يوم السبت، والجبال يوم الأحد، والشجر يوم الاثنين، والمكروه يوم الثلاثاء، والنور يوم الأربعاء، والدواب يوم

(1) كتاب الصلاة. باب قول النبي صلى الله عليه وسلم " جعلت لي الأرض ... " رقم: 438. 1/ 533 .

(2) رواه أبو داود في كتاب الصلاة. باب الاستغفار. 2/ 657. رقم: 1522 .

الخميس، وآدم يوم الجمعة " تسلسل أثناء روايته بتشبيك كل راو بيد من رواه عنه[1].

ـ الحالات القولية والفعلية: مثل حديث أنس: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يجد العبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، وحلوه ومره، وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم على لحيته، وقال: آمنت بالقدر خيره وشره، حلوه ومره ". تسلسل أثناء روايته بقبض كل راو من رواته على لحيته، وقوله: آمنت بالقدر خيره وشره، حلوه ومره[2].

لكن أغلب المسلسلات باطلة لا تصح.

قال ابن الصلاح: " وقلما تسلم المسلسلات من ضعف، أعني في وصف التسلسل، لا في أصل المتن، ومنه ما ينقطع تسلسله في وسط إسناده، وذلك نقص فيه، كالمسلسل بأول حديث سمعته ـ يعني: الراحمون يرحمهم الرحمن ... ـ على ما هو الصحيح في ذلك "[3].

وقال الذهبي: " وعامة المسلسلات واهية، وأكثرها باطلة، لكذب رواتها وأقواها المسلسل بقراءة سورة الصف، والمسلسل بالدمشقيين، والمسلسل بالمصريين، والمسلسل بالمحمدين إلى ابن شهاب "[4].

فائدة التسلسل هي: معرفة ضبط الرواة.

المؤلفات في هذا النوع:

المؤلفات في هذا النوع على ضربين[5]:

الضرب الأول: كتب المسلسلات التي جمعت أكثر من مسلسل، مثل:

ـ مسلسلات أبي بكر ابن شاذان.

(1) أخرجه الحاكم مسلسلا في معرفة علوم الحديث ص: 42.
(2) أخرجه الحاكم مسلسلا في معرفة علوم الحديث ص: 40.
(3) علوم الحديث ص: 166.
(4) الموقظة ص: 44.
(5) وهنا سأذكر أمثلة لكتب من هذا النوع باختصار، علما أن للأخ الأستاذ عبد اللطيف الجيلاني كتابا في هذا الباب اسمه: "كتب المسلسلات عند المحدثين" تناول فيه كتب المسلسلات باستفاضة مع ذكر مصادر المخطوط منها، فجزاه الله خيرا على هذا العمل.

ـ مسلسلات أبي نعيم الأصبهاني .

ـ مسلسلات الخطيب البغدادي .

ـ مسلسلات ابن عساكر .

ـ الجواهر المفصلة في الأحاديث المسلسلة لابن الطيلسان .

ـ مسلسلات ابن ناصر الدين .

ـ الجواهر المكللة في الأخبار المسلسلة للسخاوي .

ـ المسلسلات الكبرى، وجياد المسلسلات كلاهما للسيوطي .

ـ الموارد السلسلة في الأحاديث المسلسلة لابن الطيب الشرقي الفاسي ثم المدني المالكي .

ـ المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة لعبد الباقي الأيوبي .

ـ الآيات البينات في شرح وتخريج المسلسلات لعبد الحفيظ الفاسي .

ـ العجالة في الأحاديث المسلسلة للفاداني .

الضرب الثاني: الكتب المصنفة في حديث مسلسل واحد، مثل :

ـ مسلسل العيدين للخطيب البغدادي .

ـ مسلسل العيد لابن عساكر .

ـ الأحاديث العيدية المسلسلة للسلفي .

ـ المورد السلسل في حديث الرحمة المسلسل لابن الأبار .

ـ مسلسل عاشوراء لشمس الدين الأمير .

ـ لب الأخبار المأثورة فيما يتعلق بيوم عاشورا لأحمد بن الصديق .

ـ الإشراف بتخريج الأربعين المسلسلة بالأشراف له .

ـ التحفة العزيزية في الحديث المسلسل بالأولية لعبد العزيز بن الصديق .

ترجمة الحافظ العلائي[1]

اسمه

هو الحافظ الفقيه الأصولي صلاح الدين أبو سعيد خليل بن الأمير سيف الدين كيكلدي بن عبد الله العلائي الدمشقي الشافعي .

مولده

ولد في ربيع الأول سنة أربع وتسعين وستمائة للهجرة بدمشق .

نشأته وطلبه للعلم

نشأ العلائي في أسرة عسكرية دينية، إذ كان أبوه موظفا في الجيش التركي، وذكر الشوكاني في البدر الطالع أنه كان بزي الجند، ثم لبس زي الفقهاء .

طلب العلم بمسقط رأسه دمشق أولا على خطيبها شرف الدين الفزاري حيث سمع منه صحيح مسلم، وختم عليه القرآن وكان ذلك سنة ثلاث وسبعمائة، ثم سمع صحيح البخاري على محمد بن أبي العز بن مشرف الأنصاري سنة أربع وسبعمائة، وفي سنة إحدى عشرة وسبعمائة رحل إلى بيت المقدس صحبة شيخه كمال الزملكاني بعدما أنهى دراسته الأولية فلازم شيخه المذكور سفرا وحضرا، حيث حج معه سنة عشرين وسبعمائة، وسمع في مكة من الشيخ رضي الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الطبري إمام المقام الشافعي، ثم قفل عائدا إلى القدس، التي ظل بها يفتي ويحدث ويصنف إلى أن وافاه الأجل بتربها ليلة الاثنين ثالث محرم سنة إحدى وستين وسبعمائة .

كان الرجل فريد عصره، وإمام وقته، لما حباه الله من مشاركة في العلوم مع

(1) انظر مصادر الترجمة في : معجم الشيوخ للذهبي 1/ 223 ـ 224. تذكرة الحفاظ له 4/ 1507 ـ 1508. طبقات الشافعية الكبرى للسبكي 10/ 35 ـ 38. طبقات الشافعية للأسنوي 2/ 239. البداية والنهاية لابن كثير 14/ 267. الدرر الكامنة 2/ 212 ـ 215 البدر الطالع 1/ 245 .

إتقان وحفظ، فتصدر مجالس التدريس غير هياب؛ فأملى مجالس أبهرت العلماء الأعلام .

قال الذهبي في العبر: في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ومنها في المحرم درس العلائي بحلقة صاحب حمص بحضرة القضاة، فأورد درسا باهرا نحو ستمائة سطر .

وقال ابن كثير في تاريخه: في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وفي يوم الأربعاء ثاني المحرم درس بحلقة صاحب حمص الشيخ الحافظ صلاح الدين العلائي، نزل عنها شيخنا الحافظ المزي، وحضر عنده الفقهاء والقضاة والأعيان، وذكر درسا حسنا .

شيوخه

من أبرز مشايخه: ابن تيمية، والذهبي، وسليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي، وأحمد بن عبد الدائم أبو بكر، وكمال الدين بن الزملكاني، وأبو الحجاج المزي، وغيرهم الذين جمعهم في كتاب سماه " آثار الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة" .

تلاميذه

من أشهرهم: إبراهيم بن الخطيب زين الدين بن عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد بن جماعة، وأحمد بن محمد بن عثمان الخليلي المقدسي، وابنته أسماء بنت خليل بن كيكلدي، وابن كثير، وتاج الدين السبكي ...

مؤلفاته: منها

- نظم الفرائد لما تضمنه حديث ذي اليدين من الفوائد. ط
- تحقيق المراد في أن النهي يقتضي الفساد. ط
- بغية الملتمس في أحاديث مالك بن أنس. ط
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل. ط
- إجمال الإصابة في أقوال الصحابة. ط
- النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح. ط
- جزء في تصحيح حديث القلتين والكلام على أسانيده. ط
- جزء في صحة الاحتجاج بنسخة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده

والجواب عما طعن به عليها .

ـ المسلسلات المختصرة المقدمة أمام المجالس المبتكرة. ومنها الجزء الذي قمت بتخريجه وتحقيقه في هذا المجموع .

أقوال العلماء فيه :

قال الذهبي: حافظ يستحضر الرجال والعلل، وتقدم في هذا الشأن مع صحة الذهن وسرعة الفهم .

وقال الأسنوي: كان حافظ زمانه، إماما في الفقه، ذكيا نظارا .

وقال تقي الدين السبكي: ما أعلم أحدا يصلح لمشيخة دار الحديث غير ولدي عبد الوهاب وشخص آخر غائب عن دمشق .

قال عبد الوهاب: وأكثر الناس لم يفهم القائل، وأنا أعرف أنه الشيخ صلاح الدين العلائي .

وقال ابن حجر: إنه صنف كتبا كثيرة جدا سائرة مشهورة نافعة .

ترجمة الكتاني(1)

اسمه

هو المحدث الفقيه المؤرخ أبو عبد الله محمد بن جعفر بن إدريس بن محمد بن الفضيل بن العربي بن محمد فتحا بن علي الجد الجامع لكافة الكتانيين، الكتاني الحسني .

مولده

ولد سنة أربع وسبعين ومائتين وألف بفاس .

طلبه للعلم

أخذ سماعا عن القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن العلوي، وأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن سودة، والقاضي أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن السجلماسي الفاسي، وأبي عبد الله محمد المدني بن علي ابن جلون، وهو الذي دربه على الاشتغال بالعلوم الحديثية وحببها إليه، وهو عمدته وإليه ينتسب، وأمثالهم. ورحل إلى الحجاز عام 1321، فأخذ هناك عن جماعة من الشيوخ منهم: العارف

الشيخ حبيب الرحمن الهندي المدني وسمع منه حديث الأولية، وأبي العباس أحمد بن إسماعيل البرزنجي، والشيخ فالح بن محمد الظاهري المهنوي ... وبالشام عن محمد أمين البيطار، وعبد الحكيم الأفغاني، وجمال الدين القاسمي، وبدر الدين المغربي، والشيخ يوسف النبهاني ... وبمصر عن الشيخ سليم البشري، والشيخ عبد الرحمن الشربيني، والشمس محمد بن محمد المرغني ... وهكذا ظل

(1) مصادر الترجمة: فهرس الفهارس 1/ 388 شجرة النور الزكية في طبقات المالكية 436 ـ 437 الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية لزكي محمد مجاهد 2/ 153 مقدمة الرسالة المستطرفة لمحمد المنتصر الكتاني، معجم المطبوعات المغربية لإدريس بن ماحي الإدريسي القيطوني الحسني 300

ينهل من المعرفة والعلوم حتى امتلأ وطابه، وتفتقت مواهبه فتصدر للتدريس والإفادة والتأليف .

تلامذته

تخرج على يديه زمرة من النوابغ والأفذاذ، منهم :

ابنه محمد الزمزمي، وعبد الحي الكتاني، وأحمد بن الصديق، وعبد الله بن الصديق، وعبد العزيز بن الصديق، ومحمد بن محمد مخلوف ...

مؤلفاته :

ألف رحمه الله في شتى الفنون والعلوم، وعلى الخصوص منها: الحديث والفقه والتاريخ والتصوف .

ومن الكتب في هذه المجالات :

ـ الحديث: الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، وشفاء الأسقام بتكفير الذنوب والآثام، وبلوغ القصد والمرام، ونظم المتناثر من الحديث المتواتر، ونيل المنى والسول بمعراج الرسول، الدعامة في أحكام سنة العمامة، الأقاويل المفصلة ببيان حديث البسملة، واليمن والإسعاد بمولد خير العباد. وهذه كلها مطبوعة، ومن التي لم تطبع: تعجيل البشارة للعامل بالاستخارة، ورسالة في تكلمه عليه السلام بغير اللغة العربية، ورسالة فيما لا يسع المحدث جهله، وشرح ختم موطأ مالك، وشرح ختم صحيح البخاري، وشرح ختم الشمائل النبوية، وشرح أول ترجمة من جامع الترمذي، وتخريج أحاديث الشهاب للقضاعي لم يتم، والمسلسلات الصغرى ـ و هي التي قمت بتخريجها وتحقيقها في هذا المجموع ـ ، والمسلسلات الكبرى، وإجازة فيها تراجم شيوخ له، وإجازة فيها أسانيد الكتب الستة وغيرها في كراستين، وإجازة فيها عدة فهارس .

الفقه: سلوك السبيل الواضح لبيان أن القبض في الصلوات كلها مشهور وراجح، وإرشاد العوام لما به العمل في الصيام، ورفع الملامة ودفع الاعتساف عن المالكي إذا بسمل في الفريضة خروجا من الخلاف، ورسالة في لبس الحرير، رسالة في أقوال الفقهاء في الحرير، ورسالة في حكم الساعات الذهبية، وحاشية على شرح ميارة الصغير للمرشد المعين لم تكمل، وحاشية على شرح الجامع

المنسوب لخليل للتاودي لم تكمل، ورسالة في حكم صلاة الجمعة لمن سافر دون مسافة القصر، ورسالة في أحكام نسوية في الحيض وغيره، ورسالة فيما يعمله المقيم في رمضان ببلدة لا ينقطع عنها الغيم في أكثر الأوقات بحيث لا يتأتى فيها رؤية الهلال، ورسالة في حكم السيادة في الاسم النبوي، ورسالة في حكم الخز وحقيقته وحكم ما ليس بخز مما خلط فيه الحرير بغيره، ورسالة في مسائل خمس متعلقة بالعيد، ورسالة في مسائل ثلاث تتعلق بالعيد. وهذه كلها لم تطبع بعد.

التاريخ: الأزهار العطرة الأنفاس في مناقب إدريس بن إدريس باني فاس ط، وسلوة الأنفاس وتحفة الأكياس فيمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس ط في ثلاثة مجلدات، والرحلة السامية للأسكندرية ومصر والحجاز والبلاد الشامية، والنبذة في تاريخ العائلة الكتانية في مجلد.

التصوف: نصرة ذوي العرفان فيما أحدثوه لذكر الهيللة جماعة من الطبوع والألحان، وشرح دلائل الخيرات لم يتم، وشرح أبيات للعارف الحاج المفضل البقالي في طريقة خاصة الخاصة !؟، ورسالة في البسملة على طريق الإشارة للجناب النبوي، ورسالة في الختم المحمدي، ورسالة في مسائل متعلقة بسلب الإرادة وطريق القوم، وجلاء القلوب في العلم النبوي في ثلاثة مجلدات، قال عنه المؤلف: هو كتاب أظن أني لم أسبق إلى مثله وضعا وتحريرا وفوائد جمة بلسان القوم !؟ وهذه كلها لم تطبع بعد.

وفاته

توفي بفاس 16 رمضان سنة 1345 هـ ودفن بروضة أسلافهم قرب مصلى باب الفتوح ثم نقل بعد ذلك إلى دار بحومة سيبوس عدوة فاس الأندلس اتخذت زاوية.

ترجمة ابن الصديق

نسبه :

هو أبو الفيض أحمد بن محمد بن الصديق بن أحمد بن قاسم بن محمد ـ مرتين ـ بن عبد المومن بن محمد بن عبدالمومن بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن سعيد بن مسعود بن الفضل بن علي بن عمر بن العربي بن علال بن موسى بن أحمد بن داود بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم [1] .

ولادته :

ولد يوم الجمعة سابع وعشرين رمضان سنة عشرين وثلاثمائة وألف بقبيلة بني سعيد [2] .

نشأته وطلبه العلم :

نشأ بطنجة وترعرع بها. ولما بلغ خمس سنين أدخله ـ والده ـ إلى المكتب لحفظ القرآن على أحد تلامذته في العلم والطريق وهو الفقيه العلامة السيد العربي بودرة الغربي ثم لما كان له من العمر تسع سنين وقد أشرف على حفظ القرآن توجه والده لأداء فريضة الحج وذلك سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وألف فأخذه ـ والده ـ كسائر العائلة معه، وعقب الرجوع من الحج شرع في إكمال حفظ القرآن على الفقيه المذكور، فأمره بحفظ الأربعين النووية وحفظ متن الأجرومية والمرشد المعين والسنوسية وأكثر ألفية ابن مالك وبعض مختصر خليل، وكان يقرأ معه آخر النهار قبل الانصراف من الكتاب ـ الأجرومية بشرح الأزهري والمرشد المعين بشرح ميارة الصغير وشرح السنوسية والأربعين النووية لجامعهما ..

(1) البحر العميق 1/ 8

(2) البحر العميق 1/ 9

ثم انتقل إلى بلده الغربية، فقرأ ختمة من القرآن العظيم على الفقيه عبد الكريم البراق الأنجري وكان يتقن علم الرسم فأتقن عليه ذلك بنظم الخراز وشرحه فتح المنان لعبد الواحد بن عاشر ،ثم أمره والده بحفظ جوهرة التوحيد لإبراهيم اللقاني والبيقونية في المصطلح فحفظها ثم أمره بحفظ ألفية العراقي فحفظ أكثرها وهو في كل هذه المدة دروس والده في مختصر خليل وصحيح البخاري بالجامع الأعظم بطنجة ومجالس مذاكرته بزاويته ويلازمه في البيت في علوم جمة من تفسير وحديث وفقه على المذاهب الأربعة وتصوف وتاريخ وتراجم الأئمة والعلماء والصوفية والعارفين ورجال الحديث وغيرهم على سبيل المذاكرة وإرادة التخلق بأخلاقهم والاهتداء بهديهم والتشوق إلى مراتبهم ..

ثم استمر هكذا إلى أن قرأ كتاب شفاء الأسقام والآلام بما يكفر ما تقدم وما تأخر من الذنوب والآثام لشيخه محمد بن جعفر الكتاني الذي فتح له الباب أمام علم الحديث وأصوله ككنز العمال ومشكاة المصابيح والتيسير شرح الجامع الصغير وشرح إحياء علوم الدين واللآلئ المصنوعة والمقاصد الحسنة والقول المسدد وغيرها. مما أدى به بعد العكوف عليها ـ إلى حفظ أكثر ما في تلك الكتب واستحضاره مع ما في شرح المناوي على الجامع الصغير من تصحيح وتحسين وتضعيف وكلام على الرجال..

بعد هذا كله أرسله والده إلى القاهرة قصد الدراسة بالأزهر، فدرس النحو على الشيخ محمد إمام السقا وحسن حجازي بالإضافة إلى الفقه المالكي، والتفسير وصحيح البخاري على الشيخ محمد بخيت المطيعي ولم يتم السنتين حتى كانت له ملكة تامة في بعض العلوم كالنحو مثلا...

أما علم الحديث فلم يحضره على أحد قط بل اعتمد فيه على مطالعته الشخصية وسبره لكتب الرجال والتخريج وهكذا كان دأبه في البحث والدرس حتى احتاج إليه أساتذته وشيوخه، وألف في فنون وعلوم متنوعة كتبا ومؤلفات بديعة[1]....

شيوخه :

له شيوخ كثيرون ذكرهم في البحر العميق [2] فزادوا على مائة شيخ، منهم:

(1) البحر العميق 25 ـ 1/10 بتصرف.
(2) البحر العميق 250 ـ 1/83 بتصرف.

والده أخذ عنه مختصر خليل وألفية ابن مالك وصحيح البخاري وفي التصوف والتراجم والطب والتاريخ...

الشيخ محمد إمام السقا أخذ عنه الأجرومية وألفية ابن مالك بشرح ابن عقيل والتحرير في فقه الشافعي والسلم في المنطق وجوهرة التوحيد وسمع منه مسند الشافعي وثلاثيات البخاري....

العلامة الأصولي المحقق محمد بخيت المطيعي أخذ عنه التفسير وصحيح البخاري ولازمه فيها سنتين وحضر دروسه أيضا في شرح الأسنوي على منهاج البيضاوي في الأصول وفي شرح الهداية في الفقه الحنفي وسمع منه مسلسل عاشوراء بشرطه.....

الشيخ المحدث محمد بن جعفر الكتاني سمع منه كثيرا من مسند الإمام أحمد ومسلسلات عقيلة والأوائل العجلونية وحديث الرحمة بشرطه وكثيرا من كتابه العلم المحمدي والشمائل.

العلامة عبد المجيد الشرنوبي أجازه إجازة عامة.

العلامة المعقولي مسند الدنيا أحمد بن محمد رافع الطهطاوي سمع منه مسلسل عاشوراء والمسلسل بالعيد وسمع منه بعض صحيح البخاري وسنن الدارقطني بقراءة الشيخ عمر العطار وأجاز له.

العلامة بدر الدين المغربي شيخ دار الحديث النووية بدمشق سمع منه حديث الرحمة وبعض مجالس من صحيح مسلم في إملائه بجامع دمشق وأجاز له.

العلامة محمد زاهد الكوثري تذاكر معه مرارا وأجاز له إجازة عامة.

العلامة محمد الزمزمي بن محمد بن جعفر الكتاني، أجازه بمعتقله بأزمور إجازة عامة.

العلامة طه بن يوسف الشعبيني شيخ الطريقة الشاذلية الدرقاوية بالقاهرة سمع عليه جملة من الصحيح البخاري وصحيح مسلم وشمائل الترمذي والمعجم الصغير للطبراني وأجاز له عامة.

العلامة محمد سعيد الفرا الحنفي الدمشقي سبط ابن عابدين المشهور وأخذ عنه المسلسل بالسبحة وسمع منه حديث الرحمة بشرطه وأجاز له إجازة عامة.

العلامة الخضر بن الحسين التونسي المالكي الأزهري أجاز له إجازة عامة.

العلامة محمد توفيق الأيوبي الأنصاري الدمشقي الحنفي سمع منه حديث الرحمة بشرطه ومسلسلات عقلية بأعمالها ثم أجازه إجازة عامة.

العلامة عبد المعطي السقا القاهري سمع منه بعض الأدب المفرد للبخاري.

العلامة المسند أبو حفص عمر حمدان بن عمر بن حمدان المحرسي التونسي ثم المدني. لازمه مدة إقامته بالقاهرة فسمع منه حديث الرحمة بشرطه وأكثر مسلسلات عقيلة والمسلسل بالدعاء عند الملتزم وصحيح البخاري وأوائل المستدرك للحاكم وأذكار النووي والأوائل العجلونية والمعجم الصغير للطبراني وغير ذلك وكتب له إجازة عامة على ظهر المجلد الأول من المستدرك.

الشيخ العالم الأثري الصوفي أبو القاسم بن مسعود الدباغ الحسني الفاسي المدني، أجازه إجازة عامة.

وفاته[1]:

توفي رحمه الله يوم الأحد فاتح جمادى الثانية سنة ثمانين وثلاثمائة وألف، جراء مرض القلب العضال الذي كان يكابده في منفاه الأخير بمصر .

(1) حياة الشيخ أحمد بن الصديق ص: 112 ـ 113 / إسعاف الإخوان الراغبين ص: 37 / تزيين الألفاظ ص: 103

ترجمة علي الببلاوي[1]

اسمه

هو العلامة الفقيه علي بن محمد بن أحمد البِبْلاوي الإدريسي الحسني المالكي.

ولادته وطلبه للعلم

ولد سنة 1251هـ/ 1835م في بِبْلاو بأسيوط، وإليها نسبته، تعلم وتخرج من الجامع الأزهر .

وظائفه

توظف في دار الكتب المصرية وكان اسمها "الكتبخانة"، فوضع لها أساس الفهارس والأرقام والترتيب والتنويع، وولي نظارتها سنة 1299هـ واستقال، وعين نقيبا للأشراف سنة 1312هـ، ثم شيخا للجامع الأزهر سنة 1320 ـ 1323هـ .

وفاته

توفي رحمه الله بالقاهرة سنة 1323هـ/ 1906م .

---

(1) الأعلام للزركلي 5/ 18، وانظر التاريخ الحسيني للسيد محمود الببلاوي ابن المترجم له ص: 57 ـ 73، وتراجم أعيان القرن الثالث عشر لتيمور.

الجزء الأول

من الأجزاء العشرة

ويشتمل على المسلسلات المختصرة
المقدمة أمام المجالس المبتكرة
على أغرب أسلوب في أعز مطلوب

تخريج

الحافظ صلاح الدين أبي سعيد خليل
ابن كيكلدي العلائي الدمشقي الشافعي
المتوفى سنة ٧٦١هـ

رواية

إسماعيل بن جماعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، والسلام على عباده الذين اصطفى .

الحديث الأول: المسلسل بالأولية[1]

قال العلامة الحافظ صلاح الدين أبو سعيد خليل بن الأمين كيكلدي العلائي: أخبرني العدل ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الدمشقي بقراءتي عليه بها، وهو أول حديث سمعته منه، قال لنا العلامة أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشافعي ابن الصلاح، وأنا حاضر عليه في الخامسة، وهو أول حديث سمعته منه في شعبان سنة إحدى وأربعين وستمائة ح وأخبرني الصدر أبو العباس أحمد بن إدريس بن مُزَيْز الحموي، وهو أول حديث سمعته منه بحلب، قال: أنا الإمام أبو علي الحسن بن محمد بن البكري، وهو أول حديث سمعته منه، قالا: أنا أبو الفضل عبد الرحمن بن عبد الوهاب الهمداني بها، وهو أول حديث سمعناه منه، قال: أنا أبو منصور عبد الكريم بن محمد بن الخيام ،وهو أول حديث سمعته منه، أنا أبو عبيد الله محمد بن الفضل الساعدي، وهو أول حديث سمعته منه ح قال البكري أيضا: أنا أبو الفتوح محمد بن الجنيد، وهو أول حديث سمعته منه، أنا زاهر بن طاهر الشحامي، وهو أول حديث سمعته منه، قالوا ثلاثتهم: أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك الموذن، وهو أول حديث سمعه كل واحد منه ح وأخبرني أبو محمد عبد الله بن أحمد بن تمام سماعا عليه، وهو أول حديث سمعته منه، أنا عبد العزيز بن عبد الوهاب الكفرطاي، وهو أول حديث سمعته منه، أنا محمد بن محمود الثقفي وهو أول حديث سمعته منه ح وأخبرني الإمام أبو الثناء محمود بن أبي بكر اللغوي، وأبو الفتوح محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب، وهو أول حديث سمعته من كل منهما، قالا: أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم وهو أول حديث سمعه كل منهما منه، أنا الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، وهو

---

(1) انظر: الآيات البينات في شرح وتخريج الأحاديث المسلسلات، ص: 5، المناهل السلسلة ص: 4، وفهرس الفهارس 1/ 93، والتحفة العزيزية في حديث الرحمة المسلسل بالأولية، العجالة في الأحاديث المسلسلة ،9.

أول حديث /1ب/ سمعته منه قالا جميعا: أنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك، وهو أول حديث سمعناه منه، أنا أبي أبو صالح المؤذن، وهو أول حديث سمعته منه، قال في جميع الطرق المتقدمة: أنا أبو طاهر محمد بن محمد محمش، وهو أول حديث سمعته منه، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن بلال، وهو أول حديث سمعته منه، ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، وهو أول حديث سمعته منه، ثنا سفيان بن عيينة، وهو أول حديث سمعته منه[1]، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم[2] من في السماء " وقال زاهر: ارحموا أهل الأرض .

وأخبرناه أعلى من هذه الطرق بدرجة شيخنا قاضي القضاة أبو الفضل سليمان بن حمزة المقدسي سماعا عليه، عن أبي عبد الله محمد بن عماد الحراني، أنا أبو محمد عبد الله بن رفاعه، أنا علي بن الحسن الخلعي، أنا عبد الرحمن بن عمر بن النحاس، ثنا أحمد بن محمد بن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن أبي قابوس، عن ابن لعبد الله بن عمرو، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا أهل الأرض يرحمكم أهل السماء "

كذا جاء في هذا الطريق عن ابن لعبد الله، وهو وهم، وصوابه عن أبي قابوس مولى عبد الله عن عبد الله بن عمرو كما رويناه في الطرق الأخرى، وكذا رواه أحمد[3] والحميدي[4] في مسنديهما عن ابن عيينة، وأبو داود[5] عن مسدد بن مسرهد، وأبي بكر بن أبي شيبة، والترمذي[6] عن ابن أبي عمر، ثلاثتهم عن

(1) إلى هنا انتهى التسلسل، قال الحافظ شمس الدين ابن الجزري: الصواب أن التسلسل فيه من سفيان بن عيينة إلى آخر السند منقطع، ومن رفع تسلسله بعده فقط غلط، المناهل السلسلة ص: 6 .

(2) يرحمكم رويت برفع الميم الأولى، وجزمها، وكذا بالنصب لكنه ضعيف جدا، والأولى الرفع كما رجح الكوثري في التحرير الوجيز، قال :
" الرفع أقوى من الجزم رواية، وأبلغ دراية ". ص: 8 .

(3) المسند رقم: 1694 .

(4) المسند: رقم 591 .

(5) السنن في الأدب رقم 4941 .

(6) الجامع في البر والصلة رقم 1924، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

سفيان بن عيينة به فوقع بدلالهما عاليا[1] .

الحديث الثاني: مسلسل بسورة الصف[2]

أخبرنا أبو الفضل سليمان بن حمزة الحاكم، وأبو الفداء إسماعيل بن يوسف بن مكتوم، وأبو البركات عبد الأحد بن أبي القاسم الحراني سماعا على كل منهما، قالوا: أنا أبو المنجا عبد الله بن عمر بن اللتي سماعا عليه، أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي، أنا أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن /2 أ/ بن محمد البوسنجي، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه، أنا أبو عمران عيسى بن عمر، أنا الإمام أبو محمد عبد الله الدارمي، أنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: قعد نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه، فأنزل الله عز وجل: " سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم، يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون " حتى ختمها. قال عبد الله: فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها. قال أبو سلمة: فقرأها علينا ابن سلام حتى ختمها. قال يحيى: فقرأها علينا أبو سلمة. قال الأوزاعي: فقرأها علينا يحيى. قال محمد بن كثير: فقرأها علينا أبو سلمة. قال الأوزاعي: فقرأها علينا يحيى. قال محمد بن كثير: فقرأها علينا الأوزاعي. قال الدارمي: فقرأها علينا ابن كثير. قال السمرقندي: فقرأها علينا الدارمي. قال الحموي: فقرأها علينا السمرقندي. قال البوسنجي: فقرأها علينا الحموي. قال أبو الوقت: فقرأها علينا الداودي. قال ابن اللتي: فقرأها علينا أبو الوقت حتى ختمها. قال شيوخنا: فقرأها ابن اللتي حتى ختمها، ونحن نسمع. قلت: فقرأها علينا كل واحد من شيوخنا الثلاثة حتى ختمها .

---

(1) فائدة: قال الشيخ محمد عبد الحي الكتاني: "حديث حسن صحيح ... تداولته الأمة، واعتنى به أهل الصناعة، فقدموه في الرواية على غيره، ليتم لهم بذلك التسلسل ... وليقتدي به طالب العلم، فيعلم أن مبنى العلم على التراحم والتوادد والتواصل، لا على التدابر والتقاطع، فإذا شب الطالب على ذلك: شبت معه نعرة التعارف والتراحم، فيشتد ساعده بذلك فلا يشيب إلا وقد تخلق بالرحمة، وعرف غيره بفوائدها ونتائجها، فيتأدب الثاني بأدب الأول، وعلى الله في الإخلاص، والقبول: المعول ". فهرس الفهارس 1/ 93 ـ 94 .

(2) المناهل السلسلة ص :85. العجالة : 22.

هذا أصح[1] حديث مسلسل وقع لي متصلا، وقد أخرجه الترمذي[2] عن الإمام الدارمي[3] به فوقع موافقة له عالية بحمد الله ومنه .

الحديث الثالث: المسلسل بأنا أحبك فقل[4] .

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن حامد الأُرْمُوِي بقراءتي، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي الأسكندري سماعا، أنا أبو طاهر أحمد بن محمد الحافظ السلفي، أنا محمد بن عبد السلام الأنصاري، ومحمد بن عبد الكريم بن خشيش، قال الأول: أنا عبد الرحمن بن عبيد الله الجُرْفي. والثاني: أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان، قالا: أنا أحمد بن سلمان الفقيه النِجاد، ثنا أبو بكر عبد الله بن أبي الدنيا، ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، ثنا عمر بن أبي سلمة التنيسي، ثنا الحكم بن عبدة، أخبرني حيوة بن شريح، أخبرني عقبة بن مسلم، عن أبي عبد الرحمن /2ق/ الحُبُلي، عن الصنابحي، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إني أحبك، فقل: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ". قال الصنابحي: قال لي معاذ: إني أحبك، فقل هذا الدعاء. قال أبو عبد الرحمن: قال لي الصنابحي: أنا أحبك، فقل. قال عقبة بن مسلم: قال لي أبو عبد الرحمن: وأنا أحبك، فقل. قال حيوة: قال لي عقبة: أنا أحبك، فقل. قال الحكم بن عبدة: قال لي حيوة بن شريح[5]: وأنا أحبك، فقل. قال أبو نصر التنيسي: قال لي الحكم بن عبدة: وأنا أحبك، فقل. قال أبو علي الجروي: قال لي التنيسي: إني أحبك، فقل. قال ابن أبي الدنيا: قال لي الجروي: وأنا أحبك، فقل. قال النجاد: قال لي ابن أبي الدنيا: وأنا أحبك، فقل. قال الجرفي وابن شاذان: قال لنا النجاد: وأنا أحبكم، فقولوا. قال الأنصاري: قال لنا الجرفي: وأنا أحبكم، فقولوا. وقال ابن خشيش: قال لنا ابن شاذان: وأنا أحبكم، فقولوا. قال السلفي: قال لي كل واحد من الأنصاري وابن خشيش: وأنا أحبك، فقل. قال أبو القاسم: قال لنا جدي السلفي: وأنا أحبكم، فقولوا. قال شيخنا: وقال لنا أبو

(1) قال الحافظ في الفتح: إسناده صحيح، قل إن وقع في المسلسلات مثله، مع مزيد علوه .
(2) كتاب التفسير رقم: 3309 .
(3) المسند رقم: 2390. وأخرجه أيضا الحاكم في المستدرك رقم: 3806. وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .
(4) انظر الآيات البينات: 92. والمناهل السلسلة: 13 .
(5) في الأصل: سريح .

القاسم بن مكي: وأنا أحبكم، فقولوا. وقال لنا شيخنا الأرموي بعد قراءة هذا كله عليه: وأنا أحبكم فقولوا .

وهذا أيضا صحيح الإسناد والتسلسل[1]، وقد صححه الحاكم في المستدرك[2]، وقد أخبرناه أعلى من هذا الطريق إسماعيل بن يوسف السويدي، وعيسى بن عبد الرحمن، وأحمد بن أبي طالب الصالحيان، قالوا: أنا عبد الله بن عمر، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن المظفر، أنا عبد الله بن أحمد، أنا أبو إبراهيم بن خُزَيْم، ثنا عبد بن حميد، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة بن شريح، عن عقبة بن مسلم، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن الصنابحي، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي يوما فقال: يا معاذ إني أحبك لله، قال معاذ: بأبي أنت وأمي، والله إني لأحبك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا معاذ، لا تدع أن تقول / 3أ/ دبر كل صلاة: " اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ". فأوصى بذلك معاذا الصنابحي، وأوصى به الصنابحي أبا عبد الرحمن، وأوصى به أبو عبد الرحمن عقبة بن مسلم .

رواه أبو داود[3] عن عبيد الله القواريري، والنسائي[4] عن محمد بن المعري كلاهما عن أبيه أبي عبد الرحمن به، فوقع بدلا لهما عاليا، ووقع أيضا مسلسلا من غير وجه .

الحديث الرابع: المسلسل بيرحم الله فلانا[5]

أخبرنا أبو الفضل سليمان بن حمزة الحاكم بقراءتي قال: أنا أبو الفضل جعفر بن علي الهمداني سماعا عليه، أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي[6]، أنا أحمد بن علي بن بدران، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد

---

(1) وكذا قال كل من السخاوي والسيوطي. انظر المناهل السلسلة: 15 والعجالة: 27 ـ 28 .

(2) في معرفة الصحابة رقم: 5194. وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وسكت عنه الذهبي .

(3) السنن في الصلاة رقم: 1522 .

(4) الكبرى. باب نوع آخر من الدعاء 1/ 387. رقم: 1225. لكن عن عقبة بن مسلم . والمجتبى. كتاب السهو. رقم: 1302 كذلك عن عقبة بن مسلم .

(5) انظر الآيات البينات: 108 والمناهل السلسلة: 71 .

(6) أخرجه في مسلسلاته .

الأبنوسي[1]، أنا محمد بن عبد الرحمن، يعني: ابن حسام الدين[2] الدينوري، ثنا أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم الحلواني، ثنا علي بن عبد المومن، ثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن في الشعر حكمة ". قال: وقالت عائشة رضي الله عنها: يرحم الله لَبِيداً، فهو الذي يقول:

ذهب الذين يُعاش في أكنافهم وبقيت في خلف كجلد الأجرب

يتأكّلون خيانة ومذمة[3] ويعاب قائلهم[4] وإن لم يشغب

قال عروة: قالت عائشة: يرحم الله لبيدا، كيف لو أدرك زماننا هذا.

وقال عروة يرحم الله عائشة، كيف لو أدركت زماننا هذا. قال هشام: يرحم الله أبي، كيف لو أدرك زماننا هذا. قال علي بن عبد المومن: يرحم الله وكيعا، كيف لو أدرك زماننا هذا. قال أبو بشر: يرحم الله عليا، كيف لو أدرك زماننا هذا. قال ابن حسام: يرحم الله أبا بشر، كيف لو أدرك زماننا هذا. قال الأبنوسي: يرحم الله ابن حسام، كيف لو أدرك زماننا هذا. قال ابن بدران: يرحم الله ابن الأبنوسي، كيف لو أدرك زماننا هذا. قال السلفي: يرحم الله ابن بدران، كيف لو أدرك زماننا هذا. قال / 3ب/ جعفر: يرحم الله شيخنا السلفي، كيف لو أدرك زماننا هذا. قال شيخنا سليمان: يرحم الله جعفرا، كيف لو أدرك زماننا هذا. قلت: يرحم الله شيخنا أبا الفضل سليمان، كيف لو أدرك زماننا هذا.

وهذا أيضا صحيح التسلسل[5]، فقد وقع كذلك أيضا من غيرما وجه، ووقع غير مسلسل، أعلى من هذا الطريق، أخبرناه البرهان أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري بقراءتي عليه بمكة شرفها الله تعالى، أنا أبو الحسن علي بن هبة الله الخطيب، أخبرتنا الكاتبة شهدة بنت الأيوبي، أنا الحسين بن علي البستوي، أنا عبد الله بن يحيى السكري، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا سعدان بن نصر[6]، أنا أبو معونة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كانت عائشة

(1) أخرجه في جزء له.
(2) في الأصل: خشنام.
(3) في الآيات والمناهل: مذمومة.
(4) في الآيات والمناهل: سائلهم.
(5) وكذا قال السخاوي والسيوطي في مسلسلاتهما.
(6) أخرجه في الثاني من فوائده.

رضي الله عنها تكثر من تمثل هذين البيتين :

ذهب الذين يعاش في أكنافهم ... وبقيت في نسل كجلد الأجرب

يتأكّلون[1] ملامة ومجانة[2] ... ويعاب قائلهم وإن لم يشغب[3]

ثم قالت: ويح لبيد بن ربيعة، كيف لو بقي إلى هذا الزمان. قال هشام: وقال أبي، كيف لو بقيت عائشة رضي الله عنها إلى هذا الزمان .

الحديث الخامس: المسلسل بالحفاظ[4]

أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي بقراءتي، قال: أنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، أنا محمد بن عبد الخالق ابن طَرْخَان، أنا الحافظ أبو الحسن علي بن الفضل، أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي، أنا الحافظ أبو الغنائم محمد بن علي النرسِي، أنا الحافظ أبو نصر علي بن هبة الله بن ماكولا، حدثني أبو بكر أحمد بن مهدي، يعني: الحافظ أبا بكر الخطيب، ثنا الحافظ أبو حاتم[5] العَبْدُويي، ثنا أبو عمرو بن مطر الحافظ، ثنا إبراهيم بن يوسف الهَسَنْجَاني، ثنا أبو الفضل بن زياد صاحب أحمد بن حنبل، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا زهير بن حرب، ثنا يحيى بن معين، ثنا علي بن المديني، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن أبي بكر بن حفص، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها / 4أ/ قالت: "كن أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذن من رؤوسهن حتى يكون كالوفرة"[6].

هذا إسناد عجيب جدا في تسلسله بالحفاظ من رواية الأقران بعضهم عن بعض[7]، وقد سقط في هذه ذكر أحمد بن حنبل، ولا بد منه كذلك، رواه محمد بن

---

(1) في الآيات: يتحدثون .

(2) في الآيات: مخانة، بالخاء .

(3) وقد أنشد هذا البيت ابن عبد البر في الاستيعاب 3/ 1337 في ترجمة لبيد هكذا :

لا ينفعون ولا يرجى خيرهم ... ويعاب قائلهم وإن لم يطرب

(4) انظر المناهل السلسلة: 131 والعجالة: 35 .

(5) في الأصل: أبو حازم .

(6) صحيح مسلم رقم: 320 .

(7) وقال السخاوي في الجواهر المكللة: هذا حديث صحيح عجيب التسلسل بالأئمة الحفاظ، ورواية الأقران بعضهم عن بعض، فأحمد والأربعة بعده خمستهم أقران، وشيخ المزي، وإن لم يكن حافظا فقد سقت الحديث من طريق الحافظ المنذري المشارك له في الرواية عن شيخه أيضا ... المناهل السلسلة: 133 .

أحمد بن صالح بن أحمد بن حنبل عن إبراهيم الهسنجاني، عن الفضل بن زياد، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا زهير فذكره، وهذا هو الصواب .

وقوله في روايتنا أبو الفضل بن زياد وهم، والحديث قطعة من حديث أخبرناه أعلى من هذه الطريق بثمانية رجال: العلامة أبو العباس أحمد بن إبراهيم الفزاري سماعا عليه سنة (753)، قال: أنا العلامة أبو عمرو عثمان بن الصلاح، ومحمد بن أحمد القرطبي، ومحمد بن علي العسقلاني في آخرين سماعا على كل منهم. قال الأول: أنا المؤيد بن محمد الطوسي، والثاني: أنا محمد بن علي الحراني، والثالث: أنا منصور بن عبد المنعم، قالوا: أنا محمد بن الفضل الفقيه، أنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنا محمد بن عيسى، أنا إبراهيم بن سفيان الفقيه، ثنا مسلم بن الحجاج الإمام، ثنا عبيد الله بن معاذ، فذكره أتم مما هنا .

الحديث السادس: المسلسل بالفقهاء

أخبرنا الفقيه أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الشافعي بقراءتي قال: أنا الفقيه العلامة أبو عمرو عثمان بن الصلاح، وأنا حاضر في الخامسة، قال: أنا الفقيه بن الفقيه بن الفقيه، أبو بكر القاسم بن عبدالله بن عمر النيسابوري بها بقراءتي، قال: أنبأنا أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل الفقيه بن الفقيه بن الفقيه، قال: ثنا جدي للأم أبو عبد الرحمن الشحامي وأبو علي الجَاجَرْمي الفقيهان في وقتهما، قالا: ثنا الإمام أبو منصور البغدادي، يعني: عبد القاهر التميمي الفقيه المفنن، قال: ثنا أبو زكريا يحيى بن أحمد السكري الفقيه، والقاضي أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الجُنَيْني الفقيه، والإمام أبو طاهر محمد بن محمد الزيادي الفقيه، قالوا: ثنا الإمام أبو الوليد حسان بن محمد القرشي الفقيه، ثنا القاضي أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج الفقيه ،/4ب/ ثنا أبو داود السجستاني الفقيه الحافظ، ثنا محمد بن سليمان الأبناوي الفقيه، ثنا زيد بن الحباب البارع في الفقه والحديث، عن محمد بن مسلم الطائفي أفقه أقرانه، عن عمرو بن دينار فقيه آل الزبير، عن عكرمة فقيه مكة، عن ابن عباس الذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل "[1] رضي الله عنه قال: قتل رجل من بني عدي، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ديته اثني عشر ألفا .

---

(1) رواه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة. رقم: 6287. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .
والطبراني في الكبير رقم: 10587 .

وبه قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله: هذا حديث غريب الإسناد، عجيب السلسلة، وقع كذلك في كتاب أبي المحاسن المالكي في المسلسلات، وأراه كذلك هو في مسلسلات الإمام الكبير أبي منصور البغدادي رحمه الله.

قلت: ووقع لي مثله؛ بل أحسن تسلسلا حديث آخر كتبته في غير هذا الموضع[1].

وقد أخبرني بهذا الحديث أعلى من هذا الطريق العزيز بثلاث درجات القاسم بن مظفر بقراءتي عن عبد اللطيف بن محمد الحراني، أنا عبد الحق بن عبد الخالق، أنا عمي عبد الرحمن بن أحمد بن يوسف، أنا محمد بن عبد الملك بن بشران، ثنا علي بن عمر الدارقطني الحافظ، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا أبو موسى محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هاني، ثنا محمد بن مسلم الطائفي، فذكره، ولم يقل من بني عدي.

وأخبرناه أعلى درجة أخرى أحمد بن أبي طالب، عن زهرة بنت حاضر، أنا محمد بن عبد الباقر، أنا رزق الله التميمي، أنا علي بن محمد بن بشران، أنا محمد بن عمرو بن البختري، ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن سنان العوفي، ثنا محمد بن مسلم الطائفي بنحوه، ولفظه: أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل الدية اثني عشر ألفا، وذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [التوبة: 74] قال أحدهم: الدية[2].

---

(1) في الحاشية: قلت: وهو هذا الحديث، قال: أخبرني قاضي القضاة علم الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عيسى الأخنائي الفقيه الشافعي بقراءتي عليه، أنا شيخ الإسلام إمام الفقهاء أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري قراءة عليه وأنا أسمع، أنا الفقيه الحافظ العلامة زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، أنا الفقيه الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي بقراءتي، أنا الفقيه الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي، أنا الإمام إلكيا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري، أنا إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني، أنا والدي، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا الربيع بن سليمان، أنا الإمام محمد بن إدريس الشافعي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "المتبايعان بالخيار كل واحد منهما على صاحبه بالخيار إلا بيع الخيار". قاله العلائي في تعليقته الوسطى.

(2) أخرجه الترمذي 1388، وأبو داود 4546، والنسائي 4817، وابن ماجه 2629 ـ 2632 واختلف في روايته وصلا وإرسالا، فرواه محمد بن مسلم الطائفي موصولا ـ كما عند العلائي ـ، ورواه ابن عيينة مرسلا. وقد صحح المرسل جماعة من الحفاظ منهم النسائي وأبو حاتم وابن حبان ... انظر نصب الراية 5/ 129.

الحديث السابع: المسلسل بالصوفية[1] .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الأسدي الحلبي بقراءتي، قال: أنا أبو يعقوب يوسف بن محمد الساوي الصوفي، أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِلَفي الصوفي، أنا أحمد بن علي الأسواري الصوفي بأصبهان، أنبأنا أبو الحسن علي بن شجاع الصِقلي الصوفي، أنا أبو بكر أحمد بن منصور المذكر، ثنا أبو علي أحمد بن عثمان الزرندي الصوفي، قال: حضرت مجلس الجنيد ببغداد، فسمعته قال: ثنا السري بن مغلس السقطي، ثنا معروف الكرخي، ثنا سعيد[2] بن عبد العزيز العابد، عن الحسن البصري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "طلب الحق فريضة "[3]

وفيه[4] قال الحافظ السِلَفي: هذا حديث غريب المتن، عزيز الإسناد، حسن من رواية الصوفية الزهاد، خلفا عن سلف [و][5] هلم جرا إلى شيخنا أحمد بن علي

= وقال ابن حزم: والذي رواه مشاهير أصحاب ابن عيينة عنه في هذا الخبر، فإنما هو عن عكرمة، لم يذكر فيه ابن عباس، كما رويناه من طريق عبد الرزاق، عن سفيان بن عيينة به ... المحلى 10/ 393 .

(1) انظر: المناهل السلسلة: 180، والعجالة: 105 .

(2) في الأصل: معبد .

(3) قال السيوطي: أخرجه الديلمي في مسند الفردوس، وابن عساكر في تاريخه (15/ 238)، والأنصاري في منازل السائرين من وجه آخر عن الجنيد عن السري عن معروف عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي مرفوعا بلفظ: "طلب الحق عزيمة ".
وقال السخاوي: ومن شواهده ما أخرجه ابن ماجه (224) من حديث أنس قال: "طلب العلم فريضة على كل مسلم ". وهو مع طرقه الكثيرة عنه قد ضعفه أحمد والبيهقي وغيرهما؛ ولكن يروى عن جماعة من الصحابة كجابر، وابن عباس، وابن عمر، وابن مسعود، وعلي، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما، ومعناه صحيح فقد أجمع العلماء على أن من العلم ماهو فرض متعين على كل امرئ في خاصة نفسه، ومنه ما هو فرض على الكفاية؛ إذا قام به قائم سقط فرضه على أهل ذلك الموضع .
قال الكوراني: مقتضى كلامه أن المراد في الحديث طلب معرفة الحق تعالى فريضة، وعلى هذا فلا شك أن معناه صحيح كما قال؛ لأن أول واجب مقصود بالذات هي معرفة الله تعالى، وتحصيلها موقوف على الطلب، وما لا يتم الواجب المطلق إلا به فهو واجب .
قال ابن الطيب: جزم بعض شيوخنا بأن كلام السخاوي يقتضي أن المراد من الحق هو الله تعالى لا غير، وعندي أنه يجوز أن يراد به ما هو أعم، والله أعلم. المناهل السلسلة: 182

(4) في الأصل: وبه .

(5) زيادة للسياق .

الصوفي[1]، وما كتبته هكذا إلا عنه .

الحديث الثامن: المسلسل بوضع اليد على الرأس[2]

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطبري بمكة شرفها الله تعالى، أنا علي بن هبة الله الجُميزي، أنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي، أنا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، أنا عبد الكريم بن محمد المحاملي، أنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، ثنا محمد بن عيسى بن قرة الزهري، ثنا أبو غسان مالك بن يحيى، ثنا علي بن عاصم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما منكم من أحد ينجيه عمله من النار، ولا يدخله الجنة [إلا برحمة من الله عز وجلّ][3]. قالوا: ولا أنت يا رسول الله. قال: ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله برحمة وفضل. ووضع يده على رأسه صلى الله عليه وسلم". ووضع أبو غسان مالك بن يحيى يده على رأسه، ووضع محمد بن عيسى يده على رأسه، ووضع ابن شاذان يده على رأسه، ووضع عبد الكريم يده على رأسه، ووضع المبارك بن عبد الجبار يده على رأسه، ووضع الحافظ السلفي يده على رأسه، ووضع ابن الجميزي يده على رأسه، ووضع شيخنا الطبري يده على رأسه رحمه الله. كذا وقع لنا غير متصل التسلسل من أعلاه .

وقد وقع لي الحديث من وجه آخر أعلى من هذا، أخبرناه شيخنا سليمان بن حمزة، وأبو نصر محمد بن محمد بن محمد بن الشيرازي، وأبو محمد القاسم بن مظفر بن عساكر بقراءتي وسماعا، قال الأول: أنبأنا جامع بن إسماعيل المقري، أخبرنا محمد بن أبي القاسم الصالحاني ح وقال شيخنا: أنا الآخران، أنبأنا محمود بن إبراهيم بن منده، أنا الحسن بن /5ب/ العباس الرستمي، قالا: أنا عبد الرحمن بن محمد بن زياد، وقال الأول أيضا: أنا محمد بن أحمد بن ماجه، قالا: أنا أحمد بن محمد بن المرزباني، ثنا محمد بن الجزوري، ثنا محمد بن سليمان لُوَيْن، ثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لن يدخل أحدا منكم الجنة عملُه. قالوا: ولا أنت يا رسول الله. قال: ولا أنا؛ إلا أن يتغمدني

---

(1) هو الأسواري كما تقدم .

(2) انظر: الآيات البينات: 261، والمناهل السلسلة: 38. وللشيخ عبد الحي الكتاني رسالة في هذا المسلسل طبعت بمكة المكرمة .

(3) سقطت من الأصل .

الله عز وجل برحمة منه وفضل ".

رواه مسلم[1] عن محمد بن حاتم، عن يحيى بن عباد، عن إبراهيم بن سعد به. فوقع عاليا عنه بثلاث درجات.

الحديث التاسع: المسلسل بأشهد بالله[2]

أشهد بالله لسمعت أبا الفضل سليمان بن حمزة فيما قرئ عليه وأنا أسمع، قال: أشهد بالله لسمعت جعفر بن علي المالكي كذلك، قال: أشهد بالله لسمعت الحافظ أبا طاهر السلفي يقول: أشهد بالله لسمعت أبا علي الحسن بن أحمد الحداد يقول: أشهد بالله لسمعت أبا سعيد[3] إسماعيل بن علي السمان يقول: أشهد بالله لسمعت عبد الوهاب بن جعفر الميداني يقول: أشهد بالله لسمعت الحسن بن منير بن محمد يقول: أشهد بالله لسمعت جعفر بن أحمد بن عاصم يقول: أشهد بالله لسمعت محمد بن المصفى الحمصي يقول: أشهد بالله لسمعت الأصبغ بن سلام يقول: أشهد بالله لسمعت عفير بن معدان[4] يقول: أشهد بالله لسمعت سليم بن عامر يقول: أشهد بالله لسمعت أبا أمامة رضي الله عنه يقول: أشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن هذه الآية نزلت في القدرية (إن المجرمين في ضلال وسعر) ".

هذا غريب من هذا الوجه، وفي إسناده لين[5]، وليس بالواهي، وقد روي من طريق أقوى منه موقوفا على ابن عباس رضي الله عنه[6] كتبته في جزء من المسلسلات.

---

(1) باب لن يدخل أحد الجنة بعمله رقم: 2816.

(2) انظر: الآيات البينات: 49، والمناهل السلسلة: 104، والعجالة: 16.

(3) في الأصل: أبا أسعد.

(4) في الأصل: عفير بن مقداد. والصواب: عفير بن معدان ـ كما أثبت ـ وهو الحمصي المؤذن.

(5) قلت: من أجل عفير بن معدان الحمصي المؤذن. قال أبو داود: شيخ صالح ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: يكثر عن سليم عن أبي أمامة بما لا أصل له. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال مرة: ليس بثقة. وقال أحمد: منكر الحديث، ضعيف. الميزان 4/ 3
ورواه أيضا مسلسلا من نفس الطريق ابن عدي في الكامل 5/ 380 وابن عساكر في تاريخ دمشق 36/ 246

(6) ذكره السيوطي في الدر المنثور 7/ 683 وعزاه للطبراني وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه.

الحديث العاشر: المسلسل بالآباء[1]

أخبرنا القاسم بن مظفر العساكري بقراءتي وغيره، قالوا: أنا رزق الله بن عبد الوهاب التميمي الإمام، قال: سمعت أبي، أبا الفرج عبد الوهاب، يقول /6أ/ : سمعت أبي، أبا الحسن عبد العزيز، يقول: سمعت أبي، أبا بكر الحارث، يقول: سمعت أبي، أسدا، يقول: سمعت أبي، الليث، يقول: سمعت أبي، الأسود، يقول: سمعت أبي، سفيان، يقول: سمعت أبي، يزيد، يقول: سمعت أبي، أكينة[2]، يقول: سمعت أبي، عبد الله، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما اجتمع قوم على ذكر إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة "[3]

غريب السلسلة بهؤلاء الآباء، فيهم جماعة لا يعرفون، إلا بهذه الطريق. وقد روى الحافظ أبو بكر الخطيب، عن عبد الوهاب والد رزق الله هذا مسلسلا آخر مثله كتبته في غير هذا الموضع[4] .

الحديث الحادي عشر: المسلسل بذاك

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ذاك الطبري، قال: أنا أبو الحسن علي بن هبة الله ذاك اللخمي ابن الجميزي، قال: أنا الحافظ أبو طاهر ذاك السلفي، أنا أبو الحسن المبارك ذاك الصيرفي، أنا أبو الفتح عبدالكريم ذاك المحاملي، ثنا أبو بكر أحمد ذاك ابن شاذان، ثنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن زنجي ذاك الدباغ، وأبو الحسين عبد الله بن ثابت ذاك الكوفي، قالا: ثنا الحسين بن أبي رند ذاك الدباغ، ثنا

---

(1) انظر: المناهل: 116 والعجالة: 67 .

(2) في الأصل: أكيمة بالميم .

(3) قلت: والحديث أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة. باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر. رقم: 2700 .

(4) في الحاشية: قال الحافظ المخرج في " الوشي المعلم " ما ملخصه: رزق الله إمام الحنابلة في زمانه من الكبار المشهورين متقدما في عدة علوم، وأبو الفرج مشهور أيضا، وجده عبد العزيز متكلم فيه كثيرا على إمامته، واشتهر بوضع الحديث، وبقية آبائه مجهولون، وقد تخبط فيهم عبد العزيز أيضا بالتغيير، فزاد في الرواية أبا لأكينة، وسماه الهيثم، وجعله من روايته عن أبيه عبد الله، وجعله صحابيا. ا هـ

قلت: والوشي المعلم كتاب للمؤلف، واسمه بتمامه: "الوشي المعلم، في الحديث، فيمن روى عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم"
ذكره الحافظ في الدرر الكامنة 2/ 90 وصاحب إيضاح المكنون 2/ 710 .

وكيع بن الجراح ذاك الرواسي، ثنا سفيان ذاك الثوري، عن حصين[1] بن عبد الرحمن ذاك الأسلمي، عن سالم بن أبي الجعد ذاك الغطفاني، عن جابر ذاك الأنصاري رضي الله عنه قال: كنا إذا صعدنا كبرنا، وإذا هبطنا سبحنا[2].

وأخبرناه أعلى من هذه الرواية أبو محمد عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بقراءتي وآخرون، قالوا: أنا عبدالله بن اللتي، أنا أبو الوقت الصوفي، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا عبد الله بن أعين، ثنا عيسى بن عمر، ثنا عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن عبد الله، ثنا أبو زبيد، عن حصين، عن سالم، عن جابر رضي الله عنه به.

وأبو زبيد هذا هو عبثر بن القاسم مشهور[3].

الحديث الثاني عشر: المسلسل بأشهد[4]

أشهد على أبي الفضل سليمان بن حمزة قال: أشهد على جعفر الهمداني قال: أشهد على أبي طاهر السلفي قال: أشهد على الحسن بن أحمد المقري قال: أشهد على إسماعيل بن علي الرازي قال: أشهد على أبي حاتم ـ يعني: اللبان ـ قال: أشهد على/ 6ب/ عتاب بن محمد الحافظ قال: أشهد على محمد بن سلم الضراب قال: أشهد على محمد بن يحيى الزماني قال: أشهد على أبي قتيبة مسلم بن قتيبة قال: أشهد على أبي خيثمة زهير بن معاوية [قال: أشهد على عبد الملك بن أبي بشر، قال: أشهد على عكرمة، قال: أشهد على ابن عباس][5] قال: أشهد على أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال: "كلوا السمكة الطافية[*]"[6]

---

(1) في الأصل: الحسين بالسين. والصواب ما أثبته.
قال الحافظ: حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي، متفق على الاحتجاج به، إلا أنه تغير في آخر عمره، وأخرج له البخاري من حديث شعبة، والثوري، وزائدة، وأبي عوانة ... فأما شعبة، والثوري ،و زائدة، وهشيم، وخالد فسمعوا منه قبل تغيره ... هدي الساري: 398

(2) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه 2993 وكذلك أبو داود في سننه 2599؛ لكن من حديث ابن عمر بلفظ: "كان النبي صلى الله عليه وسلم وجيوشه إذا علوا الثنايا كبروا، وإذا هبطوا سبحوا".

(3) هو من رجال الجماعة، وكنيته تضبط هكذا: أبو زُبَيْد، بضم أوله، وفتح ثانيه، بعده ياء ساكنة.

(4) انظر الآيات البينات: 46، والمناهل السلسلة: 107.

(5) ما بين الحاصرتين سقطت من الأصل.

(*) في الحاشية: هي التي تموت في الماء، ثم تعلو فوقه.

(6) قال ابن فهد: هكذا رواه العلائي، قال: ووقع لنا هذا الأثر مسلسلا في رواية العراقي بلفظ أشهدنا على نفسه. المناهل السلسلة: 107

=

أنشدنا أبو محمد القاسم بن مظفر بن عساكر غير مرة قال: أنشدنا عم أبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد النسابة قال: أنشدنا عم أبي، الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي لنفسه:

واظب على جمع الحديث وكتبه ... واجهد على تصحيحه في كتبه

واسمعه من أربابه نقلا كما ... سمعوه من أشياخهم تسعد به

واعرف ثقات رواته من غيرهم ... كيما تميز صدقه من كذبه

فهو المفسر للكتاب وإنما ... نطق النبي لنا به عن ربه

فتفهم الأخبار تعرف حِله ... من حُرْمه مع فرضه من ندبه

والمبين للعباد بشرحه ... سير النبي المصطفى مع صحبه

وتتبع العالي الصحيح فإنه ... قرب إلى الرحمن تحظ بقربه

وتجنب التصحيف فيه فربما ... أدى إلى تحريفه بل قلبه

واترك مقالة من[1] لحاك لجهله ... عن كتبه أو بدعة في قلبه

فكفى المحدث رفعة أن يرتضى ... ويعد من أهل الحديث وحزبه[2]

آخر المسلسلات المختصرة، المقدمة للمجالس الثانية المبتكرة، وهو الأول من الأجزاء العشرة.

كتبه تخريجا خليل بن العلائي الشافعي لطف الله به في الدارين ببيت المقدس في يوم الأحد ثاني عشر جمادى الأول 741 .و الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم[3] ./ 7أ/

نقلت هذه من نسخة المخرج، ووجدت ما صورته عليها بخط المخرج: قرأ هذا الجزء علي ابني أحمد، فسمع ولداه فاطمة في الرابعة، وعمر في الثانية،

= أما المتن، فقال ابن فهد في المواهب السنية: أخرجه ابن أبي شيبة (19756)، وأبو داود (3815)، والدارقطني (14 ـ 15)، وعبد بن حميد في مسنده من عدة طرق؛ بل رواه الحاكم في علومه (1/ 33)، وأبو عثمان الصابوني في المايتين له مسلسلا بصيغة اشهدوا، وألفاظهم متقاربة، وعلقه البخاري (الفتح9/ 614) في الصيد والذبائح من صحيحه جازما به. الآيات البينات: 47

(1) في الأصل: في.

(2) نقلها الشيخ عبد الباقي الأيوبي في آخر المناهل السلسلة: 219 .

(3) في الحاشية: قوبل، فصح، ولله الحمد. إسماعيل بن جماعه.

وأمهما ستيتة بنت الخطيب شرف الدين صالح بن علي القرشي، وابنتي زينب، وولداها آمنة، وعبد الله في الرابعة ابنا الإمام تقي الدين إسماعيل بن علي القلقشندي[1]، وأم محمد أنس الدوادارة[2]. تسلسلت لهم أحاديثه كلها في ليلة الجمعة التاسع والعشرين من شهر المحرم سنة ست وخمسين وسبعمائة بمدرسة الصلاح بالقدس الشريف، وأجزت لهم رواية ما يجوز علي روايته، كتبه خليل بن كيكلدي العلائي.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

نقله كما وجده بحروفه إسماعيل بن جماعه.

ووجدت على الجزء أيضا طبقة سماع توفر غالبهم، ومن الموجودين: أبو بكر بن محمد بن إسماعيل القلقشندي، وعبد الكريم بن عبد الرحمن في الأولى، وأحمد وعلي ولدا الخطيب عبد الرحيم بن محمد القلقشندي، سمع المذكورون الجزء بكماله على آمنة بنت العلامة تقي الدين إسماعيل القلقشندي خلا المسلسل بالصف، والحفاظ، والفقهاء، والصوفية. وتسلسل لهم بقراءة عبد الرحمن بن محمد بن القلقشندي في ثامن عشر ربيع الآخر سنة 859. /7ب/

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى.

قرأت جزء المسلسلات هذا بكماله على الإمام العلامة مفتي المسلمين تقي الدين أبي بكر بن العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن شيخ المذهب العلامة تقي الدين إسماعيل بن علي القلقشندي الشافعي أمتع الله المسلمين بوجوده، وأخبرته به عن سليلة العلماء آمنة بنت شيخ المذهب المذكور مسلسلا له عليها خلا المسلسل بالصف، وبالحفاظ، وبالفقهاء، وبالصوفية في ثامن عشر ربيع الآخر سنة 859 سماعها له على المخرج.

وأخبرته بالمسلسل بالأولية أيضا عن والده المذكور، عن الصدر الميدومي عن الحراني بسنده من الجزء، وأخبرته أيضا بمسلسل الصف، عن والده، عن القاضي تاج الدين[3] الأموي الشافعي، عن الملك الأوحد نجم الدين أبي المحاسن

---

(1) في الأصل: العرقشندي، والصواب ما أثبته كما في الدرر الكامنة 1/ 370.

(2) والدوادارية، موضوعها أن صاحبها يبلغ الرسائل عن السلطان، ويقدم القصص إليه ويشاور على من يحضر إلى الباب ويقدم البريد إذا حضر ويأخذ خط السلطان على عموم المناشير والتواقيع والكتب. حسن المحاضرة. ذكر أرباب الوظائف في هذه المملكة 2/ 111

(3) بالأصل اسم لم أستطع قراءته، فراجعت بعض كتب الرجال فلم أوفق لمعرفته، والله أعلم.

يوسف، عن ابن اللتي بسنده .

فسمع الجزء بكماله، وما ذكرت جمع أثبته وأقر طبقة عن الأصل المقروء منه وهو بخط المخرج، ومنهم المجد بن الحطبي الإمام العلامة نجم الدين محمد، والمشتغل المحصل محب الدين أحمد، والعم شرف الدين موسى، وزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن غازي، وعلاء الدين علي بن إبراهيم بن إسماعيل، والقاضي الإمام شهاب الدين أحمد بن علاء الدين علي بن خليل [بن][1] كيكلدي، وشمس الدين محمد بن علي بن عجوز. وتسلسل لنا بهم جميع الجزء خلا المسلسل بالحفاظ، وبالفقهاء، وبالصوفية، وكذلك المسلسل بالصف إلا من طريق والده، فتسلسل وأجاز لنا ما يجوز له وعنه روايته متلفظا. وكانت القراءة نهار الخميس ثاني عشر ذي قعدة الحرام من سنة أربع وخمسين وثمان مائة بالكريمة بالمسجد الأقصى الشريف. قاله وكتبه إسماعيل بن إبراهيم بن جماعه.

---

(1) ما بين حاصرتين سقطت من الأصل .

رسالة المسلسلات

جمع ورواية

الفقيه المحدث أبي عبد الله محمد بن جعفر بن إدريس
الكتاني الحسني الفاسي

المتوفى ١٣٤٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

هذه رسالة المسلسلات من جمع ورواية الفقيه
المحدث أبي عبد الله محمد بن جعفر الكتاني الفاسي رحمه الله

حمدا لمن جعل هذه الأمة المحمدية خير أمة أخرجت للناس، ورفع منابر تشريفها وتكريمها على سائر الأمم وجميع الأجناس، وصلاة وسلاما على سيدنا ومولانا محمد المعرب باللسان الفصيح القويم، عما في ضميره من غير غرابة ولا تنافر ولا تعقيد ولا تعليم، وعلى آله وصحابته، الفائزين برفقته، الناقلين شريعته لأمته، وتابعيهم بإحسان، ما تعاقب الملوان، وسلسلت الأخبار، وأسنده عنه[1] الأخيار والأحبار.

أما بعد: فهذه أحاديث مسلسلة، وأسانيد بالرسول صلى الله عليه وسلم متصلة، أرويها من طريق الشيخ الإمام، القدوة الحجة الهمام، العالم العامل، الزاهد العابد، الكامل الواصل، السيد البركة الدال على مولاه في السكون والحركة، أبي عبد الله سيدي الحاج محمد بن علي الحبشي المصري الأسكندري، لازالت مواهب المولى سبحانه عليه تجري، وذلك حين اجتمعت به بفاس، أمنها الله من كل بأس، لما ورد عليها زائرا ومهاجرا، وفي طلب العلوم مكاثرا، أواخر العشرة التاسعة، من القرن الثالث بعد الألف التاسعة، فرغبته في أخذها، وروايتها عنه وسردها، طلبا للإنحياش إلى هذا الجناب الأقدس العظيم، والدخول في حمى هذا الجاه الأرفع الفخيم، فأنعم علي رضي الله عنه بذلك، وإن لم أكن أهلا لما هنالك، والله المسؤول، أن يمن علينا بجميع المنى والسول، إنه على ذلك قدير، وبالإجابة جدير.

الحديث المسلسل بالأولية

فأقول وأنا الفقير، المعترف لمولاه بغاية القصور والتقصير محمد بن جعفر بن

---

(1) كأن المؤلف أصلحها بالأصل، بقلم دقيق: عنهم. م ب

إدريس الكتاني، عاملني وسائر المسلمين بكل ما يؤمل: سمعت الحديث المسلسل بالأولية عن شيخنا المذكور ـ وهو أول حديث سمعته منه ـ قال: حدثني الشيخ سيدي محمد بن إبراهيم السلوي بن إبراهيم الفاسي ـ وهو أول حديث سمعته منه ـ قال: حدثني الشيخ سيدي محمد صالح ابن السيد خير الله الرضوي البخاري ـ وهو أول حديث سمعته منه ـ عن الشيخ قدوة السالكين ويتيمة عقد العارفين، مولانا رفيع الدين بن شمس الدين القادري القندهاري قدس سره ـ وهو أول حديث سمعته منه ـ قال: حدثني مسند الحجاز أبو محمد عبد الله بن سالم البصري ـ وهو أول حديث سمعته منه ـ قال حدثني شيخ الإسلام، وجمال العلماء الأعلام، خاتمة الحفاظ / المسندين، شهاب الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ علاء الدين البابلي الشافعي الفاسي ـ وهو أول حديث سمعته منه ـ قال: حدثني شهاب الدين أحمد بن محمد بن الشبلي ـ وهو أول حديث حدثنيه ـ قال: حدثني جمال الدين يوسف ابن شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري ـ وهو أول حديث سمعته منه ـ قال: حدثني الشيخ جمال الدين إبراهيم بن علي بن أحمد القلقشندي ـ وهو أول حديث حدثنيه ـ قال: حدثني المسند شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدسي ـ وهو أول حديث سمعته منه ـ قال: حدثنا صدر الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي ـ وهو أول حديث حدثنيه ـ (ح) وقال ابن سالم: أجازني شيخنا الشيخ محمد المكتبي الدمشقي بالحديث المسلسل بالأولية، عن جماعة أجلهم شيخ الإسلام نجم الدين الغزي بفتح الغين نسبة إلى (غزة)[1] قرية بالشام على نحو أربع مراحل من بيت المقدس، الشافعي، عن والده بدر الدين الغزي عن أبي يحيى زكرياء الأنصاري عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر الكناني العسقلاني ثم المصري عن الحافظ أبي نعيم رضوان العقبي عن أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، عن صدر الدين أبي الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي قال: حدثني أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني ـ وهو أول حديث حدثنيه ـ قال: حدثنا أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن[2] الجوزي ـ وهو أول حديث سمعته منه ـ قال: حدثني أبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح ـ وهو أول حديث سمعته منه ـ قال: حدثني أحمد بن عبد الله النيسابوري ـ وهو أول حديث

(1) هي اليوم من كبريات مدن فلسطين. م ب

(2) بالأصل الجوزي بدون "ابن" والصواب ما أثبته، لأن نسبة الجوزي جاءت من الجد الثامن لأبي الفرج .

حدثنيه ـ قال: حدثني أبي ـ وهو أول حديث سمعته منه ـ قال: حدثني أبو صالح ـ وهو أول حديث سمعته منه ـ قال: حدثني أبو طاهر محمد بن محمد بن محمد الزيادي ـ وهو أول حديث سمعته منه ـ قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن يحيى بن بلال البزاز ـ وهو أول حديث سمعته منه ـ قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري ـ وهو أول حديث سمعته منه ـ قال: حدثنا سفيان بن عيينة ـ وهو أول حديث سمعته منه ـ قال: حدثني عمرو بن دينار، قال حدثني أبو قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، عن سيدنا عبد الله بن عمرو بن العاصي عن سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الأرض يرحمكم من السماء). وعن شيخنا المذكور، عن شيخه، عن الشيخ سيدي محمد صالح ابن السيد خير الله الرضوي البخاري قال: وسمعته من شيخنا العلامة، البحر الفهامة، معدن الأسرار، وخاتمة الفضلاء الأخيار، علي بن محمد الباعلوي البيتي قدس / الله سره العزيز ورضي الله عنه، عن الشيخ صالح بن محمد العمري الفلاني[1] نزيل المدينة المنورة، وبها توفي عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن سنة الأزهري، عن الشيخ مولانا الشريف محمد بن عبد الله المغربي، عن مسند الحجاز أبي عبد الله بن سالم البصري، عن الإمام الهمام أبي زكرياء يحيى بن محمد بن محمد بن عيسى أبي البركات المغربي المالكي الشهير بالشاوي تسمية لا نسبا لما حج سنة خمس وثمانين وألف، عن الشيخ سعيد بن إبراهيم الجزائري المشهور بقدورة، عن الولي الكامل أبي العباس سيدي أحمد حجي الوهراني، عن شيخ الإسلام العارف بالله سيدي إبراهيم التازي، عن المحدث الرباني أبي الفتح محمد بن أبي بكر بن حسين المراغي، عن الشيخ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين (ح) وقال ابن سالم: حدثنا العالم العامل، العارف بالله، الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد البنا المصري الشافعي الشهير بابن عبد الغني عن الشيخ المعمر محمد بن عبد العزيز المنوفي، عن شيخه المعمر أبي الخير بن عموس الرشيدي، عن شيخ الإسلام القاضي زكرياء الأنصاري، عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر، عن أبي نعيم

---

(1) صالح الفلاني كذاب اختلق شيخين حتى يحصل أعلى سند في الدنيا، وهما: ابن سنة وشيخه محمد بن عبد الله الوولاتي. وقد أثبت هذا بدلائله الشيخ أحمد بن الصديق في جزئه " العتب الإعلاني لمن وثق صالحا الفلاني " .

رضوان[1] العقبي، عن أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، عن أبي الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي، عن أبي الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، عن الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، عن أبي سعيد إسماعيل بن أبي صالح، عن أحمد بن عبد الله النيسابوري، عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي طاهر بن محمد بن محمد بن محمد الزيادي، عن أبي حامد بن محمد بن عيسى بن بلال البزاز، عن عبد الرحمن بن بشير بن الحكم النيسابوري، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، عن سيدنا عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، عن سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (الراحمون يرحمهم الله تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) وكل منهم يقول: وهو أول حديث سمعته منه، إلى سفيان بن عيينة، وانتهت سلسلة الأولية إليه .

قلت: وأرويه أيضا عن شيخنا الشيخ علي بن طاهر الوتري المدني، وعن الفقيه الخطيب أبي جيدة بن الخطيب سيدي عبد الكبير الفاسي، كلاهما عن الشيخ القدوة النفاع، الكثير التلامذة والأتباع، المحدث الرحالة سيدي عبد الغني بن أبي سعيد العمري المجددي الدهلوي ثم المدني، عن الشيخ المحدث أبي عبد الله محمد عابد السندي ثم المدني، عن العارف بالله سيدي عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن والده، عن الشيخ سيدي عبد الخالق بن أبي بكر المرسلي، عن الشيخ محمد بن أحمد بن سعيد المعروف والده بعقيلة، عن الشيخ أحمد بن محمد الدمياطي / المشهور بابن عبد الغني، عن المعمر محمد بن عبد العزيز المنوفي، عن أبي الخير بن عموس الرشيدي، عن شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري (ح) وأرويه أيضا عن شيخنا الأول الشيخ علي، عن العلامة القدوة الشيخ أحمد عبد الله المالكي الأزهري تلميذ الأمير الكبير، وعن الشيخ مفتي الأنام، ببلد الله الحرام، الشيخ أحمد دحلان، وعن الشيخ العلامة الشيخ عبد الغني الميداني الدمشقي ثلاثتهم عن محدث الشام الشيخ عبد الرحمن الكزبري، عن الشيخ بدر الدين محمد بن أحمد المقدسي الشهير بابن بدير، عن أبي منصور الشيخ مصطفى الدمياطي عن الشيخ أحمد بن محمد عقيلة المكي الحنفي صاحب المسلسلات .

وهو حديث نص الحفاظ على أنه حسن، وأخرجه أحمد، والحميدي في

(1) في الأصل: رضوانا. م ب

مسنديهما، والبخاري في الكنى[1] والأدب المفرد[2] وأبو داود في سننه والترمذي في جامعه وقال: إنه حديث حسن صحيح، وأخرجه أيضا البيهقي في الكنى، وفي الشعب[3]، وأبو علي الزعفراني فيما دون من حديثه، إلا أنهم جميعا لم يسلسلوه، وصححه الحاكم[4]، قالوا: وهو كذلك باعتبار ما له من المتابعات والشواهد، وقال السخاوي: إنه من أصح المسلسلات، ونص الشهاب في "توضيح النخبة" وغير واحد من الحفاظ على أن السلسلة تنتهي فيه إلى سفيان بن عيينة فقط، قال الشهاب: ومن رواه مسلسلا إلى منتهاه فقد وهم.

الحديث المسلسل بيوم العيد[5]

وسمعت الحديث المسلسل بيوم العيد، عن شيخنا الشيخ سيدي الحاج محمد المصري الحبشي في يوم العيد، قال: حدثني به سيدي محمد بن إبراهيم السلوي في يوم عيد، قال: حدثني به الشيخ سيدي محمد صالح ابن السيد خير الله الرضوي البخاري قال: حدثني شيخنا العارف بالله تعالى رفيع الدين قدس سره في يوم عيد قال: حدثنا الشريف محمد بن عبد الله المغربي في يوم عيد قال: حدثنا عبد الله بن سالم البصري في يوم عيد قال: حدثنا شهاب الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ علاء الدين البابلي الشافعي القاهري، عن سالم بن محمد عن محمد بن عبد الرحمن العلقمي، عن أبي الفضل السيوطي، عن الحافظ تقي الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن مهر الهاشمي سماعا عليه بالمسجد الحرام في يوم عيد الفطر بين الصلاة والخطبة، قال: أخبرنا أبو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة سماعا عليه في يوم عيد الفطر، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد المعطي الأنصاري سماعا عليه في يوم عيد الفطر، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن هبة الله الخميري سماعا عليه في يوم عيد الفطر قال: أخبرنا أبو طاهر السلمي سماعا عليه في يوم عيد الفطر قال: حدثنا ابن ذاهب الوراق في يوم عيد، قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد ابن أخت / سليمان بن حرب في يوم عيد، قال: حدثني بشر بن

---

(1) 1/ 64 رقم: 574.

(2) بلفظ: "ارحموا ترحموا، واغفروا يغفر الله لكم، ويل لأقماع القول ويل للمصرين؛ الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون" رقم: 380. وإسناده صحيح.

(3) 7/ 476 رقم: 11048.

(4) المستدرك رقم: 7274.

(5) انظر الآيات البينات: 80 والمناهل السلسلة: 7 والعجالة: 30.

عبد الله الأمري في يوم عيد، قال: حدثنا وكيع بن الجراح في يوم عيد، قال: حدثنا سفيان الثوري في يوم عيد، قال: حدثنا ابن جريج في يوم عيد، قال: حدثنا عطاء بن أبي رباح في يوم عيد، قال: حدثنا سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما في يوم عيد، قال: (شهدت مع سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عيد فطر أو أضحى، فلما فرغ من الصلاة أقبل بوجهه الكريم فقال: أيها الناس قد أصبتم خيرا، فمن أحب أن ينصرف فلينصرف، ومن أحب أن يقيم حتى يسمع الخطبة فليقم) .

وعن شيخنا المذكور، عن شيخه عن الشيخ سيدي محمد صالح أنه سمع هذا الحديث أيضا، عن شيخه العالم العامل، الولي الكامل!؟ أبي حفص عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول المكي قدس سره، وشيخه سيدي علي بن محمد البيتي كلاهما عن الشيخ أبي عبد الله صالح، عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن سنة الأزهري، عن الشريف محمد بن عبد الله، عن عبد الله بن سالم البصري بسنده المذكور .

قلت: وقد أورد السيوطي في جامعه الكبير الحديث من عند الطبراني في الكبير[1]، عن ابن عمر رضي الله عنهما، ولفظه عنده (يا أيها الناس، إنكم قد أصبتم خيرا وأجرا، وإنا مجمعون، فمن أراد أن يجمع معنا فليجمع ومن أراد أن يرجع إلى أهله فليرجع) وأورده أيضا من حديث ابن ماجه[2] وابن الجارود[3]، وابن خزيمة[4]، والطبراني في الكبير[5]، والحاكم في المستدرك[6]، والضياء المقدسي في المختارة[7] عن عبد الله بن السائب بلفظه: (قد قضينا الصلاة، فمن أحب أن يجلس للخطبة فليجلس، ومن أحب أن يذهب فليذهب) ومن هذا العزو تعلم أنه

---

(1) 12/ 435 رقم: 13591 .

(2) باب ما جاء في انتظار الخطبة بعد الصلاة. رقم: 1290 .

(3) المنتقى. رقم: 264 .

(4) باب الرخصة في ترك انتظار الرعية للخطبة يوم العيد 2/ 358. رقم: 1462. وقال: هذا حديث خراساني غريب لا نعلم أحدا رواه غير الفضل بن موسى السيناني .

(5) لم أقف عليه .

(6) كتاب صلاة العيدين 1/ 295 رقم: 1093. وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهو معنى الحديث الذي يسأل عنه في الأعياد إلا أنه عن ابن عباس. وقال الذهبي: على شرط الشيخين .

(7) رقم: 360 .

حديث صحيح، إذ[1] أخرجه أهل الصحيح كابن خزيمة والحاكم والضياء[2].

حديث الضيافة النبوية[3]

وسمعت حديث الضيافة النبوية عن شيخنا المذكور وقد أضافني على الأسودين: التمر والماء، قال: أضافني سيدي محمد بن إبراهيم السلوي على الأسودين: التمر والماء، وقال: أضافني الشيخ سيدي محمد صالح ابن السيد خير الله الرضوي البخاري على الأسودين: التمر والماء وقال: أضافني شيخنا رفيع الدين على الأسودين: التمر والماء وقال: أضافني الشريف محمد بن عبد الله على الأسودين: التمر والماء وقال: أضافني عبد الله بن سالم البصري على الأسودين: التمر والماء وقال: أضافني شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان المغربي المالكي المكي نزيل الحرمين على الأسودين: التمر والماء وقال: أضافني شيخنا أبو عثمان الجزائري على الأسودين: التمر والماء وقال: أضافني شيخنا المقري على الأسودين: التمر والماء وقال: أضافني الولي الصالح سيدي أحمد حجي على الأسودين التمر والماء وقال: أضافني أبو سالم التازي على الأسودين: التمر والماء وقال: أضافني أبو الفتح محمد بن أبي بكر العراقي المدني على الأسودين: التمر والماء وقال: أضافني نفيس الدين سليمان بن إبراهيم العلوي اليمني على الأسودين: التمر والماء وقال: أضافني والدي على الأسودين: التمر والماء وقال/ : أضافني تقي الدين عمر بن علي الشعبي على الأسودين: التمر والماء وقال: أضافني فخر الدين الطبري في زبيد إلى الأسودين: التمر والماء وقال: أضافني فخر الدين

---

(1) بالأصل: إذا .

(2) قلت: وهناك من أعله :

قال النسائي: هذا خطأ والصواب مرسل، ونقل البيهقي عن ابن معين أنه قال غلط الفضل بن موسى في إسناده؛ وإنما هو عن عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل. نصب الراية 2/ 220 .

وأجاب عن هذا ابن التركماني في الجوهر النقي، فقال: "الفضل بن موسى ثقة جليل، روى له الجماعة .. وقال أبو نعيم: هو أثبت من ابن المبارك، وقد زاد عبد الله بن السائب. فوجب أن تقبل زيادته ... ولهذا أخرجه هكذا مسندا الأئمة في كتبهم: أبو داود والنسائي ... والرواية المرسلة التي ذكرها البيهقي في سندها قبيصة عن سفيان ... وقبيصة وإن كان ثقة إلا أن ابن معين وأحمد وغيرهما ضعفوا روايته عن سفيان ... وعلى تقدير صحة هذه الرواية، لا تعلل بها رواية الفضل، لأنه وصل الإسناد، وهو ثقة ..."

(3) انظر الآيات البينات: 290 والمناهل السلسلة: 46 والعجالة: 14 .

محمد بن إبراهيم الجبرتي[1] الفارسي على الأسودين: التمر والماء وقال: أضافني الحافظ أبو العلاء الهمداني على الأسودين: التمر والماء وقال: أضافني أبو بكر هبة الله بن أبي الفرج المعروف بابن أخت الطويل على الأسودين: التمر والماء وقال: أضافني أبو جعفر محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الصوفي على الأسودين: التمر والماء وقال: أضافني علي بن الحسين الواعظ على الأسودين: التمر والماء وقال: أضافني أبو شيبة أحمد بن أحمد بن إبراهيم العطار المخزومي على الأسودين: التمر والماء وقال: أضافني جعفر بن محمد بن عاصم الدمشقي على الأسودين: التمر والماء وقال: أضافني نوفل بن إهاب[2] على الأسودين: التمر والماء وقال: أضافني عبد الله بن ميمون القداح[3] على الأسودين: التمر والماء وقال: أضافني جعفر بن محمد الصادق على الأسودين: التمر والماء وقال: أضافني أبي محمد الباقر على الأسودين: التمر والماء وقال: أضافني أبي زين العابدين على الأسودين: التمر والماء وقال: أضافني أبي الحسين على الأسودين: التمر والماء وقال: أضافني أبي الإمام علي كرم الله وجهه على الأسودين: التمر والماء وقال: (أضافني سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأسودين: التمر والماء ثم قال: من أضاف مؤمنا فكأنما أضاف آدم، ومن أضاف مؤمنين فكأنما أضاف آدم وحواء، ومن أضاف ثلاثة، فكأنما أضاف جبريل وميكائيل وإسرافيل، ومن أضاف أربعة فكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، ومن أضاف خمسة فكأنما صلى الصلوات الخمس في الجماعة من أول يوم خلق الله الخلق إلى يوم القيامة، ومن أضاف ستة فكأنما أعتق ستين رقبة من ولد إسماعيل، ومن أضاف سبعة غلقت عنه أبواب جهنم السبعة، ومن أضاف ثمانية فتحت له ثمانية أبواب الجنة، ومن أضاف تسعة كتب الله حسنات بعدد من عصاه من أول يوم خلق الله الخلق إلى يوم القيامة، ومن أضاف عشرة كتب الله له أجر من صلى وصام وحج واعتمر إلى يوم القيامة) .

وعن شيخنا المذكور، عن شيخه سيدي محمد بن إبراهيم، عن الشيخ سيدي محمد صالح أنه سمع الحديث المذكور أيضا عن شيخه سيدي عمر بن عبد الكريم وسيدي علي بن محمد البيتي، عن الشيخ صالح بن محمد، عن الشيخ أبي عبد الله

---

(1) في الأصل: الخيري .

(2) في الأصل: نوفل علي بن إهاب. والصواب ما أثبت .

(3) والقداح متكلم فيه، قال أبو حاتم: متروك. وقال البخاري: ذاهب الحديث. وقال ابن حبان: لا يجوز أن يحتج بما انفرد به. وقال أبو زرعة: واهي الحديث. الميزان 3/ 226 .

محمد بن سنة الأزهري، عن الشريف محمد بن عبد الله بسنده المذكور .

قلت: وحدثني به أيضا مع الضيافة النبوية شيخنا الشيخ علي بن ظاهر/ الوتري المدني، عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العمري، عن الشيخ عابد الأنصاري السندي، عن الشيخ عبد الرحمن بن سليمان مقبول الأهدل، عن الشيخ أمر الله بن عبد الخالق المزجاجي، عن الشيخ محمد بن عقيلة، عن حسين بن عبد الرحيم، عن العلامة محمد بن ناصر، عن الشيخ عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي المغربي، عن أبي مهدي عيسى بن محمد الثعالبي الجعفري، عن أبي عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري الشهير بقدورة، عن المقري، عن الشيخ سيدي أحمد حجي بالسند السابق .

قلت: وعزا بعضهم هذا الحديث للطبراني في "مكارم الأخلاق" في أبواب فضل معونة المسلمين، ولم أجده فيه في النسخة التي بيدي[1] منه لا في الأبواب المشار إليها، ولا في غيرها، وفي فهرست العلامة الأمير[2] نقلا عن الشيخ أحمد الصباغ السكندري قال: انظر مرتبة هذا الحديث ومن خرجه من أهل الكتب المعتبرة، فإني هبت أن أسأل عنه أستاذي ـ يعني: الشيخ سيدي عبد الله البصري ـ في وقت أخذه، ونسيت بعده مع حرصي على السؤال عنه منذ أخذته. قال الأمير: أقول: ذكروا أن هذه المبالغات من موجبات الطعن خصوصا مع ذكر الملائكة في الضيافة، وهم لا يأكلون ولا يشربون، فإن صح[3] فهو خارج مخرج الفرض والتقدير. ولم يذكره السيوطي في جامعيه[4]، والله أعلم .

---

(1) ولا هو موجود في المطبوعة بالمغرب؛ وقد اعتمد طابعه على ثلاثة نسخ. م ب

(2) فهرست الأمير 185 ـ 186 .

(3) هذا الحديث موضوع أجاد في الكلام عليه عبد الحفيظ الفاسي في الآيات البينات ص 290 وقال ابن رشيد: كتبت هذا الحديث ونحن براء من عهدته فإن آثار الوضع تلوح على صفحته، ونعوذ بالله من التقول عليه صلى الله عليه وسلم. من رحلته ملء العيبة 2/ 343. م ب
وقال الحافظ السخاوي: لوائح الكذب عليه ظاهرة، ولا أستبيح ذكره إلا مع بيانه، لكن المحدثين مع كثرة كلامهم فيه ومبالغتهم في تضعيفه ورميه بالوضع لا يزالون يذكرونه ويسلسلونه للتبرك وحسن النية. الآيات البينات: 262 .

(4) بل ذكره في الجامع الكبير في مسند علي كما قال الفاسي في آياته البينات. م ب
قلت: من عند ابن الجزري في كتابه "أسنى المطالب في مناقب أبي طالب" ثم قال ابن الجزري: غريب جدا لم يقع لنا إلا بهذا الإسناد .

الحديث المسلسل بقراءة سورة الصف

وسمعت الحديث المسلسل بقراءة سورة الصف من شيخنا الشيخ سيدي الحاج محمد المصري، عن الشيخ سيدي محمد بن إبراهيم السلوي، عن سيدي محمد صالح، عن شيخه سيدي رفيع الدين، عن الشريف محمد بن عبد الله، عن عبد الله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد بن علاء الدين، عن أحمد بن محمد الحنفي، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن شيخ الإسلام زكرياء بن محمد الأنصاري، عن الحافظ أبي الفتح رضوان بن محمد العقبي، عن أبي إسحاق بن إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الدمشقي، عن أبي النجاء عبد الله بن عمر البغدادي، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى الهروي، عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، عن أحمد بن عيسى بن عمر، عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، عن محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: (قعدنا نفرا من أصحاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أقرب إلى الله عز وجل لعملناه، فأنزل الله عز وجل: "سبح لله ما في السموات والأرض، وهو العزيز الحكيم، يأيها الذين آمنوا لِمَ تقولون ما لا تفعلون " قال سيدنا عبد الله بن سلام رضي الله عنه: فقرأها علينا سيدنا ومولانا رسول الله / صلى الله عليه وسلم) هكذا قال يحيى: وقرأها علينا عبد الله بن سلام، وهكذا كل واحد من رواته يقول: فقرأها علينا فلان لشيخه الذي رواه عنه.

قلت: وقرأها علينا شيخنا المذكور، وذكر الشيخ سيدي محمد صالح بن السيد خير الله الرضوي البخاري إنه سمعه أيضا من شيخيه الجليلين سيدي عمر بن عبد الكريم وسيدي علي بن محمد البيتي، عن صالح بن محمد، عن ابن سنة الأزهري، عن الشريف محمد بن عبد الله، بالسند المذكور .

قلت: قال الشيخ عابد، قال جار الله بن فهد: هذا حديث صحيح متصل الإسناد والتسلسل ورجال إسناده ثقات، وقال بعض الحفاظ: هو أصح حديث وقع مسلسلا، بل وأصح مسلسل يروى في الدنيا، ورواه الترمذي في جامعه، والدارمي، والحاكم في مستدركه مسلسلا وصححه على شرط الشيخين، ورواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في معجمه الكبير وغيرهم من عدة طرق .

الحديث المسلسل بالفقهاء

وسمعت الحديث المسلسل بالفقهاء عن شيخنا الفقيه محمد المصري، عن الفقيه سيدي محمد بن إبراهيم، عن الفقيه سيدي محمد صالح، عن الفقيه أبي حفص عمر بن عبد الكريم المكي، عن الفقيه صالح بن محمد، عن الفقيه أبي عبد الله محمد بن سنة الأزهري، عن الفقيه الشريف محمد بن عبد الله، عن الفقيه المسند أبي محمد عبد الله بن سالم البصري، عن الفقيه أبي النجا سالم بن محمد السنهوري، عن الفقيه محمد بن محمد الغيطي، عن الفقيه القاضي أبي يحيى زكرياء الأنصاري، عن الفقيه الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر الكناني العسقلاني، عن الفقيه أبي بكر بن عبد العزيز، عن الفقيه محمد بن إبراهيم بن جماعة، عن جده الفقيه قاضي المسلمين بدر الدين بن جماعة، عن الفقيه أبي حفص عمر بن عبد الله بن صالح السبكي المالكي، عن الفقيه الإمام أبي الحسن علي بن المفضل المالكي، عن الفقيه أبي طاهر أحمد بن محمد السلمي، عن الفقيه الإمام أبي بكر علي بن محمد بن عبد الله بن يوسف، عن والده الفقيه أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن يوسف الجويني، عن الفقيه أبي بكر أحمد بن الحسن الخيري، عن الفقيه أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم عن الفقيه الربيع بن سليمان، عن الفقيه الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (المتبايعان كل واحد منهما على صاحبه بالخيار ما لم يتفرقا، إلا بيع الخيار).

قلت: هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ في بيع الخيار[1]، والشيخان[2]، وأبو داود[3]، والنسائي[4] وغيرهم، وقال الحافظ أبو عمر بن عبد البر[5]: إنه أجمع العلماء على ثبوته، وجاء أيضا من حديث حكيم بن حزام عند البخاري[6] /.

الحديث المسلسل بالمشابكة الباغوزارية[7]

وسمعت الحديث المسلسل بالمشابكة من شيخنا الشيخ محمد المصري

---

(1) رقم: 1349.
(2) البخاري 2005. مسلم 1531.
(3) رقم: 3454.
(4) رقم: 4467.
(5) التمهيد 14/ 8.
(6) رقم: 2004.
(7) انظر الآيات البينات 223 والمناهل السلسلة 33.

وشابكني وقال: شابكني، فمن شابكني دخل الجنة، قال: وبذلك شابكني الشيخ سيدي محمد بن إبراهيم السلوي قال: وبذلك شابكني سيدي محمد صالح قال: وبذلك شابكني الشريف محمد بن عبد الله قال: وبذلك شابكني عبد الله بن سالم البصري قال: وبذلك شابكني شيخنا أبو عبد الله محمد بن سليمان المغربي قال: وبذلك شابكني شيخنا أبو عثمان الجزائري قال: وبذلك شابكني سيدي أحمد حجي قال: وبذلك شابكني أبو سالم التازي قال: وبذلك شابكني سيدي صالح الزواوي قال: وبذلك شابكني عز الدين بن جماعة، قال: وبذلك شابكني الشيخ محمد بن سيرين قال: وبذلك شابكني الشيخ سعد الدين الزعفراني قال: وبذلك شابكني والدي قال: وبذلك شابكني أبو بكر السيوطي[1]، وناصر الدين بن علي بن أبي بكر بن ذي النون الملطي قال: وبذلك شابكنا محمد بن إسحاق القونوي قال: وبذلك شابكني الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي الحاتمي[2] قال: وبذلك شابكني الشيخ أحمد بن مسعود بن سنداد المقري الموصلي قال: وبذلك شابكني الشيخ علي بن محمد الحائكي الباهوتي قال: وبذلك شابكني الشيخ أبو الحسن الباغوزاري قال: رأيت سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فشبك أصابعه بأصابعي وقال: يا علي، شابكني فمن شابكني دخل الجنة، ومن شابك من شابكني دخل الجنة، وما زال يعد حتى وصل إلى سبعة استيقظت وأصابعي في أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الشيخ أبو سالم إبراهيم التازي، وهكذا ينبغي لكل من شابك أحدا أن يقول: شابكني فمن شبكني دخل الجنة [3].

قلت: وهذا المسلسل يعرف عندهم بالمسلسل بالمشابكة الباغوزارية، وقد أنشد الإمام ابن رشيد كما ذكره الشاطبي في "الإفادات والإنشادات"[4] على حديث المشابكة:

شابكتهم متبركا بأكفهم ... إذ شابكوا كفا علي كريمهْ
ولربما يكفي المحب تعللا ... آثارهم ويعد ذاك غنيمهْ

---

(1) في الأصل: السيواسي. والصواب ما أثبت. والله أعلم.

(2) انظر أخباره في كتاب السخاوي: "القول المنبي في ترجمة ابن العربي".

(3) قال القاوقجي: قد تكلم فيه بعض العلماء ولا بأس به للتبرك كما قاله العلامة الأمير. المناهل 34.

(4) صحيفة 92. طبع مؤسسة الرسالة. م ب

مسلسل آخر بالمشابكة من طريق أخرى

وبالسند السالف[1] إلى الشيخ سيدي محمد صالح، عن أبي حفص عمر بن عبد الكريم، وعن أبي محمد البيتي، عن صالح بن محمد، عن محمد بن سنة الأزهري، عن الشريف محمد بن عبد الله، عن عبد الله بن سالم البصري، عن الإمام صفي الدين أحمد المدني القشاشي الصوفي، عن الشيخ علي الأجهوري عن الحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، عن تقي الدين الشمني / ، عن عبد الله بن علي الحنبلي عن أبي الحسن الفرضي، عن أبي الحسن بن البخاري، عن عمر بن سعيد الحلبي، عن أبي الفرج يحيى بن مسعود الثقفي، عن الحافظ إسماعيل بن محمد التيمي، عن أبي محمد السمرقندي، عن جعفر بن محمد المستغفري، عن أبي بكر أحمد بن عبد العزيز المكي، عن أبي الحسن محمد بن طالب، عن أبي عمر عبد العزيز بن الحسين بن أبي بكر بن عبد الله بن الشرود، عن إبراهيم بن أبي يحيى، [عن صفوان بن عمرو، عن أبيه، عن أبي يحيى ،][2] عن صفوان بن سليم، عن أيوب بن خالد الأنصاري، عن عبد الله بن رافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: شبك سيدي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم وقال: (خلق الله الأرض يوم السبت، والجبال يوم الأحد، والشجر يوم الاثنين، والمكروه يوم الثلاثاء، والنور يوم الأربعاء، والدواب يوم الخميس، وآدم يوم الجمعة) وكل من رواته يقول: شبك بيدي فلان.

قلت: وهذا الحديث أخرجه جماعة منهم الحاكم في "علوم الحديث"[3] في النوع العاشر في المسلسل، وقال الشيخ العابد: جمع الشمس السخاوي غالب طرقه، ثم قال: مدار تسلسله على إبراهيم بن أبي يحيى وهو ضعيف[4]، وأما المتن بلا تسلسل فصحيح[5]، أخرجه مسلم عن أبي هريرة قال: أخذ رسول الله صلى الله

---

(1) هذا مسلسل آخر بالمشابكة غير ما ذكر آنفا. وانظر الآيات البينات 213 والمناهل السلسلة 31 والعجالة 13. وأفرده الحافظ السيوطي برسالة ضمن الحاوي سماها " حسن التسليك في المسلسل بالتشبيك " 2/ 52 .

(2) ما بين قوسين مثبت بهامش الأصل. والصواب ـ والله أعلم ـ حذفه .

(3) ص: 33 .

(4) ضعفه مالك وأحمد بن حنبل والبخاري؛ بل كذبه يحيى بن معين. الميزان 1/ 183 .

(5) قلت: وقد تكلم فيه البخاري وابن المديني، وقال البخاري: رواه بعضهم عن أبي هريرة عن كعب الأحبار وهو الأصح. التاريخ الكبير 1/ 1/ 413. قلت: وقد أجاب عن هذا الطعن العلامة المعلمي في الأنوار الكاشفة 188 ـ 193 .

عليه وسلم بيدي فقال: (خلق الله التربة يوم السبت، وخلق ما فيها من الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق وآخر ساعة من النهار فيما بين العصر من الليل).

الحديث المسلسل بالمصافحة النبوية[1]

وسمعت الحديث المسلسل بالمصافحة النبوية بالسند السابق عن الشيخ سيدي محمد صالح عن شيخه سيدي رفيع الدين، عن الشيخ محمد بن عبد الله، عن عبد الله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي، عن أبي بكر إسماعيل بن إبراهيم، وعلي بن محمد، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العلقمي، عن أبي الفضل السيوطي عن التقي أحمد بن محمد الشمني، عن أبي الطاهر بن الكويك[2]، عن أبي إسحاق إبراهيم بن علي، عن أبي عبد الله الحوبي[3]، عن أبي المجد بن الحسين القزويني، عن أبي بكر بن إبراهيم السخاوي[4]، عن أبي زرعة، عن أبي منصور عبد الرحمن بن عبد الله البزاز عن عبد الملك بن نجيد، عن أبي القاسم عبدان بن حميد المنبجي، عن عمر بن سعيد، عن أحمد بن دهقان، عن خلف بن تميم قال: دخلنا على أبي هرمز نعوده فقال: دخلنا على أنس نعوده فقال: صافحت بكفي هذه كف سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما مسست خزا ولا حريرا ألين من كفه صلى الله / عليه وسلم، قال أبو هرمز: فقلنا لأنس: صافحنا بالكف التي صافحت بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصافحنا، وهكذا إلى أول السند، كل يقول، صافحني بالكف التي صافحت بها فلان [5].

---

(1) انظر الآيات البينات 187 والمناهل 21 والعجالة 11. ورواه ابن عساكر مسلسلا في تاريخه 35/ 389.

(2) في الأصل: بن الكوكب. والصواب ما أثبت.

(3) كذا بالأصل، والصواب: الخويي مصغرا نسبة إلى خوى بلدة بأذربيجان.

(4) كذا بالأصل، والصواب ـ والله أعلم ـ: الشحاذي.

(5) الحديث بدون تسلسل صحيح في مسلم وغيره، وبه واه كما قال السخاوي، قاله الفاسي في الآيات البينات ص189. م ب
قال السخاوي: إن أبا هرمز هو اسمه ضعفوه؛ بل كذبه ابن معين مرة، وقال أبو حاتم: إنه متروك ذاهب الحديث. ورد هذا عابد السندي اعتبارا بمتابعة ثابت البناني له في روايته وتسلسله، ومن ثم بطل الطعن لا سيما مع صحة المتن عند البخاري باب ما يذكر من صوم النبي صلى الله عليه وسلم وإفطاره رقم: 1872 وباب صفة النبي صلى الله عليه وسلم رقم: =

الحديث المسلسل بالمصافحة المعمرية[1]

وسمعت الحديث المسلسل بالمصافحة المعمرية من شيخنا الشيخ محمد المصري وصافحني وقال: من صافحني أو صافح من صافحني إلى يوم القيامة، دخل الجنة، عن شيخه الشيخ محمد بن إبراهيم السلوي بهذا، عن سيدي محمد صالح بهذا، عن سيدي علي البيتي بهذا، عن صالح بن محمد بهذا، عن محمد بن سنة بهذا، عن الشريف محمد بن عبد الله بهذا، عن عبد الله بن سالم البصري بهذا، عن محمد بن سليمان المغربي بهذا، عن أبي عثمان الجزائري بهذا، وشد على يدي وقال: المراد بهذا الشد: الاشتداد في تأكيد الصحبة بالقول والفعل، عن برهان الدين العلوي، عن أبي العباس أحمد بن حجي الوهراني بهذا القول والفعل، عن أبي سالم إبراهيم التازي، عن أبي الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي المدني عن أبي المعروف إسماعيل بن إبراهيم الحيوسي بن الحماس، عن أبي الفضل القاسم بن سعد بن محمد العذري، عن الحافظ أبي محمد عبد الله بن يوسف الصيدلاني، عن أبي بكر محمد الأزدي، عن الزواوي سيدي صالح، عن الشريف محمد الفاسي، عن والده عبد الرحمن، عن أحمد بن عبد الغفار القوصي، عن أبي العباس المتلثم، عن المعمر قال: صافحت النبي صلى الله عليه وسلم وقال: (من صافحني أو صافح من صافحني إلى يوم القيامة دخل الجنة).

قلت: هذا الحديث، قال السيوطي في فتاويه: إنه كذب لا تحل روايته ولا التحدث به يعني إلا مقرونا ببيان حاله، والمعمر هذا دجال كذاب، وقصته هذه كذب وافتراء لا يحل لمسلم أن يحدث بها ولا يرويها، ومن فعل ذلك دخل في الحديث: (من كذب علي... الخ) ثم نقل عن الحافظ ابن حجر أنه قال: هذا الحديث لا أصل له، والمعمر المذكور إما كذاب، أو اختلقه كذاب، وآخر الصحابة موتا أبو الطفيل، ثبت ذلك في صحيح مسلم، واتفق عليه العلماء. انظر (الحاوي)[2] وانظر أيضا: (المنح الصافية، في الأسانيد اليوسفية)[3] لأبي العباس

= 3368 ومسلم. باب طيب رائحة النبي صلى الله عليه وسلم ... رقم: 2330 والترمذي باب ما جاء في خلق النبي صلى الله عليه وسلم رقم: 2015.

قال ابن الطيب: جزم كثير بأن هذه أصح المصافحات ولذلك اقتصر عليها كثيرون وزعموا أن ما عداها من الطرق كلها واه؛ ولاسيما المعمرية فقد بالغوا في إنكارها ... المناهل 24.

(1) انظر الآيات البينات 164 والمناهل السلسلة 26.

(2) 2/ 185 ـ 186.

(3) مخطوط بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم: د1234.

أحمد بن يوسف الفاسي .

الحديث المسلسل بالمصافحة الخضرية[1]

وسمعت الحديث المسلسل بالمصافحة الخضرية من شيخنا المذكور بالسند السابق إلى سيدي صالح الزواوي، عن شيخه أبي محمد عبد الله بن محمد بن موسى العبدوسي، عن أبي عبد الله محمد بن جابر الغساني، عن أبي عبد الله محمد بن علي المراكشي المعروف بابن علوان، عن أبي عبد الله الصدفي، عن أبي العباس / أحمد بن البناء، عن الولي أبي عبد الله الهزميري، عن أبي العباس الخضر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من صافحني أو صافح من صافحني إلى يوم القيامة دخل الجنة) .

قلت: واجتماع الخضر به عليه السلام مختلف فيه بين العلماء، والصحيح عندهم اجتماعه به وملاقاته[2]، ذكر ذلك ابن عقيلة في مسلسلاته، وذكر بعضهم أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم مرارا وصحبه وروى عنه أحاديث، وناقش بعض المحدثين في حديث المصافحة المذكور وأشار لضعفه، وانتصر جمع لتأكيده، والله أعلم .

طريق أخرى للمصافحة النبوية

طريق أخرى للمصافحة النبوية، وبالسند المذكور إلى الشيخ سيدي محمد صالح، عن سيدي عمر بن عبد الكريم، عن صالح بن محمد، عن محمد بن سنة، عن محمد بن عبد الله، عن عبد الله بن سالم البصري، عن محمد بن سليمان، عن أبي عثمان الجزائري، عن أبي عبد الله محمد الخروبي، عن سيدي أحمد زروق، عن شمس الدين السخاوي، عن أحمد بن علي بن محمد بن المواز بصالحية دمشق، عن الكمال بن النحاس، عن أحمد بن عبد الرحمن البعلي، عن أبي عبد الله خطيب حران، عن أبي الفرج الثقفي، عن جده لأمه أبي العباس الطلحي، عن الحسن بن أحمد السمرقندي، عن أبي العباس جعفر بن محمد المستغفري، عن أبي العباس إبراهيم بن محمد بن موسى السرخسي، عن أبي القاسم عبدان بن

---

(1) انظر الآيات البينات 204 والمناهل السلسلة 26 .

(2) والاجتماع به إنما هو بمثاله لا في عالم الشهود؛ كما شرحه عبد الحفيظ الفاسي في الآيات البينات ص 206. م ب
انظر ذلك بآخر هذا الكتاب تتميما للفائدة .

حميد، عن عمر بن سعيد بن سنان، عن أحمد بن دهقان، عن خلف بن تميم قال: دخلنا على أبي هرمز نعوده فقال: دخلنا على أنس بن مالك نعوده فقال: صافحت بكفي هذه كف سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما مسست خزا ولا حريرا ألين من كفه صلى الله عليه وسلم، قال أبو هرمز: فقلنا لأنس صافحنا بالكف التي صافحت بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصافحنا وقال: السلام عليكم، فقال خلف: فقلنا لأبي هرمز: صافحنا بالكف التي صافحت بها أنسا، فصافحنا وقال: السلام عليكم، وهكذا إلى الشيخ زروق نفعنا الله به.

المسلسل بالمصافحة الحبشية[1]

وسمعت المسلسل بالمصافحة الحبشية من شيخنا المذكور بسنده إلى الشيخ محمد صالح، عن شيخه العلامة الشيخ المعمر عبد الحفيظ بن درويش العجيمي قال: صافحني شيخي العلامة الشهير الشيخ أحمد الدردير قال: صافحني العارف بالله سيدي محمد بن سالم الحنفي قال: صافحني العارف بالله سيدي محمد البدري الدمياطي قال: صافحني العارف بالله تعالى النقشبندي شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد الدمياطي الشهير بابن عبد الغني البنا قال وقد رحل[2] إلى اليمن: صافحني الشيخ الكبير الفقيه أحمد بن عجيل اليمني في منزله كما صافحه الكامل المكمل/ الشيخ تاج الدين النقشبندي الهندي؛ كما صافحه الإمام العارف بالله تعالى الشيخ عبد الرحمن الشهير بحجي رمزي، كما صافحه الفاضل حافظ علي أوبهى، كما صافحه الأستاذ محمود الإسفرايني، كما صافحه أبو سعيد الحبشي الصحابي، كما صافحه النبي صلى الله عليه وسلم وقال: (كل من صافحني أو صافح من صافحني إلى يوم القيامة دخل الجنة).

قلت: هكذا قال الشيخ عابد: هذا السند كله مشتمل على الثقات الأجلاء، العرفاء العلماء، وأبو سعيد الحبشي الصحابي[3] هذا لا يعرف في الصحابة، ولعله ممن لم يشتهر، وعلى هذا السند رونق القبول[4].

---

(1) انظر الآيات البينات 199 والمناهل السلسلة 29.

(2) بالأصل: رحـ. وباقي الكلمة ذهب مع ما اندثر من الورقة، فأثبت الكلمة بكاملها اجتهادا ومراعاة للسياق. والله أعلم.

(3) هو غير صحابي جزما، انظر كلام الفاسي في الآيات البينات 199 فإنه فاصل. م ب. وقد أوردته بآخر الكتاب تتميما للفائدة.

(4) قال ابن الطيب في مسلسلاته: هي أغرب المصافحات وأوهاها وأكثرها جهلا من مبتدإ خبرها =

المسلسل بالمصافحة الشمهروشية[1]

وسمعت الحديث المسلسل بالمصافحة الشمهروشية بالسند المذكور إلى الشيخ سيدي محمد صالح، عن السيد الجليل عبد الوهاب الموصلي قال: صافحت إسماعيل كما صافحه أحمد المثني كما صافحه السيد الجليل عبد الغني المقدسي كما صافحه القاضي أبو محمد شمهروش صاحب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (اجتمعت مع سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في جبل أحد، فقال لي: يا شمهروش، صافحني، فإنه من صافحني أو صافح من صافحني أو صافح من صافح من صافحني ـ إلى سبع مرات ـ دخل الجنة من غير سابقة العذاب) .

قلت: ذكر العلامة اليفرني في "صفوة ما انتشر، عن صلحاء القرن الحادي عشر" عن أبي العباس أحمد العجيمي في فهرسته قال: لم أجد لشمهروش ذكرا في معجم الصحابة، والله أعلم، قال اليفرني: يعني مع أن صاحب[2] (الإصابة) تتبع أسماء الصحابة من الجن فذكر منهم عدة، ولم يتعرض لشمهروش مع شهرة أمره عند الناس. لكن أمره تواتر، وشاع وتكاثر، وإخبار غير واحد بالاجتماع به من ذوي البصائر معلوم، وإذعانهم لجانبه مقرر مرسوم، وهم القدوة، ولنا فيهم أسوة، وعدم ذكرهم له في الصحابة لا يخدش في هذا المطلب، لأن اجتماع الجن معه عليه السلام مما يخفى في الأغلب، والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، وهو المسؤول سبحانه أن يصلح أحوالنا، ويتقبل أعمالنا، ويختم لنا بخاتمة الحسنى، ويمن علينا بالمقر الأسنى، آمين، والحمد لله رب العالمين / .

= إلى منتهاها، وقد أولع بها الفرس ولاسيما النقشبندية ... فهي مع الجهل برجالها وعدم معرفة حفاظها روائح الوضع فائحة من فواتح ألفاظها، ودائرة حسن الظن واسعة، والأسباب المقربة ربما كانت شاسعة .

وقال عبد الباقي الأيوبي: وأبو سعيد مدفون في كشمير من أرض الهند، وكذا تلميذه علي الهمذاني من الأولياء المشهورين المدفونين بالهند بأرض كشمير، والله أعلم. المناهل السلسلة 30 .

(1) انظر الآيات البينات 207 .

(2) المقصود به الحافظ ابن حجر العسقلاني .

تتمة حول الخضر والخلاف الوارد حول حياته ونبوته والاجتماع به(*)

واختلف في حياة الخضر عليه السلام فنفاها الجمهور، واستدلوا بالحديث السابق في انخرام القرن[1]، وأجاب المثبتون عنه بأن المراد منه الأرض التي نشأ بها ومنها بعث؛ كجزيرة العرب المشتملة على الحجاز وتهامة ونجد، فليست أل للاستغراق، ولئن سلم فقوله أحد عموم محتمل؛ إذ على وجه الأرض الجن والإنس، والعمومات يدخلها التخصيص بأدنى قرينة، وإذا احتمل الكلام وجوها سقط به الاستدلال.

قلت: وهو غير وجيه كما لا يخفى لأن التخصيص لا بد له من مخصص، ولا وجود له هنا وإخراج الحديث عن ظاهره بمجرد الاحتمال غير مقبول، والجن وكذا الشياطين قد خرجوا بدليل آخر فليسوا بمرادين، ولم يرد ما يدل على حياته في زمنه صلى الله عليه وسلم، ولو ورد لما خفي علينا لأنه من الأمور الغريبة، ولو كان حيا لما وسعه إلا الحضور عند النبي صلى الله عليه وسلم والإيمان به والقتال معه والدفاع عنه لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ﴾[2]

والخضر عليه السلام نبي على المشهور؛ وإن لم يكن نبيا فهو تابع لنبي فيجب عليه نصرة نبينا صلى الله عليه وسلم لو كان حيا، وينضم لهذا قوله صلى الله عليه وآله يوم بدر: "اللهم إن تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الأرض"[3] فلو كان

(*) عن الآيات البينات ص: 206 ـ 207.

(1) وهو حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى اللهم عليه وسلم أنه قال ذلك قبل موته بشهر أو نحو ذلك: "ما من نفس منفوسة اليوم تأتي عليها مائة سنة وهي حية". رواه مسلم 4607 والترمذي 2176.

(2) آل عمران: 81.

(3) رواه مسلم 3309 والترمذي 3006 عن عمر بن الخطاب.

الخضر حيا لكان يعبده سبحانه وتعالى .

أما ما ورد من أنه اجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم، وأنه حضر عند موته صلى الله عليه وسلم، وعزى فيه الصحابة، وأنه يجتمع في كل سنة مع إلياس بالموسم، فكل ذلك باطل موضوع؛ حسبما نص عليه أئمة الشأن كالذهبي وابن حجر والسخاوي والسيوطي، وقد أطال السيوطي في هذا المبحث في اللآلئ المصنوعة[1] .

وأما اجتماعه بالكمل من الأولياء الصالحين حقا، فهو أمر بلغ التواتر، وصرح الحافظ ابن حجر بصحة اجتماع عمر بن عبد العزيز به[2]؛ بل قال: إنه صح ما ورد في شأنه، وعليه فيحمل على روحه، وأنها تتشكل وتتمثل بصورته ومثاله؛ كما قررنا في رؤية الأولياء للنبي صلى الله عليه وسلم يقظة، والأرواح لها تصرف بعد الموت كالحياة، ويدل لهذا أن من يراه من الناس يراه هو وحده لا غير، ولو كان جسما لرآه كل حي مر به لأنه آدمي لا ملك ولا جني .

فرؤيته لبعض الأولياء جهارا رؤية نورانية وهي من رؤية المثال لا في عالم الشهود لأنه لو كان في عالم شهود الشخص لكان من جملة الخيال والحدس أو حديث النفس، وللأولياء أحوال لا يقدرون أن يعبروا عنها فكيف يعبر عنها غيرهم، ولا نظن بالصادق منهم إلا الخير رضي الله عنهم وهذا من جملة البشرى التي وعدهم الله بها في قوله جل ذكره: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾[3] .

---

(1) انظر ص 99 .

(2) رواه اللالكائي في كرامات الأولياء 123 وأبو نعيم في الحلية 5/ 254 وذكره ابن حجر في الفتح 6/ 435 وقال: لا بأس برجاله ولم يقع لي إلى الآن خبر ولا أثر بسند جيد غيره، وهذا لا يعارض الحديث الأول في مائة سنة فإن ذلك كان قبل المائة. وذكره أيضا السيوطي في تاريخ الخلفاء وصححه ص: 214

(3) يونس: 62 ـ 64.

القول الفصل في ثبوت صحبة شمهروش أم لا؟(*)

...قررنا الطعن في رواية الجن بعدم معرفة عدالتهم التي هي الشرط في مدعي الصحبة، وبورود الإنذار بخروج شياطين يحدثون الناس، ونزيد هنا أن الذين ألفوا في أسماء الصحابة قد ذكروا من حفظ ذكره من الجن فلم يذكروا شمهروش من جملتهم، ولا سمعوا بذكره، ومن المعلوم أن همم الناس ودواعيهم مفتقرة إلى نقل نوادر الأخبار.

وأين كان شمهروش قبل المائة العاشرة؟ فلو كان موجودا لاشتهر إذ ذاك، ولكنه لم ينقل عنه شيء، ولم يعرف اسمه إلا في المائة العاشرة فما بعدها، وهكذا القول في عبد المؤمن الذي انفرد بالرواية عنه ابن ناصر حسبما يأتي. والذي يظهر أنه كان شيطانا سولت له نفسه ادعاء الصحبة، وظهر لبعض الناس مدلسا عليهم بافترائه الاجتماع مع النبي صلى الله عليه وسلم وسماعه منه، فصدقوه في مدعاه بغير حجة شرعية وقول من قال: إن الذين اجتمعوا به قد ألهموا صدقه في ما أخبر به، هو مستند لا ينهض بهم من وهدة السقوط، ولا يكفيهم في تصديقه في مدعاه، لما قررنا أن الإلهام غير حجة في الشرعيات؛ لأنه يخطئ ويصيب، وربما يكون ذلك الإلهام من الشيطان، قال تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ﴾[1]

فاعلم ذلك ولا تغتر برواية من ادعى الرواية عنه ولقياه ولو بلغت جلالته ما بلغت، فقد لبس عليه، والغالب أن الذين رووا عنهم هم من الصوفية ومبنى طريقهم على حسن الظن، ولهذا حذر الأئمة النقاد من روايتهم كما هو مصرح به في أول صحيح مسلم وشراحه، وتكلم عليه ابن الجوزي في أول الموضوعات، وأشار إليه في صفوة الصفوة الذي اختصر فيه كتاب الحلية، وقد لخصنا ذلك في كتابنا (المهدوية والمهديون).

(*) عن الآيات البينات ص: 208 ـ 209.

(1) الأنعام: 121.

أما ما أشرنا إليه من ورود الإنذار بخروج شياطين يحدثون الناس، فقد أخرج ابن عدي والبيهقي عن واثلة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (لا تقوم الساعة حتى يطوف إبليس في الأسواق ويقول: حدثني فلان بن فلان بكذا وكذا)[1].

(1) الكامل 1/ 45. في إسناده أبو أيوب مقلاص الخزاعي مجهول، ومحمد بن عجلان المدني، وهو مدلس من الثالثة، وقد عنعن.
ورواه أيضا من طريق أبي العالية لكنها واهية، فيها الربيع بن بدر، والربيع بن بدر يلقب بعليلة - مصغرا - متروك كذا قال النسائي وغيره. انظر تاريخ الخطيب 8/ 415. والميزان 2/ 228.

القول الفصل في أبي سعيد الحبشي[1]

... وأبو سعيد الحبشي هذا لا يعرف في الصحابة، ولا ذكر له في الكتب المؤلفة فيهم، ولم يعرف اسمه إلا في المئين المتأخرة، واحتمال وجوده عقلا وتعميره وعدم مخالطته للناس أو سكناه في محل بعيد فلم يشتهر إلى أن عرف أخيرا لا يفيد مع ورود الشرع بنفيه كما قدمنا عن الحافظ ابن حجر في المعمر، والذي يظهر أنه كان له اجتماع روحاني أو مثالي في اليقظة وصافحه صلى الله عليه وسلم فأطلق عند الإخبار، ولم يبين الحالة التي كان عليها حالة المصافحة، ولما سمع ذلك من لم يعرف حقيقة الواقعة قال: إنه صحابي، وهذا هو اللائق في هذا المقام.

فإن الشيخ محمود الاسفراييني والسيد أمير علي الهمداني اللذين رويا المصافحة عنه لا يكونان قد اختلقا هذا؛ لما ثبت من ثقتهما وعدالتهما وصلاحهما نفع الله بهما وبأمثالهما من الصادقين، ولا يخفى أن كثيرا من الأولياء الكاملين والعلماء العاملين وأرباب القلوب الصادقين يرونه صلى الله عليه وسلم في يقظتهم ويسمعون خطابه الكريم، وقد يشاهدون الملائكة وأرواح الأنبياء ويستفيدون منهم فوائد كما نص عليه الغزالي وغيره.

قال القاضي أبو بكر بن العربي في كتابه (قانون التأويل): ذهبت الصوفية إلى أنه إذا حصل للإنسان طهارة النفس وتزكية القلب وقطع العلائق وحسم مواد أسباب الدنيا من الجاه والمال والخلطة بالجنس والإقبال على الله تعالى بالكلية علما دائما وعملا مستمرا كشفت له القلوب ورأى الملائكة وسمع أقوالهم واطلع على أرواح الأنبياء وسمع كلامهم انتهى بنقل علامة العراق السيد محمود شكري الآلوسي صاحب (غاية الأماني) في كتابه (الفتوحات الإلاهية).

وهي رؤيا روحانية وجمعية حالية وحالة برزخية وأمر وجداني لا يدرك حقيقته

---

(1) عن الآيات البينات أيضا.

إلا من باشره، خلافا لمن ظن أنها رؤية بصرية جسمانية كالرؤية المتعارفة عند الناس من رؤية بعضهم لبعض ولكونها روحانية يراها البعض دون البعض في المكان الواحد، ولو كانت جسمانية لرآه كل أحد لأن رؤية الجسم لا تتوقف على صلاح وتقوى؛ بل رآه الكافر في حياته صلى الله عليه وسلم وشرار الخلق وخيارهم، وقد صرح بهذا الغزالي فقال: ليس المراد أنه يرى جسمه وبدنه بل مثال له صار ذلك المثال آلة يتأدى بها المعنى الذي في نفسه قال والآلة تارة تكون حقيقة وتارة تكون خيالية والنفس غير المثال المتخيل، فما رآه من الشكل ليس هو روح المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى آله ولا شخصه بل هو مثال له على التحقيق، مثال ذلك من يرى الله تعالى في المنام، فإن ذاته منزهة عن الشكل والصورة ولكن تنتهي تعريفاته إلى العبد بواسطة مثال محسوس من نور أو غيره ويكون ذلك المثال حقا في كونه واسطة في التعريف فيقول الرائي رأيت الله تعالى في المنام لا يعني أنه رأى ذات الله كما يقول في حق غيره. انتهى وهو في غاية الحسن .

وهو مسلسل الفقير خادم الحديث

أبي الفيض أحمد بن محمد بن الصديق الغماري

المتوفى سنة ١٣٨٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمداً لله على مرسل آلائه الوافرة، ومسلسل نعمائه المتكاثرة، والصلاة والسلام على سيدنا وسندنا محمد الذي نسخ بشرعه كل شرع سابق، وسبق بفضله الخلائق، فلم يلحقه منها لاحق، وعلى آله وأصحابه الذين أظهر الله بهم الحقائق، وأوضح الطرائق .

فهذه عجالة لطيفة، ورسالة شريفة، ضمنتها خبر عاشوراء المسلسل بيومه، وضممت إليه آثارا متعلقة به وبصومه، فأقول وبالله التوفيق، وهو الهادي لأقوم طريق :

أخبرنا بركة الوقت وحجته، وشيخ شيوخه وعمدته، ذو التآليف العديدة، والأنفاس العالية السعيدة، أستاذنا العلامة، وملاذنا الفهامة، الشيخ محمد بخيت المطيعي الحنفي يوم عاشوراء، عن شيخه خاتمة العلماء العاملين، وبقية السادات الهداة العارفين، ولي الله بلا نزاع، وشيخ أهل عصره بلا دفاع، ذي التآليف النافعة الشهيرة، والتصانيف المفيدة الكثيرة، الشيخ محمد عليش المالكي، عن شيخه الشيخ محمد الأمير الصغير، عن والده خاتمة المحققين الشيخ محمد الأمير الكبير ح وأخبرنا شيخنا الأستاذ الكامل، العالم العامل، الصالح الفاضل، سلالة الأفاضل، الشيخ محمد إمام السقا الشافعي ببيته يوم عاشوراء، عن والده وشيخه السيد الأستاذ، السند الملاذ، بقية السلف، وعمدة الخلف، ذي التآليف المفيدة، في الفنون العديدة، العارف الأتقى، أبي محمد الشيخ إبراهيم السقا، عن الشيخ محمد الأمير الصغير، عن والده الشيخ محمد الأمير الكبير، عن شيخه نور الدين أبي الحسن علي بن محمد العربي السقاط الفاسي المالكي، عن شيخه أحمد بن العربي بن الحاج، وعن شيخه عمر بن عبد السلام لوكس، عن شيخهما محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي صاحب "المنح البادية في الأسانيد العالية"، عن شيخه الشيخ عبد السلام اللقاني، عن والده الشيخ إبراهيم اللقاني، عن المحدث نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي المصري، عن أمين الدين محمد بن النجار إمام جامع الغمري، عن محمد بن أحمد السيوطي بقراءة أبي

عثمان الديمي، عن أبي الفرج ابن الشيخة[1]، عن أبي الحسن علي بن إسماعيل بن قريش، عن الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري، عن أبي حفص عمربن محمد بن طبرزد البغدادي، عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي، أخبرنا الربيع قال: أخبرنا حماد بن زيد، عن غيلان بن جرير، عن عبد الله بن معبد الزماني، عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "صيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله". وكل واحد من رجال السند يقول: سمعته يوم عاشوراء كما قلنا، فهو مسلسل بهذا اليوم المبارك كباقي المسلسلات .

ومعنى التسلسل في اللغة [2]: اتصال الشيء بعضه ببعض .

وفي اصطلاح المحدثين [3]: ما اتفق رواته في صيغة أدائه على حالة قولية، أو فعلية، أو قولية وفعلية معا.

وفضيلته ـ كما قال الحافظ السخاوي ـ : الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فعلا ونحوه، والاشتمال على مزيد الضبط من الرواة .

وقال ابن الصلاح: من فضيلته اشتماله بحسب الأصل على مزيد الضبط من الرواة. قال: وخير المسلسلات ما كان فيه دلالة على اتصال السماع، وعدم التدليس[4]. كقول كل من الرواة: حدثنا فلان وهو قابض على لحيته، أو قائم، أو

---

(1) الصواب ابن الشحنة بالحاء والنون كما في فهرست الأمير، قال العلامة المسند محمد ياسين الفاداني رحمه الله: هكذا في جميع النسخ بلفظ أبي الفرج ابن الشحنة، وكذا في "شيم البارق من ديم البارق" لشيخ مشايخنا الشيخ فالح الظاهري، وهو خطأ، ولعله قد سقط من الأصل سطر والأصل هكذا: عن أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك الغزي عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار الشهير بابن الشحنة كما يؤخذ ذلك من السند المتصل بالترغيب للمنذري فتفطن ... وابن الشحنة هو مسند الدنيا أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن الصالحي الحجار بن الشحنة ولد سنة 623هـ وانفرد في الدنيا بالإسناد عن الزبيدي وسمع من ابن الليثي، وأجاز له ابن روزبة وابن القطيعي، ومات بصالحية دمشق في الخامس والعشرين من صفر سنة 730هـ. سد الأرب من علوم الإسناد والأدب ص: 199

(2) لسان العرب 11/ 345 .

(3) انظر النكت على نزهة النظر 167. تدريب الراوي 2/ 187 .

(4) المقدمة: 166 .

مبتسم، أو غير ذلك من الصفات؛ ولكن قلما يسلم المسلسل من ضعف يحصل في وصفه ككونه بالقراء أو الحفاظ أو الاباء أو الزمان أو المكان .

قال الحافظ السخاوي: كمسلسل المشابكة فمتنه في صحيح مسلم، والطريق بالتسلسل فيها مقال .

قلت: وكهذا المسلسل أيضا فإن صفة تسلسله ما يوهم عدم صحته كما لا يخفى على من مارس الفن، ومتنه صحيح رويناه في صحيح[1] الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، عن شيخنا العلامة المحقق، الفهامة المدقق، الصالح الكامل، العالم العامل، أبي العباس الشيخ أحمد نصر العدوي الصعيدي المالكي نائبهم بالديار المصرية سماعا وإجازة قال: حدثنا العالم الكبير محدث الديار المصرية الشيخ أحمد الرفاعي المالكي قال: أنبأنا شيخ الجماعة الشيخ إبراهيم السقا ح وأنبأنا الشيخ محمد إمام، عن والده الشيخ إبراهيم السقا قال: أنبأنا ثعلب، أنبأنا شمس الدين البابلي، أنبأنا أبو النجا سالم بن محمد السنهوري، أنبأنا النجم الغيطي، أنبأنا شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، أنبأنا الحافظ أبو نعيم رضوان بن محمد العقبي، أنبأنا أبو الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك، عن أبي الفرج عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عبد الهادي الحنبلي، أنبأنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم النابلسي، أنبأنا محمد بن علي صدقة الحراني، أنبأنا فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، أنبأنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي النيسابوري، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أخبرنا أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، حدثنا يحيى التميمي وقتيبة بن سعيد جميعا، عن حماد قال يحيى: أخبرنا حماد بن زيد، عن غيلان، عن عبد الله بن معبد الزماني، عن أبي قتادة رجل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى عمر رضي الله عنه غضبه قال: رضينا بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد نبيا، نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله. فجعل عمر رضي الله عنه يردد هذا الكلام حتى سكن غضبه، فقال عمر: يا رسول الله، كيف بمن يصوم الدهر كله؟ قال: لا صام ولا أفطر، أو قال: لم يصم ولم يفطر، قال: كيف من يصوم يومين، ويفطر يوما؟ قال: ويطيق ذلك أحد ! قال: كيف من يصوم يوما، ويفطر يومين، قال: وددت أني طوقت ذلك؛ ثم قال

(1) رقم: 1162 .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ثلاث من كل شهر، ورمضان إلى رمضان فهذا صوم الدهر كله، صيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده، وصيام يوم عاشوراء أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله".

وأنبأنا شيخنا أبو ثابت الحنفي، وأبو عبد الله محمد إمام الشافعي، قال الاول: أنبأنا محمد الخضري، أنبأنا إبراهيم الباجوري، أنبأنا الأمير، وقال الثاني: أنبأنا أبي، أنبأنا الأمير قال: أنبأنا السقاط، أنبأنا إبراهيم الفيومي، أنبأنا أحمد الغرقاوي، أنبأنا علي الأجهوري، أنبأنا نور الدين علي العراقي، أنبأنا خاتمة الحفاظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، أنبأنا البلقيني، أنبأنا التنوخي، أنبأنا سليمان بن حمزة، أنبأنا أبو الحسن علي بن نصر، أنبأنا الحافظ عبد الرحمن بن منده، أنبأنا الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله، أنبأنا مكي النيسابوري، أنبأنا مسلم، حدثنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، واللفظ لابن المثنى قال :حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن غيلان بن جرير سمع عبد الله بن معبد الزماني، عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صومه قال: فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال عمر رضي الله عنه: رضينا بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد رسولا، وببيعتنا بيعة، قال: فسئل عن صيام الدهر، فقال: لا صام ولا أفطر أو ما صام وما أفطر، قال: فسئل عن صوم يومين وإفطار يوم، قال: ومن يطيق ذلك ! قال: وسئل عن صوم يوم وإفطار يومين، قال: ليت أن الله قوانا لذلك، قال: وسئل عن صوم يوم وإفطار يوم، قال: ذاك صوم أخي داود عليه السلام، وسئل عن صوم يوم الاثنين، قال: ذاك يوم ولدت فيه ويوم بعثت أو أنزل علي فيه، فقال: صوم ثلاثة من كل شهر، ورمضان إلى رمضان صوم الدهر، قال: وسئل عن صوم يوم عرفة، فقال: يكفر السنة الماضية والباقية، قال: وسئل عن صوم يوم عاشوراء، فقال: يكفر السنة الماضية .

وبه إلى السقاط قال: أنبأنا أحمد النخلي المكي، أنبأنا محمد علاء الدين البابلي، أنبأنا الشهاب الرملي، أنبأنا زكرياء الأنصاري، أنبأنا سيد الحفاظ أمير المومنين في حديث سيد المرسلين، شيخ الإسلام أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني الشهير بابن حجر، أنبأنا الفخر علي بن أحمد البخاري، أنبأنا أبو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج المكثر، أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين، أنبأنا أبو علي الحسن بن علي التميمي الواعظ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله ابن الإمام أحمد، حدثنا أبي، حدثنا،

هشيم بن بشر، أخبرنا، منصور ـ يعني بن زاذان ـ ، عن قتادة، عن عبد الله بن معبد الزماني، عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم عرفة فقال: كفارة سنتين، وسئل عن صوم يوم عاشوراء فقال: كفارة سنة .

هشيم بن بشر[1] هو الحافظ الكبير الثقة الشهير، أبو معاوية الواسطي، نزيل بغداد. سمع الزهري، وعمرو بن دينار، ومنصور بن زادان، وأيوب السختياني، وخلقا كثيرا .

قال وهب بن جرير: قلنا لشعبة نكتب عن هشيم، قال: نعم، ولو حدثكم عن ابن عمر فصدقوه. وقال ابن مهدي: كان هشيم أحفظ للحديث من الثوري. وقال يزيد بن هارون: ما رأيت أحدا أحفظ من هشيم إلا سفيان إن شاء الله. وقال حماد بن زيد: ما رأيت في المحدثين أنبل من هشيم. وسئل أبو حاتم عن هشيم: فقال لا تسأل عنه في صدقه وأمانته وصلاحه. وقال الذهبي في التذكرة: لا نزاع في أنه كان من الحفاظ الثقات إلا أنه كثير التدليس، فقد روى عن جماعة لم يسمع منهم .

قلت: لكن هذا الحديث لم يدلس فيه، فقد ثبت سماعه من منصور بن زاذان؛ كما تقدم في سرد بعض من سمع منهم. نعم نقل عن أحمد أنه لم يسمع من يزيد بن أبي زياد، ولا من عاصم بن كليب، ولا من أبي خلدة، ولا من علي بن جدعان، وقد روى عنهم كغيرهم ولم يسمع منهم. مات سنة ثمان وثمانين ومائة كذا في التذكرة، وفي الخلاصة: مات سنة ثلاث وثمانين ومائة .

ومنصور بن زاذان الثقفي[2] مولاهم الواسطي، أبو المغيرة الإمام، أحد الأعلام .

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: روى عن أنس بن مالك، وأبي العالية الرياحي، والحسن، ومحمد، وعطاء، وخلق، وعنه شعبة، وهشيم، وأبو عوانة، وخلف بن خليفة، وآخرون. وكان ثقة حجة صالحا متعبدا كبير الشأن، كان يصلي من طلوع الشمس إلى أن يصلي العصر، ثم يسبح إلى المغرب. مات سنة إحدى وثلاثين ومائة .

---

(1) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل 9/ 115 وتهذيب الكمال 30/ 272 وتذكرة الحفاظ 1/ 248 وطبقات المدلسين 47 .

(2) تهذيب الكمال 28/ 523 وتقريب التهذيب 546

وقال الحافظ في التقريب: منصور بن زاذان ـ بزاي وذال معجمة ـ أبو المغيرة، ثقة ثبت عابد من السادسة .

وقتادة هو ابن دعامة بن قتادة بن عزيز[1]، الحافظ العلامة أبو الخطاب السدوسي البصري الضرير الاكمه المفسر، حدث عن عبد الله بن سرجس، وأنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، ومعاذة، وأبي الطفيل، وخلق، وعنه بن أبي عروبة، وشعبة، ومعمر، وأبو عوانة، وحماد بن سلمة، وأمم سواهم .

قال قتادة: ما قلت لمحدث قط أعد علي، وما سمعت شيئا إلا وعاه قلبي .

قال الذهبي: مات بواسط في الطاعون سنة ثمان عشرة ومائة، وقيل: سنة سبع عشرة ومائة، وله سبع وخمسون سنة، وكان يرى القدر، قال ابن أبي عروبة والدستوائي: قال قتادة: كل شيء بقدر إلا المعاصي. قال الذهبي: ومع هذا الاعتقاد الرديء ما تأخر أحد عن الاحتجاج بحديثه سامحه الله .

وعبد الله تقدم من رجال مسلم، فرجال هذا السند أيضا كلهم ثقات .

وأنبأنا الشيخ الصالح العامل الناصح ناصر السنة، وقامع البدعة، ذو التآليف النافعة الشريفة، والتصانيف الشائعة المنيفة، المحب الفاني، الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني إجازة قال: أنبأنا محمود حمزة الشامي، أنبأنا عبد الرحمن الكزبري، عن والده محمد الكزبري، قال أنبأنا أحمد بن محمد الحنبلي، أنبأنا محمد حفيد أبي المواهب الحنبلي، أنبأنا جدي، عن أبيه عبد الباقي، أنبأنا عمر القاري، أنبأنا البدر محمد الغزي، أنبأنا القاضي زكرياء، أنبأنا عبد الرحيم بن محمد الحنفي، أنبأنا أبو العباس أحمد الجوخي، أنبأتنا أم زينب بنت مكي، أنبأنا أبو علي الرصافي، أنبأنا أبو القاسم هبة الله الشيباني، أنبأنا أبو علي الحسن التميمي، أنبأنا أبو بكر أحمد القطيعي، أنبأنا عبد الله ابن الإمام أحمد، حدثنا أبي [2]، حدثنا سفيان قال: سمعناه من داود بن شابور، عن أبي قزعة، عن أبي خليل، عن أبي حرملة، عن أبي قتادة قال: صيام عرفة يكفر السنة والتي تليها، وصيام عاشوراء يكفر سنة. قال أحمد: لم يرفعه لنا سفيان وهو مرفوع حدثنا نصر بن علي، حدثنا سفيان فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قلت: زيادة الثقة مقبولة، فإن نصر بن علي[3] هو الحافظ العلامة أبو عمرو

(1) تهذيب الكمال 23/ 498 وتذكرة الحفاظ 1/ 122 .

(2) رقم: 22583 والحميدي 429 .

(3) تهذيب الكمال 29/ 355 وتذكرة الحفاظ 2/ 519 .

الأزدي الجهضمي البصري من رجال الستة، قال النسائي وغيره: ثقة. وقال ابن أبي داود: بعث إليه المستعين ليشخصه للقضاء فدعاه متولي البصرة فأخبره فقال: أستخير الله فرجع وصلى ركعتين وقال: اللهم إن كان لي عندك خير فاقبضني إليك، ثم نام فنبهوه فإذا هو ميت.

قال الذهبي مات سنة خمسين ومائتين في ربيع الآخر رحمه الله تعالى.

وسفيان هو ابن عيينة[1] الإمام الثقة الجليل الذي قال فيه الإمام الشافعي: لولا سفيان بن عيينة ومالك بن أنس لذهب علم الحجاز.

وداود بن شابور[2] هو أبو سليمان المكي، روى عن مجاهد، وعمرو بن شعيب، وعطاء، وشهر بن حوشب، وغيرهم، وعنه سفيان بن عيينة، وشعبة بن الحجاج، وخلق. قال ابن معين وأبو زرعة وأبو داود: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال إبراهيم الحربي: مكي ثقة. وذكر البيهقي في المعرفة عن الشافعي أنه قال: كان من الثقات. روى له البخاري في الأدب المفرد، والترمذي، والنسائي.

وأبو قزعة اسمه سويد بن حجير البصري[3] من رجال مسلم والأربعة نقل أبو طالب عن أحمد أنه ثقة. وقال ابن المديني وأبو داود والنسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال العجلي: بصري تابعي ثقة.

وأبو خليل اسمه صالح بن أبي مريم الضبعي[4] مولاهم أبو الخليل البصري، روى له الستة، وثقه ابن معين وأبو داود والنسائي. وذكره ابن حبان في الثقات. وخالف ابن عبد البر فقال في التمهيد: لا يحتج به. مع أنه احتج به البخاري ومسلم.

وأبو حرملة هو الشيباني[5]، واسمه إياس بن حرملة بن إياس، روى له النسائي. قال ابن عبد البر: لا يحتج به. وبسندنا السابق إلى أحمد بن حنبل[6] أيضا قال: حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن حرملة بن

---

(1) تهذيب الكمال 11/ 177 وتذكرة الحفاظ 1/ 262.

(2) الثقات لابن حبان 6/ 279 وتهذيب الكمال 8/ 399.

(3) تهذيب الكمال 12/ 244.

(4) تهذيب الكمال 13/ 89.

(5) تهذيب الكمال 5/ 541.

(6) المسند رقم: 22641. لكن الإمام أحمد يرويه عن عبد الرزاق عن سفيان، لا عن يحيى بن سعيد.

إياس عن أبي قتادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صوم يوم عرفة يكفر ستنين ماضية ومستقبلة، وصوم عاشوراء يكفر سنة ماضية"

قلت: يحيى بن سعيد إن كان هو القطان[1] فلا تسأل عن إمامته وجلالته وحفظه وإتقانه من رجال الستة، وإن كان هو الأموي[2]، فقد قال يحيى بن معين: ثقة. وقال أحمد: ليس به بأس. وهو من رجال البخاري ومسلم وأهل السنن الأربعة.

وسفيان هو ابن عيينة، ومنصور هو ابن زاذان، ومجاهد[3] هو ابن جبر الإمام، أبو الحجاج المخزومي، مولاهم المكي المقرىء المفسر الحافظ المتقن، سمع سعدا وعائشة وأبا هريرة وأم هانيء وعبد الله بن عمر وابن عباس وأم سلمة وجابرا، روى له الستة، وثقه ابن معين وأبو زرعة.

وحرملة بن إياس هو أبو حرملة المتقدم، وذكر الحافظ في تهذيب التهذيب[4] خلافا في اسمه؛ فبعضهم سماه بهذا وبعضهم سماه بما تقدم.

وأنبأنا التقي الفاضل بركة السلف، وعمدة الخلف، الشيخ عبد المجيد الشرنوبي قال: أنبأنا إبراهيم السقا، أنبأنا محمد صالح البخاري، أنبأنا رفيع الدين القندهاري، أنبأنا الشريف الإدريسي، أنبأنا عبد الله بن سالم البصري - ح - ويروي السقا عن ثعليب، عن الملوي، عن البصري قال: أنبأنا البابلي، أنبأنا سليمان بن عبد الدائم، أنبأنا الجمال يوسف بن زكرياء عن والده قال: أنبأنا عبد الرحيم بن الفرات، أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد الجوخي، أنبأنا الفخر بن البخاري، أنبأنا أبو حفص بن عمر بن طبرزد البغدادي، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن منصور الكروخي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الرومي قالا: أنبأنا أبو بكر بن علي الخطيب البغدادي، أنبأنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، أنبأنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني[5]، حدثنا سليمان بن حرب ومسدد قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن

---

(1) تهذيب الكمال 31/ 329 .

(2) تهذيب الكمال 31/ 318 .

(3) تهذيب الكمال 27/ 228 .

(4) تهذيب التهذيب 2/ 200 .

(5) السنن رقم: 2425 .

غيلان بن جرير، عن عبد الله بن معبد الزماني، عن أبي قتادة أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله كيف تصوم؟ فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله، فلما رأى ذلك عمر قال: رضينا بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد نبيا، نعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسوله. فلم يزل عمر يرددها حتى سكن من غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله كيف بمن يصوم الدهر كله. قال: لا صام ولا أفطر ـ قال مسدد :لم يصم ولم يفطر أو ما صام وما أفطر شك غيلان ـ قال: يا رسول الله كيف بمن يصوم يومين ويفطر يوما. قال: أو يطيق ذلك أحد. قال: يا رسول الله ،كيف بمن يصوم يوما ويفطر يومين. قال: وددت أني طوقت ذلك، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاث من كل شهر، ورمضان إلى رمضان فهذا صيام الدهر كله، وصيام عرفة إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله، والسنة التي بعده، وصيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله".

ورويناه بهذا السند إلى البابلي قال: أنبأنا النور علي بن يحيى الزيادي، أنبأنا الشهاب الرملي، أنبأنا زكرياء، أنبأنا العز عبد الرحيم بن الفرات، أنبأنا أبو حفص عمر بن حسن المراغي، أنبأنا الفخر بن البخاري، أنبأنا عمر بن طبرزد البغدادي، أنبأنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي سهيل الكروخي، أنبأنا القاضي أبو عامر محمد بن القاسم الأزدي، أنبأنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن الجراح المروزي ـ ح ـ وأنبأنا شيخنا الحنفي الصوفي، أنبأنا عليش الصوفي، أنبأنا محمد الأمير الصغير الصوفي، عن والده الأمير الكبير الصوفي، أنبأنا أبو الحسن علي الصعيدي الصوفي، أنبأنا عقيلة الصوفي، أنبأنا العجيمي الصوفي، أنبأنا أحمد القشاشي الصوفي، أنبأنا أحمد بن علي الشناوي الصوفي، أنبأنا عبد الوهاب الشعراني الصوفي، أنبأنا زكرياء بن محمد الفقيه الصوفي، أنبأنا زين الدين المراغي الصوفي، أنبأنا شرف الدين إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي الصوفي، أنبأنا المسند أبو الحسن علي بن عمر الواني الصوفي، أنبأنا أستاذ أهل التحقيق سلطان العارفين محيي السنة والدين!! محمد بن علي بن عربي الطائي الحاتمي الصوفي رئيسهم[1]، أنبأنا شيخ الشيوخ عبد الوهاب بن علي بن سكينة البغدادي الصوفي، أنبأنا أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخي الصوفي، أنبأنا الحافظ أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي الصوفي، أنبأنا عبد الجبار الجراحي الصوفي، أخبرنا أبو

(1) انظر أخباره في كتاب السخاوي: "القول المنبي في ترجمة ابن العربي".

العباس أحمد بن محمد المحبوبي، أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي[1]، حدثنا قتيبة بن سعيد وأحمد بن عبدة الضبي قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن غيلان بن جرير، عن عبد الله بن معبد الزماني، عن أبي قتادة الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "صيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله".

قتيبة بن سعيد[2] من رجال الستة سمع مالكا والليث وابن لهيعة وشريكا وطبقتهم، وعنه الجماعة إلا ابن ماجه وخلائق عديدة.

قال الذهبي: كان حافظا، ثقة، عالما، صاحب حديث ورحلات، وكان غنيا متمولا، قال أحمد بن سيار: قال لي قتيبة: أقم عندي هذه الشتوة حتى أخرج إليك مائة ألف حديث عن خمسة. قال ابن سيار: وكان ثبتا صاحب سنة، كتب الحديث عن ثلاث طبقات. وقال ابن معين: ثقة. وقال النسائي: ثقة مأمون.

وأحمد بن عبدة الضبي سيأتي، والباقي تقدم.

قال أبو عيسى الترمذي: وفي الباب عن علي ومحمد بن صفي وسلمة بن الأكوع وهند بن أسماء وابن عباس والربيع بنت معوذ بن عفراء وعبد الرحمان بن سلمة الخزاعي عن عمه وعبد الله الزبير ذكروا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه حث على صيام يوم عاشوراء. قال أبو عيسى: لا نعلم في شيء من الروايات أنه قال: صيام عاشوراء كفارة سنة؛ إلا في حديث أبي قتادة، وبحديثه يقول أحمد وإسحاق.

وأنبأنا الشيخ محمد بن إبراهيم الشبربخومي قال: أنبأنا دحلان المكي، أنبأنا عثمان الدمياطي، أنبأنا الأمير، أنبأنا أبو الحسن، أنبأنا عقيلة، أنبأنا العجيمي، أنبأنا العجل اليمني، أنبأنا يحيى الطبري، أنبأنا جدي، أنبأنا الزين المراغي، أنبأنا أبو العباس الحجار، أنبأنا المسند عبد اللطيف بن محمد، أنبأنا أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي، أنبأنا أبو منصور محمد بن حسين المقدسي، أنبأنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، أنبأنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن عبد الله بن ماجه القزويني[3]، حدثنا أحمد بن عبدة

(1) الجامع رقم: 752.
(2) تذكرة الحفاظ 2/ 446 وتهذيب الكمال 23/ 523.
(3) السنن رقم: 1730.

الضبي، حدثنا حماد بن زيد به، ولفظه كالذي قبله؛ لكن في نقل الحافظ المنذري في الترغيب[1] عنه: "صيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي بعده".

وهذه الرواية غير موجودة بالأصول التي بأيدينا من سنن ابن ماجة، ونقل الحافظ السيوطي في الجامع الصغير المعزو له مثل ما ذكرنا عنه؛ إلا أن فيه زيادة ذكر عرفة، وهو في الأصل مفرق في بابين، والله أعلم.

وأحمد بن عبدة الضبي[2] هو البصري من رجال مسلم والأربعة، روى عن سفيان بن عيينة وحماد بن زيد وفضيل بن عياض وغيرهم، وعنه الجماعة إلا البخاري، وروى عنه في غير الصحيح وابن خزيمة وأبو يلعى وجماعة.

قال أبو حاتم: ثقة. وقال النسائي مرة: ثقة، ومرة: لا بأس به. وتكلم فيه ابن خراش فلم يلتفت لكلامه أحد.

وخرجه ابن حبان في صحيحه[3] ولفظه: "صيام يوم عرفة إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده، وصيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله".

ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم: أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله أي أرجو منه سبحانه وتعالى أن يغفر الذنوب المكتسبة فيها، ورجاءه عليه الصلاة والسلام محقق، فمن صام هذا اليوم كفر الله عنه ما اكتسب من الذنوب في السنة كلها؛ كما أن من صام يوم عرفة يكفر الله عنه ذنوب السنة الماضية والمستقبلية، وذلك لأن صوم عرفة سنة محمدية، وصوم عاشوراء سنة موسوية، ولكرامة نبينا على ربه جعل سنته مضاعفة على سنة موسى الكليم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

واستشكل بعضهم هذا بأن صوم عرفة يكفر ذنوب السنة الماضية والقابلة، فما الذي يكفر صوم عاشوراء؟ وأجيب بأنه يعطى حسنات ويرفع له درجات عوضا عن تكفير السيئات، أو أن الذنوب كالأمراض، والمكفرات كالأدوية، فكما أن لكل داء

---

(1) الترغيب والترهيب 2/ 70 .

(2) تهذيب الكمال 1/ 397 .

(3) عن أبي قتادة رقم: 3632 .

دواء، كذلك لكل ذنب كفارة بدليل ما أخرجه أبو نعيم وابن عساكر[1] بسند ضعيف من حديث أبي هريرة مرفوعا: "إن من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الصلاة ولا الصيام ولا الحج ولا العمرة، قيل: وما يكفرها؟ قال: الهموم في طلب المعيشة".

قلت: وهو وارد في حق من جمع بينهما فإن اقتصر على أحدهما فلا إشكال والله أعلم.

كما أنه استشكل بأن المغفرة تستدعي سبق شيء يغفر، وذنوب السنة القابلة لم تأت، فكيف تكفر؟ وأجيب بأن معناه أن ذنوبهم تقع مغفورة، وقيل: إنه كناية عن حفظهم من الكبائر فلا تقع منهم كبيرة بعد ذلك.

والظاهر كما قال محدث الديار المغربية، شيخنا وشيخ شيوخنا الشريف العارف بالله سيدي محمد بن جعفر الكتاني في مقدمة "شفاء الأسقام" الأول[2]. وأما الثاني فتقدح فيه المشاهدة.

وما المراد بالذنوب في الحديث الكبائر والصغائر أو الصغائر فقط؟ خلاف مشهور بسطته في كتابي " تنوير الأبصار والبصائر بتكفير ما تقدم وما تأخر من الكبائر والصغائر " والراجح الأول؛ وإن قال الجمهور بالثاني.

واعلم أنه ورد في ندب صوم هذا اليوم أحاديث أخرى منها ما رويناه في صحيح إمام المحدثين أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري[3] والحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري[4] من طريق أيوب بن عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء، فقال: ما هذا؟ قالوا: يوم صلح

---

(1) الحلية 6/ 335. تاريخ ابن عساكر 54/ 200 وقال: غريب جدا والرقي ـ محمد بن يوسف ـ ضعيف.

قال الحافظ العراقي في المغني: سنده ضعيف. ورواه الطبراني في الأوسط، والخطيب في تلخيص المشتبه من طريق يحيى بن بكير عن مالك عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة. قال ابن حجر: وإسناده إلى يحيى واه. وقال الحافظ الهيثمي: فيه محمد بن سلام المصري، قال الذهبي: حدث عن يحيى بن بكير بخبر موضوع، قال: وهذا مما روي عن يحيى بن بكير. فيض القدير2/ 526.

(2) شفاء الأسقام: 14.

(3) رقم: 3943.

(4) رقم: 1130.

هذا يوم نجى الله بني إسرائيل من عدوهم فصامه موسى. قال: فأنا أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه.

وما ورويناه فيهما[1] من طريق أبي أسامة، عن أبي عميس، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: كان يوم عاشوراء يوما تعظمه اليهود وتتخذه عيدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صوموه أنتم.

وما رويناه فيهما[2] من طريق سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن أبي يزيد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره إلا هذا اليوم يوم عاشوراء، وهذا الشهر شهر رمضان.

وما رويناه في مسند الإمام أحمد[3] من حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وفي سنن ابن ماجة[4] من حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوم عاشوراء ويأمر بصيامه.

وما أخرجه ابن أبي شيبة[5] بسند صحيح من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صوموا يوم عاشوراء يوما كانت الأنبياء تصومه، فصوموه أنتم.

وروينا في صحيحي البخاري[6] ومسلم[7] من حديث عائشة رضي الله عنها قال: كان يوم عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه، فلما فرض رمضان قال: من شاء صامه، ومن شاء تركه.

والحاصل من مجموع هذه الأحاديث أن عاشوراء كانت اليهود وغيرهم من الأمم كقريش يصومونه ويعظمونه، وجاء الإسلام أيضا بصيامه، واتفق العلماء على

(1) البخاري رقم: 1866 ومسلم رقم: 1912 .
(2) البخاري رقم: 2006 ومسلم رقم: 1132 .
(3) المسند رقم: 1069 .
(4) السنن رقم: 1733 .
(5) المصنف رقم: 9355 .
(6) البخاري رقم: 2002 .
(7) مسلم رقم: 1897 .

أن صومه اليوم سنة ليس بواجب إلا ما نقله القاضي عياض رحمه الله؛ ففي الإكمال عن بعض السلف أنه كان يقول: كان صوم عاشوراء فرضا وهو باق على فرضيته لم ينسخ. قال: وانقرض القائلون بهذا، وانعقد الإجماع على أنه ليس بواجب؛ وإنما هو مستحب.

واختلفوا في حكمه في أول الإسلام حين شرع صومه قبل رمضان، فقال أبو حنيفة: كان واجبا. واختلف أصحاب الشافعي فيه على قولين، أشهرهما عندهم أنه لم يزل سنة من حين شرع، ولم يكن واجبا قط في هذه الأمة؛ ولكنه كان متأكد الاستحباب فلما نزل رمضان صار مستحبا دون ذلك الاستحباب. والثاني: كان واجبا كقول أبي حنيفة. واستدل هؤلاء بما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما[1] من حديث سلمة بن الأكوع قال: أمر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من أسلم أن أذن في الناس أن من كان أكل فليصم بقية يومه، ومن لم يكن أكل فليصم فإن اليوم يوم عاشوراء. وبما تقدم من الأحاديث التي فيها الأمر بصيامه.

واستدل القائلون بعدم وجوبه بما أخرجه البخاري[2] ومسلم[3] أيضا من حديث معاوية بن أبي سفيان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن هذا اليوم يوم عاشوراء، ولم يكتب عليكم صيامه، وأنا صائم فمن شاء صام ومن شاء فليفطر.

واستدلوا لنسخ تأكد استحبابه بعد فرض رمضان بما أخرجه البخاري[4] ومسلم[5] عن ابن عمر رضي الله عنهما أن أهل الجاهلية كانوا يصومون يوم عاشوراء، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم صامه والمسلمون قبل أن يفرض رمضان، فلما فرض رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن يوم عاشوراء يوم من أيام الله فمن شاء صامه، وكان ابن عمر لا يصومه إلا أن يوافق صيامه.

واختلفوا أيضا في أي يوم هو من المحرم؛ فذهب الجمهور إلى أنه اليوم العاشر، وممن قال ذلك: سعيد بن المسيب، والحسن البصري، ومالك، والشافعي ففي إحدى الروايتين عنه وهو المعروف عند أئمتهم، وأحمد، وإسحاق، وخلائق

---

(1) البخاري رقم: 1790 ومسلم رقم: 1918 .
(2) البخاري رقم: 1864 .
(3) مسلم رقم: 1909 .
(4) البخاري رقم: 4141 .
(5) مسلم رقم: 1901 .

لا يحصون. قال النووي[1]: وهو ظاهر الأحاديث. وقال ابن المنير: هو ظاهر الاشتقاق والتسمية. وذهبت طائفة إلى أنه التاسع؛ وممن قال ذلك عبد الله بن عباس كما في صحيح مسلم[2] عن الحكم بن الأعرج قال: انتهيت إلى ابن عباس وهو متوسد رداءه في زمزم، فقلت له: أخبرني عن صوم عاشوراء، فقال: إذا رأيت هلال المحرم فاعدد وأصبح يوم التاسع صائما، قلت: هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم. وفيه[3] عن أبي غطفان بن طريف المري قال: سمعت عبد الله بن عباس يقول: حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشوراء وأمر بصيامه قالوا: يا رسول الله يوم تعظمه اليهود والنصارى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فإذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع، قال: فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال الإمام النووي[4]: فهذا تصريح من ابن عباس بأن مذهبه أن عاشوراء هو اليوم التاسع من المحرم، ويتأوله على أنه مأخوذ من إظماء الإبل فإن العرب تسمي اليوم الخامس من أيام الورد ربعا، وهكذا باقي الأيام على هذه النسبة فيكون التاسع عشرا، ثم قال: وهذا بعيد وحديث ابن عباس الثاني يرد عليه؛ لأنه قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم عاشوراء، فذكروا أن اليهود والنصارى تصومه فقال: إنه في العام المقبل يصوم التاسع، وهذا تصريح بأن الذي كان يصومه ليس هو التاسع فتعين كونه العاشر. قال الشافعي وأصحابه وأحمد وإسحاق وآخرون: يستحب صوم التاسع والعاشر جميعا لأن النبي صلى الله عليه وسلم صام العاشر ونوى صيام التاسع. وقد سبق في صحيح مسلم في كتاب الصلاة[5] من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم. قال بعض العلماء: ولعل السبب في صوم التاسع مع العاشر أن لا يتشبه باليهود في إفراد العاشر. وفي الحديث إشارة إلى هذا، وقيل: للاحتياط في تحصيل عاشوراء، والأول أولى، والله أعلم.

وذهبت طائفة أخرى كالسمرقندي والمحب الطبري إلى أنه الحادي عشر.

---

(1) شرح النووي 8/ 12 .
(2) صحيح مسلم رقم: 1915 .
(3) صحيح مسلم رقم: 1916 .
(4) شرح النووي 8/ 12 .
(5) رقم: 1982 .

والصحيح المؤيد بالأحاديث قول الجمهور، فقد روينا في سنن الترمذي[1] حدثنا قتيبة، حدثنا عبد الوارث، عن يونس، عن الحسن، عن ابن عباس قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصوم عاشوراء يوم العاشر. قال أبو عيسى: حديث حسن صحيح.

وأخرج الدارقطني في السنن والديلمي في مسند الفردوس[2] بسند قال المناوي في التيسير[3]: رجاله رجال الصحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عاشوراء يوم العاشر.

وأما ما أخرجه أبو نعيم في الحلية[4] من حديث ابن عباس مرفوعا: عاشوراء يوم التاسع، فمن وضع بعض الدجاجلة؛ كما قال الحافظ ابن الجوزي وغيره.

واختلف لأي شيء سمي عاشوراء فقيل: لأنه عاشر المحرم كما تقدم، وقيل: لأن الله أكرم فيه عشرة من الأنبياء بعشر كرامات، وهم داود، وإدريس، ونوح، ويونس، وأيوب، ويوسف، وموسى، وعيسى، وإبراهيم، ومحمد صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين، وقيل: لأن عاشر عشر كرامات أكرم الله تعالى بها هذه الأمة.

واختلف العلماء في صومه هل يفتقر إلى نية كغيره أو لا؟ لأنه صلى الله عليه وسلم أمر رجلا من أسلم أن أذن في الناس أن من كان أكل فليصم بقية يومه، ومن لم يكن أكل فليصم فإن اليوم يوم عاشوراء كما تقدم، فقال أبو حنيفة: يجوز كغيره مطلقا بنية في النهار؛ لأنه صلى الله عليه وسلم أمر بالصوم في أثناء النهار فدل على أن النية لا تشترط من الليل. وقال الشافعي: يجوز كغيره من النوافل بنية في النهار. وقال ابن حبيب ـ من أئمتنا المالكية ـ : ترك التبييت للصوم من خصائص عاشوراء فقط، فإنه تصح فيه النية نهارا لمن لم يأكل أو أكل أو شرب فيه، ولم يعلم أنه هو ثم علمه فإنه يتمه صائما ولا يضر أكله، وبه قال ابن رشد في المقدمات[5] والأجهوري في كتاب عاشوراء وغيره. وقال مالك: لا يصوم إلا أن يبيت إلا إن كان يسرد الصوم فلا يحتاج إلى التبييت، وهو المذهب.

---

(1) السنن رقم: 755 .
(2) الفردوس: 4251 .
(3) التيسير 2/ 125 .
(4) حلية الأولياء 9/ 322. وعزاه إليه المناوي في الفيض، وقال: من حديث أبي أمية بن يعلى عن المقبري، وأبو أمية، قال يحيى والدارقطني: متروك الحديث. 4/ 383 .
(5) المقدمات الممهدات 1/ 179 ـ 180 .

وقد ورد في فضل هذا اليوم والتوسعة على العيال فيه أخبار منها: ما رويناه بسندنا المتصل إلى الحافظ أبي الفرج بن الجوزي قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنبأنا أبو الحسن بن قريش، أنبأنا أبو طالب محمد بن أحمد العشاري، أنبأنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد، حدثنا إبراهيم الحربي، حدثنا شريح بن النعمان، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله تعالى افترض على بني إسرائيل صوم يوم في السنة وهو يوم عاشوراء، وهو اليوم العاشر من المحرم فصوموه ووسعوا على أهليكم فيه، فإنه من وسع على أهله من ماله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته، فصوموه فإنه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم، وهو اليوم الذي رفع الله فيه إدريس مكانا عليا، وهو اليوم الذي نجى الله فيه إبراهيم من النار، وهو اليوم الذي أخرج فيه نوحا من السفينة، وهو اليوم الذي أنزل الله فيه التوراة على موسى، وفيه فدى الله إسماعيل من الذبح، وهو اليوم الذي أخرج الله فيه يوسف من السجن، وهو اليوم الذي رد الله فيه على يعقوب بصره، وهو اليوم الذي كشف الله فيه البلاء عن أيوب، وهو اليوم الذي أخرج الله فيه يونس من بطن الحوت، وهو اليوم الذي فلق الله فيه البحر لبني إسرائيل، وهو اليوم الذي غفر الله لمحمد فيه ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وفي هذا اليوم عبر موسى البحر، وفي هذا اليوم أنزل الله التوبة على قوم يونس، فمن صام هذا اليوم كان له كفارة أربعين سنة، وأول يوم خلق الله من الدنيا يوم عاشوراء، وأول مطر أنزل من السماء يوم عاشوراء، فمن صام يوم عاشوراء فكأنما صام الدهر كله، وهو صوم الأنبياء ومن أحيا ليلة عاشوراء فكأنما عبد الله مثل عبادة أهل السموات السبع، ومن صلى فيه أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بالحمد مرة، ومرة قل هو الله أحد غفر الله له ذنوب خمسين عاما ماضية وخمسين عاما مستقبلية، وبنى الله له في الملإ الأعلى ألف منبر من نور، ومن سقا فيه شربة ماء فكأنما لم يعص الله طرفة عين، ومن أشبع أهل بيت مساكين يوم عاشوراء مر على الصراط كالبرق الخاطف ومن تصدق فيه بصدقة فكأنما لم يرد سائلا قط، ومن اغتسل يوم عاشوراء لم يمرض إلا مرض الموت، ومن اكتحل يوم عاشوراء لم ترمد عيناه تلك السنة كلها، ومن أمر يده على رأس يتيم فكأنما أمرها على رأس يتامى ولد آدم كلهم. قال ابن الجوزي[1]: موضوع ورجاله ثقات،

---

(1) الموضوعات 1140. وذكره الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في " اللفظ المكرم في فضائل عاشوراء المحرم " وقال عقبه: وهذا حديث موضوع قبح الله من وضعه وافتراه فلقد تبوأ بيتا =

والظاهر أن بعض المتأخرين وضعه وركبه على هذا الاسناد.

وبه إليه قال أخبرنا: عبد الله بن علي المقري، أنبأنا جدي أبو منصور الخياط، أنبأنا عبد السلام بن أحمد الأنصاري، حدثنا أبو الفتح بن أبي الفوارس، أنبأنا الحسن بن إسحاق بن زيد، حدثنا أحمد بن محمد بن مصعب، حدثنا محمد بن عبد الله بن قهزاد، حدثنا حبيب بن أبي حبيب، عن إبراهيم الصائغ، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس مرفوعا: "من صام يوم عاشوراء كتب الله له عبادة ستين سنة بصيامها وقيامها، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب عشرة آلاف ملك، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب عشرة آلاف شهيد، ومن صام يوم عاشوراء كتب الله له أجر سبع سموات، ومن أفطر عنده مومن يوم عاشوراء فكأنما أطعم جميع فقراء أمة محمد وأشبع بطونهم، ومن مسح على رأس يتيم رفعت له بكل شعرة على رأسه درجة في الجنة، فقال عمر: يا رسول الله لقد فضل الله يوم عاشوراء. قال: نعم، خلق الله السموات يوم عاشوراء والأرض مثله، وخلق القلم يوم عاشوراء واللوح مثله، وخلق جبريل يوم عاشوراء، وولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء، واستوى الرب عز وجل على العرش يوم عاشوراء، ويوم القيامة يوم عاشوراء". وأخرجه أبو نعيم في الحلية مختصرا، وهو موضوع على النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الجوزي[1]: آفته حبيب .وقال الحافظ السيوطي بعد إيراده في الذيل: حبيب بن أبي حبيب كان يضع الحديث.

وأخرج أبو الشيخ ابن حيان في كتاب "الثواب"[2] من حديث عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن نوحا هبط من السفينة على الجودي يوم عاشوراء فصام يومه وأمر من معه بصيامه شكرا لله، وفي يوم عاشوراء تاب الله على آدم وعلى أهل مدينة يونس، وفيه فلق البحر لبني إسرائيل، وفيه ولد إبراهيم وابن مريم.

= من جهنم يصير مأواه، ولا تحل روايته إلا لهتك حاله وإظهار المتهم من بين رجاله، ورجال الحديث ثقات إلا النوشري المذكور وهو أحمد بن منصور بن محمد بن حاتم فإني أتهمه به، والله أعلم. ص: 100 .

(1) الموضوعات 2/ 203 .

(2) ورواه ابن شاهين ـ كما ذكر الحافظ ابن ناصر الدين في اللفظ المكرم ص: 82 ـ من طريق المحاربي عن عثمان بن مطر عن عبد الغفور به .

وهذا إسناد ضعيف، عثمان بن مطر ضعفه أبو داود وقال البخاري: منكر الحديث. وعبد الغفور قال فيه يحيى: ليس حديثه بشيء، وقال البخاري: تركوه .

وأخرج أبو يعلى[1] وابن مردويه من حديث أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فلق البحر لبني إسرائيل يوم عاشوراء". في إسناده ضعيفان[2].

وهناك أحاديث أخرى في فضل هذا اليوم، وذكر الوقائع العظيمة الماضية والمستقبلية الواقعة فيه، وكلها باطلة لا أصل لها، وإن ذكرها كثير من أرباب السلوك والتاريخ والوعظ ممن ليس لهم خبرة بعلم الحديث كالسمرقندي في التنبيه والبستان وصاحب نزهة المجالس وغيرهما، فلذلك أعرضنا عنها إذ لا فائدة في تسويد الورق بها، وإنما ذكرت هذه لمجرد التنبيه على وضعها حيث اشتهر ما فيها على لسان الخطباء والوعاظ وغيرهم، والذي ثبت من ذلك بالأحاديث الصحيحة المروية في الكتب المعتبرة أن الله تعالى نجى موسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام من يد فرعون وجنوده، وغرق فرعون ومن معه يوم عاشوراء، وقال ابن رجب في لطائف المعارف[3]: ثبت[4] أن الله قبل توبة آدم فيه، وأن سفينة نوح استوت على الجودى يوم عاشوراء كما في الدر المنثور[5] معزوا إلى أحمد وأبي الشيخ وابن مردويه وابن جرير الأصبهاني وفي رواية للأخير في الترغيب أن ولادة عيسى ابن مريم يوم عاشوراء كما تقدم عن أبي الشيخ أيضا.

وقال في دستور العلماء[6]: عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم يوم عظيم حدثت فيه حوادث عظيمة الشان عجيبة البيان كخلق آدم عليه السلام، وأخرجه من الجنة، وقبول توبته ومغفرته عن العصيان، وطوفان نوح عليه السلام سيما شهادة الإمام الهمام المظلوم المعصوم الشهيد السعيد أبي عبد الله الحسين رضي الله تعالى عنه بن أسد الله الغالب علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه، وسيحدث فيه أمور عظام جسام أو مهولة مخوفة؛ كخروج الإمام الهمام محمد المهدي رضي الله تعالى عنه، ونزول عيسى عليه السلام من السماء، وخروج الدجال، ودابة

---

(1) المسند رقم: 4094.

(2) هما: زيد العمي ويزيد الرقاشي.

(3) لطائف المعارف ص: 113 ليس بلفظه.

(4) قال الحافظ ابن القطان الفاسي في "جزء فضائل عاشوراء": فأما ما روي في هذا عن عكرمة فريح، ذكر عبد الرزاق عن ابن جريج عن رجل عن عكرمة قال: هو يوم تاب الله فيه على آدم. يعني: يوم عاشوراء. [ق4/ أ]

(5) الدر المنثور 3/ 105.

(6) لأحمد نكري.

الأرض، وخصوصا يوم القيامة؛ كما أخبر بها الصادق المصدوق نبي آخر الزمان عليه وعلى آله الصلاة والسلام من الملك المنان.

وانظر ما أصل هذه الأنباء، فإني لم أقف على شيء من هذا في الأحاديث الثابتة، وقد تقدم ذكر القيامة في الحديث الثاني الموضوع، والله أعلم.

هذا وقد استحسن الفقهاء في هذا اليوم جملة من الأعمال كما نظم ذلك واحد من أكابر الرجال فقال :

عليكم يوم[1] عاشوراء قومي بأن تأتوا بعشر من خصال
بصوم والصلاة ومسح أيد على رأس اليتيم والاغتسال
وصلح والعيادة للاعلال وتوسيع الطعام على العيال
وثامنها زيارة عالميكم وتاسعها الدعاء مع اكتحال

وقال آخر :

في يوم عاشوراء عشر تتصل بها اثنتان ولها فضل نقل
صم صل صل زر عالما عد واكتحل رأس اليتيم امسح تصدق واغتسل
وسع على العيال قلم ظفرا وسورة الاخلاص ألفا تقرا

قلت: ولم تثبت هذه الأعمال بالأحاديث الصحيحة؛ بل كل ما ورد فيها باطل أو واهي خارج عن حد الاحتجاج به، ولذا ذيل هذه الأبيات الشيخ علي الأجهوري بقوله :

ولم يرد من ذا سوى الصوم كذا توسعة وغير هذا انتبذا

قلت: أما الصوم فقد تقدم ما ورد فيه من الأحاديث الصحيحة المخرجة في الصحيحين والسنن الأربعة ومسند أحمد وغيرها.

وأما التوسعة على العيال فأخرج الطبراني في الكبير[2] والبيهقي في الشعب[3] من طريق هيصم بن الشداخ عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله

---

(1) في المطبوعة: صوم.
(2) المعجم الكبير رقم: 10007. وعزاه إليه الهيثمي في مجمع الزوائد 3/ 189 وقال: وفيه الهيصم بن الشداخ وهو ضعيف جدا.
(3) شعب الإيمان رقم: 3513.

عليه سائر سنته" قال البيهقي: تفرد به هيصم[1] وعلى تفرده به.

وأخرج ابن عدي في الكامل[2] من طريق سليمان بن أبي عبد الله عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من وسع على عياله وأهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته" قال الحافظ أبو الفرج بن الجوزي[3]: موضوع. قال العقيلي[4]: سليمان مجهول، والحديث غير محفوظ. وتعقبه خاتمة الحفاظ في لآلئه[5]: ناقلا عن الحافظ أبي الفضل العراقي في أماليه أنه قال: قد ورد من حديث أبي هريرة من طرق صحح بعضها الحافظ أبو الفضل بن ناصر، وسليمان المذكور ذكره ابن حبان في الثقات[6] فالحديث حسن على رأيه[7].

وروي من حديث أبي سعيد الخدري عند البيهقي في شعب الإيمان[8]، وابن عمر عند الدارقطني في الأفراد[9]، وجابر رواه البيهقي[10] من رواية ابن المنكدر عنه، قال: وإسناده ضعيف، ورواه ابن عبد البر في الاستذكار[11] من رواية أبي الزبير عنه وهي على شرط مسلم[12].

---

(1) في الأصل: الهيضم، والصواب ما أثبت. وهيصم بن الشداخ ضعيف قال ابن حبان: شيخ يروي عن الأعمش الطامات، لا يجوز الاحتجاج بها. المجروحين 3/ 97 والميزان 5/ 451

(2) 6/ 200 .

(3) الموضوعات 2/ 201 والعلل المتناهية 2/ 62 .

(4) الضعفاء 4/ 65 .

(5) اللآلئ المصنوعة 2/ 112 .

(6) ذكره البخاري في التاريخ الكبير 4/ 23 ولم يورد فيه جرحا أو تعديلا. وقال أبو حاتم: ليس بالمشهور فيعتبر بحديثه. انظر تهذيب الكمال 12/ 19. وقال الحافظ: مقبول .

(7) كيف يكون حسنا وفيه حجاج بن نصير وشيخه محمد بن ذكوان وهما ضعيفان:
حجاج، قال فيه الحافظ :ضعيف يقبل التلقين. ومحمد بن ذكوان قال فيه الحافظ أيضا: ضعيف .

(8) رقم 3514. ورواه أيضا الطبراني في الأوسط رقم 9298 وعزاه إليه الهيثمي في مجمع الزوائد 3/ 189 وقال: فيه محمد بن إسماعيل الجعفري قال أبو حاتم: منكر الحديث .

(9) ذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة 2/ 112. وقال الدارقطني: حديث ابن عمر منكر من حديث الزهري عن سالم وإنما يروى هذا من قول إبراهيم بن محمد بن المنتشر، ويعقوب بن خرة ضعيف .

(10) شعب الإيمان رقم: 3512 .

(11) 10/ 140 .

(12) أما الحافظ ابن القطان الفاسي فقال في جزئه المذكور: إسناد هذا الحديث حسن، وإنما لم نصححه من أجل تدليس أبي الزبير، وهو لم يذكر سماعه من جابر لهذا الحديث، ومسلم يقبل =

قال البيهقي: هذه الأسانيد وإن كانت ضعيفة فهي إذا ضم بعضها إلى بعض أحدثت قوة. هذا مع كونه لم يقع له رواية أبي الزبير عن جابر التي هي أصلح طرق الحديث، وقد ورد مرفوعا عن ابن عمر أخرجه ابن عبد البر بسند رجاله ثقات لكنه من رواية ابن المسيب عنه (وقد اختلف) في سماعه عنه ورواه في الشعب من قول إبراهيم بن محمد بن المنتشر (وأما) قول الشيخ تقي الدين بن تيمية: أن حديث التوسعة ما رواه واحد من الأئمة، وأن أعلا ما بلغه من قول ابن المنتشر فهو عجيب منه كما ترى .وقد جمعت طرقه في جزء. ثم أورد الحافظ السيوطي طرقه المشار إليها إلى أن قال: وقال الإمام عبد الملك المشهور أحد أئمة المالكية أورده صاحب المغرب[1].

لا تنس ـ لا ينسك الرحمن ـ عاشوراء واذكره ـ لازلت في الأخيار ـ مذكورا

قال الرسول صلاة الله تشمله قولا وجدنا عليه الحق والنورا

من بات في ليل عاشوراء ذا سعة يكن بعيشته في الحول محبورا

فارغب ـ فديتك ـ فيم فيه رغبنا خير الورى كلهم حيا ومقبورا

قال: وهذا من الإمام الجليل دليل على صحة الحديث، والله أعلم.

وغيره هذين لم يرد فيه حديث صحيح كما تقدم.

وأما الصلاة والعيادة والاكتحال ومسح رأس اليتيم والتصدق والاغتسال فقد تقدم ذكرها في الحديث الطويل الموضوع. وقد ورد في الصلاة أحاديث أخرى منها

= رواية أبي الزبير عن جابر، وكيفما كانت فهو صحيح على مذهبه، وليس في الباب ... إلا هو، وأما ما روي فيه عن ابن مسعود، وأبي سعيد، وأبي هريرة فلا يصح. ثم أوردها مع الكلام على طرقها. [ق8/ ب]

قال الحافظ في اللسان 4/ 514: هذا حديث منكر جدا ما أدري من الآفة فيه ... وشيوخ ابن عبد البر الثلاثة موثقون، وشيخهم محمد بن معاوية هو ابن الأحمر راوي السنن عن النسائي وثقه ابن حزم وغيره، فالظاهر أن الغلط فيه من أبي خليفة فلعل ابن الأحمر سمعه منه بعد احتراق كتبه، والله أعلم.

(1) ذكره الحافظ ابن القطان الفاسي في "جزء فضائل عاشوراء"[ق8/ب] وقال: وكتب الفقيه عبد الملك بن حبيب إلى الأمير عبد الرحمن بن عبد الحكم في يوم عاشوراء ـ ثم أورد الأبيات ـ وقال: هكذا ذكر ابن حيان وأوهم في سياقه أن الشعر لابن حبيب، وما أراه له، فإن أحمد بن ... ابن حزم المنتجالي قال: أنشدنا ابن مزين لنفسه، فذكر الشعر وفيه:

من بات في ليلة العاشوراء ذا سعة وفيه: خير البرية متبورا أو منشورا

لـيـلـة الـعـاشـوراء أن لـهـا فـضـلا رويـنـاه فـي الآثـار مـأثـورا

ما أخرجه ابن الجوزي[1] من حديث أبي هريرة رفعه: "من صلى يوم عاشوراء بين الظهر والعصر أربعين ركعة يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة، وآية الكرسي عشر مرات، وقل هو الله أحد إحدى عشرة مرة، والمعوذتين خمس مرات، فإذا سلم استغفر سبعين مرة أعطاه الله في الفردوس قبة بيضاء، فيها بيت من زمردة خضراء، سعة ذلك البيت مثل الدنيا ثلاث مرات، وفي ذلك البيت سرير من نور، قوائم السرير من العنبر الأشهب، على ذلك السرير ألفا فراش من الزعفران. ثم ذكر كلاما باردا من هذا القبيل. قال ابن الجوزي: موضوع، ورواته مجاهل. وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة[2]: أخرجه الجوزقاني من حديث أبي هريرة، وهو أطول من هذا، وكله من هذا الجنس، ورواته مجاهيل.

وكذا ورد في الاكتحال[3] أخبار أخرى منها: عند الحاكم[4] من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رفعه: "من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم يرمد أبدا" ثم قال: أنا أبرأ إلى الله من عهدة جويبر.

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان"[5] وابن الجوزي في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية"[6] كلاهما من طريق الحاكم، وقال الأول: إسناده ضعيف بمرة.

وعند ابن النجار في التاريخ[7] من حديث أبي هريرة رفعه: "من اكتحل يوم عاشوراء بإثمد فيه مسك عوفي من الرمد". وفي إسناده إسماعيل بن معمر، قال

---

(1) الموضوعات 2/ 122 .
(2) تنزيه الشريعة 2/ 89 .
(3) وجدت على ظهر "جزء فضائل عاشوراء" لابن القطان الفاسي رحمه الله :
الحمد لله، نقلت من بعض المجاميع أن رجلا رأى أبا الفرج [ابن] الجوزي رحمه الله يوم عاشوراء فوجده مكتحلا، فأنكر عليه فأنشده :

وزائر أنكر اكتحالي ... يوم استحلوا دم الحسين
فقلت: هذا أحق يوم ... أَلْبِسُ فيه السواد عيني

فلله دره ما أبلغه وألطفه، رضي الله عنه. اهـ من الأصل .
(4) في تاريخ نيسابور كما عزاه إليه السيوطي في اللآلئ المصنوعة 2/ 110 جويبر كذاب، والضحاك لم يلق ابن عباس .
(5) رقم: 3517 .
(6) الموضوعات رقم: 1143 .
(7) الذيل على تاريخ بغداد وعزاه إليه السيوطي في اللآلئ 2/ 111 .

الذهبي في الميزان[1]: ليس بثقة. وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة[2]: وجاء من حديث سليمان رأيته بخط العلامة أبى الفتح المراغي منسوبا إلى تخريج الحافظ السلفي وفي سنده محمد بن عبد الرحمان ضعيف. وفي الآثار المرفوعة[3] لعبد الحي اللكنوي نقلا عن بعض كتب الحنفية ما نصه: الاكتحال يوم عاشوراء لم يرد فيه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو بدعة ابتدعها قتلة الحسين. وفي بعضها يكره الاكتحال يوم عاشوراء لأن يزيدا وابن زياد لعنهما الله اكتحلا بدم الحسين، وقيل: بالإثمد لتقر عينه بقتل الحسين. وفي الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة[4] لابن حجر الهيتمي الفقيه الشافعي ما نصه: وقد سئل بعض أئمة الحديث والفقه عن الكحل والغسل والحناء وطبخ الحبوب ولبس الجديد وإظهار السرور يوم عاشوراء فقال :لم يرد فيه حديث صحيح، ولا استحبه أحد من أئمة المسلمين لا من الأربعة ولا من غيرهم، ولم يرد في الكتب المعتمدة في ذلك صحيح ولا ضعيف، وما قيل من أن من اكتحل يومه لم يرمد ذلك العام، ومن اغتسل لم يرمد كذلك، ومن وسع على عياله فيه وسع الله عليه سائر سنته، وأمثال ذلك من فضل الصلاة فيه، وأنه كان فيه توبة آدم، واستواء السفينة على الجودي، وإنجاء إبراهيم، وإفداء الذبيح بالكبش، ورد يوسف على يعقوب، فكل ذلك موضوع إلا حديث التوسعة على العيال؛ لكن في سنده من تكلم فيه.

وأما زيارة العلماء، وتقليم الأظفار، وقراءة سورة الإخلاص ألف مرة، فلم أقف على شيء فيه لا صحيح ولا ضعيف إلا ما ورد في ذلك من غير تقييد بيوم عاشوراء ولا بغيره. وذكر الأحمد نكري في "دستور العلماء" أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو الحسن والحسين عليهما السلام وقت السحر ويلقي البزاق في فيهما، وكان يقول لفاطمة عليها السلام: لا تطعميهما اليوم شيئا، فإن هذا اليوم تصومه الوحوش ولا تأكل.

ولم أقف الآن على تخريجه، نعم في الصحيحين[5] عن الربيع بنت معوذ[6] بن

---

(1) 1/ 251 .

(2) تنزيه الشريعة 2/ 157 .

(3) الآثار المرفوعة: 97 .

(4) ص: 183 ـ 184 .

(5) البخاري 1824 ومسلم 1136 .

(6) في المطبوعة: معوز بالزاي، وهو تحريف .

عفراء قالت: "أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار التي حول المدينة من كان أصبح صائما فليتم صومه، ومن كان أصبح مفطرا فليتم بقية يومه، فكنا بعد ذلك نصومه ونصوم صبياننا الصغار منهم إن شاء الله تعالى، ونذهب إلى المسجد فنجعل لهم اللعبة من العهن[1]، فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه إياها عند الإفطار".

وورد أن أول من صامه من الطيور الصراد: روينا بسندنا المتصل إلى أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي[2] أنبأنا الحسن بن أبي بكر، حدثنا محمد بن العباس بن نجيم البزار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق المرقي، حدثنا عبد الله بن معاوية الجمعي، سمعت أبي يحدث عن أبيه عن جده عن أبي غليظ بن أمية بن خلق الجمعي قال: رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم على يد صرد فقال: "هذا أول طير صام عاشوراء" قال ابن الجوزي[3]: لا يصح، عبد الله منكر الحديث، ولا يعرف في الصحابة أبو غليظ. ووقع في هذه الرواية بالظاء والغين المعجمتين، وفي الأخرى عند الخطيب بالمهملتين، وتعقبه خاتمة الحفاظ السيوطي بأن ابن قانع أخرجه في معجم الصحابة[4] وسمى أبا غليظ: سلمة[5]، وله شاهد قال الحكيم[6] الترمذي في كتاب المناهي[7]: حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا ابن وهب[8]، عن قرة بن خالد، عن موسى بن أبي غليظ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "الصرد أول طير صام"[9]. وقال أبو نعيم في الحلية[10]: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا بندار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا

(1) في المطبوعة: العهق بالقاف، وهو تحريف.
(2) في المطبوعة: القدادي، وهو تحريف. انظر تاريخ بغداد 6/ 295.
(3) الموضوعات 2/ 204.
(4) معجم الصحابة 2/ 276.
(5) وذكره البخاري في التاريخ الكبير 8/ 292 وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل 8/ 157 تحت اسم موسى، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، ولم يرو عنه إلا قرة بن خالد، في حين ذكره ابن حبان في الثقات 5/ 405.
(6) في المطبوعة: الحاكم، وهو تحريف.
(7) مطبوع باسم المنهيات، ص: 88.
(8) في المطبوعة: سليمان بن وكيع عن ابن مهدي. وهو تحريف.
(9) قال الشيخ المعلمي اليماني في تعليقه على الفوائد المجموعة - 97 - : فإن كان تفرد بهذا سفيان بن وكيع فأخشى أن يكون من التخليط الذي أدخله الوراقون.
(10) حلية الأولياء 9/ 41.

عبد الله بن الحسن، عن النضر، عن أبيه عن جده عن قيس بن عباد قال: كانت الوحوش تصوم يوم عاشوراء. والله أعلم.

وأخرج الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من صام يوم الزينة أدرك ما فاته من صيام السنة" يعني يوم عاشوراء.

وأخرج الطبراني في الكبير[1] والبيهقي[2] من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ليس ليوم فضل على يوم في الصيام إلا شهر رمضان ويوم عاشوراء". قال الحافظ المنذري[3]: رواة[4] الطبراني ثقات .وأخرج الطبراني بسند حسنه الحافظ المذكور[5] من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه وسنة خلفه، ومن صام يوم عاشوراء غفر له سنة". وأخرج الطبراني في الصغير[6] من حديث الهيثم[7] بن حبيب [8]عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صام يوم عرفة كان له كفارة سنتين ومن صام يوما من المحرم فله بكل يوم ثلاثون حسنة". والهيثم المذكور وثقه أبو حاتم[9]. والله أعلم.

---

(1) المعجم الكبير رقم: 11253 .

(2) السنن الكبرى رقم: 8181 .

(3) الترغيب والترهيب رقم: 1534 .

(4) في المطبوعة: روات، وهو تحريف .

(5) يعني عبد العظيم المنذري. انظر رقم: 1535 .

(6) المعجم الصغير: 943. ورواه أيضا في الكبير: 11081 ـ 11082 وقال: لم يروه عن حمزة الزيات إلا سلام الطويل تفرد به الهيثم بن حبيب. وقال المنذري: رواه الطبراني في الصغير وهو غريب وإسناده لابأس به، الهيثم وثقه ابن حبان. الترغيب والترهيب 2/ 42 .
وقال الحافظ الدمياطي: إسناده لا بأس به. المتجر الرابح: 371 .
وتعقب الحافظ ابن حجر في الأمالي المطلقة المنذري، فقال: وهو يوهم أنه ليس في الإسناد من ينظر في حاله إلا الهيثم، وليس كذلك فإن ليث بن أبي سليم متكلم في حفظه وكذا حمزة ... فظهر بمجموع ما ذكرت أن بإسناده كل البأس. ص: 22 ـ 23 .

(7) في المطبوعة: الهيثمي، وهو تصحيف .

(8) والإسناد اختصره المؤلف: وهو من حديث الهيثم بن حبيب عن سلام الطويل عن حمزة بن حبيب عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عباس .

(9) المقصود به ابن حبان البستي .

فائدة: ذكر جماعة من العلماء كالسنوسي والأجهوري وغيرهما أن من صلى يوم عاشوراء ركعتين وقرأ هذا الدعاء سبع مرات لم يمت تلك السنة، وإن دنا[1] أجله لم يوفق لقراءته، وهو: "سبحان الله ملء الميزان، ومنتهى العلم، ومبلغ الرضى، وزينة العرش، لا ملجأ ولا منجى من الله إلا إليه، سبحان الله عدد الشفع والوتر[2]، وعدد كلمات الله التامات كلها، أسألك السلامة برحمتك يا أرحم الراحمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وهو حسبي ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، والحمد لله رب العالمين"[3].

هذا ما قصدت جمعه، ورجوت من الله الكريم نفعه، وأن يكون من أعمال المخلصين، والتجارة التي لن تبور يوم يقوم الناس لرب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وسيد العارفين المحبوبين وإمام المتقين، وأفضل من نصح الأمة بما يطهرها من العيوب، ويكفر عنها الكبائر والصغائر من الذنوب، صاحب الجاه العظيم، والقدر الفخيم، الذي لا يخيب من تعلق بأذياله، ولا يرد من قصد باب فضله ونواله، ولا يحرم من بجاهه توسل[4]، وعلى فضله اتكل وعول، اللهم يارب بجاه نبيك المصطفى ورسولك المرتضى طهر قلوبنا من كل وصف يباعدنا عن مشاهدتك ومحبتك، وأمتنا على السنة والجماعة والشوق إلى لقائك يا ذا الجلال والاكرام. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين.

---

(1) في المطبوعة: دنى، وهو تحريف.

(2) في المطبوعة: الوثر بالمثلثة، وهو تحريف.

(3) والله أعلم بصحته خصوصا وأن ذاكريه فقهاء لا باع لهم في الحديث والأثر، ديدنهم الجمع والتقميش، دون التمحيص والتفتيش، لذلك حذر العلماء من أحاديث الفقهاء. لكن تبقى اللائمة هنا على المؤلف الذي حشره هنا دون نقد وبيان، وهو يعلم ما ورد من الوعيد في هذا الشان.

(4) التوسل بجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد فيه حديث موضوع لا يصح، وهو: توسلوا بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم " انظر الضعيفة للألباني 1/ 22.

تقريظ للشيخ العربي بوعياد[1]

يقول العبد الفقير إلى مولاه، المعترف بالذنب والتقصير في سره ونجواه، الراجي رحمته يوم القيامة يوم يقوم الأشهاد، مصححه العربي بن العربي بوعياد :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله غافر الذنب، وقابل التوب[2]، لمن تاب إليه واستغفر، الجواد الكريم الذي لا يرد من أم باب كرمه واستغاث بعنايته واستنصر، الغفور الذي يغفر الذنوب ولو بلغت عنان السماء ولا يبالي إذ هو سبحانه الغني الأكبر، تفضل علينا جل جلاله بأن جعلنا من أمة النبي الأمي الرءوف الرحيم بالمؤمنين الأطهر، وأحسن إلينا في كل عصر بأن خلف فينا ورثته العلماء العاملين السالكين على منهجه القويم الساطع الأنور، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي أتم عليه مولاه نعمته وغفر له ما تقدم من الذنب وما تأخر، وعلى آله الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فاستوجبوا بذلك أحسن المثوى والمستقر، والرضى عن أصحابه الذين حملوا شريعته المطهرة وبلغوا أسرارها للبشر.

أما بعد، فلما وقفت على هذا التصنيف المفيد الجامع، والتقييد المختصر النافع، المسمى ب: "لب الأخبار المأثورة الغراء، فيما يتعلق بصوم يوم عاشوراء"[3]، تأليف

---

(1) هو العلامة الفقيه العربي بن العربي بوعياد الطنجي ولد بطنجة سنة 1292هـ/ 1875م، درس بمدينته على علمائها أمثال العلامة محمد القاضي بن الصديق الغماري، والعلامة أحمد بن عبد السلام السميحي، ثم بعد ذلك رحل إلى فاس لاستكمال مشواره التعليمي حيث نهل من حلقات مشاهير علماء القرويين أمثال: محمد بن جعفر الكتاني، وأحمد بن الخياط الزكاري، والفاطمي الشرادي ... ولما آنس من نفسه تحقيق المراد مما كان يأمله من تحصيل المعرفة، آب إلى مدينته ليحمل مسؤولية التربية والتعليم من خلال حلقات التدريس، وخطبه المنبرية الفصيحة، وظل على هذا النهج إلى أن وافاه الأجل المحتوم يوم الاثنين 2 شعبان 1371هـ موافق 26 أبريل 1951م. مستفادة من ترجمة محررة للأستاذ عبد اللطيف السملالي .

(2) في المطبوعة: الثوب، وهو تحريف .

(3) وهذا الاسم مخالف لما أثبت على ظهر الكتاب، فليعلم .

العالم العلامة المحقق، الدراكة الفهامة المدقق، صاحب القلم السيال، والمكتال من أسواق البلاغة بأوفى مكيال، الشاب الأنجب، التقي الأحسب، الزكي الأنسب، الحبيب الأقرب، بيت العلوم والأسرار، وكعبة المعارف التي قصدها من كل فج عميق العبيد والأحرار، شريف النسبين، وطاهر الأصلين، المحدث الصوفي أبي العباس سيدي أحمد ابن شيخنا الكامل، المجبول على مكارم الأخلاق الراسخ القدم الواصل، ذي الأحوال الربانية، والشمائل المحمدية النورانية، من أشرقت شمس فضله في الآفاق، وظهرت أسراره حتى شوهدت بالآماق، وأحيى[1] بتذكيره أرض الأشباح بعد موتها والأرواح، وساق جمال الفوز والسعادة حاد أنفاسه العاطرة إلى منازل الفلاح، وأذن في الناس بما يوصلهم إلى السعادة ويرشدهم إلى طريق الصلاح، فسعد من لبى ونجح من أجاب ويا له من نجاح، العالم الزاهد الورع الناسك، المربي المرشد السالك، محيي الطريقة، والدال على الحقيقة، أبي عبد الله سيدي محمد بن العارف بالله سيدي الحاج الصديق بن العارف بالله القطب الأكبر، والولي الأشهر، شيخ الطريقة سيدي الحاج أحمد بن عبد المومن الغماري الشريف الحسني المالكي الأشعري الدرقاوي رضي الله عنه وأكرمنا بمحبته، وأفاض علينا من بحر مدده، وجعلنا ممن انخرط بالصدق في سلسلته، وأماتنا على محجته، وحشرنا في زمرته، آمين آمين آمين.

وجدته لعمري مع صغر جرمه، وقلة حجمه، مؤلفا مشحونا بالفوائد، مصوغا من لطائف الدرر معدودا من نفائس القلائد، اجتمع فيه ما يغني الراغب في هذا الموضوع عن غيره من المطولات، واشتمل على ما تقَر به أعين الناظرين ذوي الإنصاف أن لو أبصروه بعين الرضى والاعتراف بالحق الذي سطع نوره فعم البقاع والجدرات، تكلم فيه رضي الله عنه على ما يشفي المريض العليل، ويروي الظمآن الغليل، من تعدد الطرق وتحقيق الروايات، مع ما أضاف إلى ذلك من آثار وفضائل وفوائد فقهيات، وبين فيه ما يقتفي ويتبع، ونبه على ما هو موضوع ومبتدع، فجاء بهذا النسق روضا بهيجا منوع الأزهار مورق الأغصان، يحق للناظر فيه أن يجني من ثماره فوائد قاصرات الطرف كأنهن الياقوت والمرجان، فلله در مؤلفه وجب علينا أن نشكر ما أسداه إلينا من نعمة هذا التقييد كما هو الواجب على الإنسان، وأقل ذلك الدعاء بالجميل كما ورد: "من أسدى إليكم معروفا فكافئوه"[2]، و﴿هَلْ جَزَآءُ

(1) في المطبوعة: أحيا، وهو تحريف.

(2) رواه النسائي 2520 عن ابن عمر بلفظ: "من آتى إليكم معروفا..." وإسناده حسن.

ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾ [الرحمن: ٦٠].

اللهم اجعل يا مولانا كل ما ألفه أو كتبه أو علمه محلى بزينة القبول والإخلاص، مدخرا في خزائن الذين يتقبل عنهم أحسن ما عملوا ويتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة من غير مناقشة حساب ولا قصاص، وكماله هذا التأليف المشحون بالفوائد والإفادة، له مؤلفات أخرى تشهد له بكمال الفهم وتمام النجابة، وقد سطرنا أسماءهم آخر التقريض هذا ولا زالت أنهار علومه بالزيادة تتدفق، وأنهار فهومه يشهد بها كل من تشرع أو تحقق، وما برح معتكفا في رياض مطالعة العلوم واقتطاف أزهاره، مشغوفا بتقييد ما شرد من ظباه وغزلانه، مولعا بالبحث والمذاكرة في فنونه وأفنانه، حتى شهد له أشياخه المصريون بالحفظ والذكاء وجودة الفهم، واعترفوا بما له من الإصابة في إدراك الحقائق على الحقيقة لا على الوهم، واتفقوا على أن تسلم له راية التحقيق والنقل، وأن يكون رأس مقدمة جيش الأفكار والعقل، ومن ثم لما ثبتت له هذه المزايا، واستخرج ما كان مدفونا من كنز العلوم تحت جدار الزوايا، تسارعوا إلى إجازته في أنواع العلوم عندما رأوه لذلك أهلا، وأباحوا له التصرف فيه عقلا ونقلا، ولأجل هذا لا زلنا نؤمل من المولى الكريم أن يملأ الوجود تصنيفا، وأن يعم نفعها العباد مشروفا وشريفا، ولا تستغرب هذا فإن فضل الله عظيم لا يحجر، ولا يستبعد أن يؤتى الصغار ما لا يؤتيه الكبار، وهذا ما سمحت به قريحة البليد في هذا التقريض، وأنفقته سجية الغبي على هذا المنسوج العريض، وإلا فأثقال هذا الموضوع لا تحمل، ولكن جهد المقل يقبل، والله سبحانه أسأل أن يمن علينا بالهداية والتوفيق، وأن يلهمنا الرد إلى أقوم طريق، وأن يتفضل علينا سبحانه إذ هو المفضال الغني بحسن الخاتمة، وأن يجعلنا من الوجوه الناعمة الناضرة إلى ربها ناظرة، إنه جواد كريم، رءوف رحيم.

وكان هذا الطبع الحسن الجميل، والصنع الفائق الجليل، بالمطبعة الحيونية، بطنجة المحروسة المغربية، على نفقة حضرة الأستاذ المؤلف المذكور، ضاعف الله لنا وله الأجور، آمين إنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير، وقد فاح مسك ختام هذا الكتاب الفائق، وعبق عرف تمام طبعه الرائق، في منتصف شوال سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف من هجرة خير الأنام، سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

هذه أسماء المؤلفات(*)

ـ رياض التنزيه. في فضل القرآن وفضل حامليه.

ـ ودليل السالك. في سنية القبض على مذهب الإمام مالك.

ـ ومنهاج العابد. وفي الأدب الوارد، وهو اختصار كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري بحذف السند والمكرر وبيان مراتب الحديث.

ـ وشرح لب الأخبار الذي قرضناه.

ـ وشرح الأجرومية[1].

ـ ومنية الطلاب في تخريج أحاديث الشهاب للقضاعي.

ـ ونيل الزلفة. بتخريج أحاديث التحفة.

ـ والقول المنتشر، في تعيين الجنة التي أخرج منها أبو البشر.

ـ والفوائد البهية. في ترتيب الجامع الصغير على الأبواب الفقهية.

ـ وكناشة الفتاوى.

ـ والترجيح. لقول من صحح حديث صلاة التسبيح.

ـ وتطهير السنة المرفوعة. من الأخبار المكذوبة الموضوعة.

ـ وإتحاف الفضلاء والخلان، ببيان حال حديث الممسوخ من النجوم والحيوان.

ـ وأزهار الروضتين، فيم يؤتى أجره مرتين. وهو شرح على قصيدة الحافظ جلال الدين السيوطي.

ـ وإتحاف الحفاظ المهرة. بأسانيد الأصول العشرة. وهي: موطأ الإمام مالك

(*) وجل هذه المؤلفات لا تعرف.

(1) هذا متنازع فيه بين المؤلف وشقيقه الشيخ عبد الله. انظر سبيل التوفيق ص: 98.

ومسند الشافعي ومسند أبي حنيفة ومسند الإمام أحمد وصحيحي البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.

ـ وإعلام الأذكياء. بنبوة خالد بن سنان بعد المسيح وقبل خاتم الأنبياء.

ـ وتحقيق القول في نبوة النساء [1].

ـ والأربعون المتوالية بالأسانيد العالية. وهي: أربعون حديثا من أربعين كتابا من كتب السنة بأربعين سندا من المؤلف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى أسانيده.

ـ والأسرار العجيبة، في شرح أذكار ابن عجيبة.

ـ والأزهار المتكاثفة، في الألفاظ المترادفة.

ـ وبلوغ الآمال، في فضائل الأعمال.

ـ وبلوغ الطالب ما يرجوه، في معرفة حال حديث اطلبوا الخير عند حسان الوجوه[2].

ـ وتحفة القاضي والداني، بشرح منظومة الزرقاني. وهي: قصيدة في ذكر الخصال التي يظل الله صاحبها بظله يوم لا ظل إلا ظله.

ـ وتنوير الأبصار والبصائر، بتكفير ما تقدم وما تأخر من الكبائر والصغائر. وهو: محتو على رسالتي:

نيل الفوز والسعادة في الخصال الموجبة للظلال والشهادة، والوقاية والجنة في الفداء من النار ودخول الجنة.

وهو محتو على مجلد.

ـ وتحفة المريد، بما ورد في حلة أهل التجريد.

ـ والتقييد النافع، لمن يريد مطالعة الجامع.

---

(1) وسماه في جؤنة العطار ب: "الائتساء بنبوة النساء".

(2) وله جزء آخر سماه: "معرفة الطرق والوجوه لحديث اطلبوا الخير عند حسان الوجوه" والله أعلم هل هو جزء آخر، أو هو اختصار له، أو هو نفسه له اسمين مختلفين؟.

تأليف

العلامة الفقيه علي بن محمد بن أحمد

الببلاوي الإدريسي الحسني المالكي

المتوفى ١٣٢٣ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم على ما أوليتنا من سوابغ النعم، ونشكرك على ما أعطيتنا من مواهب الكرم، ونصلي ونسلم على نبيك الأعظم، ورسولك الأكرم، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وجميع أتباعه وأحبابه.

أما بعد، فيقول أسير الذنوب كثير المساوى، علي بن محمد بن أحمد البِبْلاوي، غفر الله ذنوبه، وستر في الدارين عيوبه: إنه لما كان علم الحديث من أجل العلوم قدرا، وأرفعها بين الناس ذكرا، وكان الحديث المسلسل بيوم عاشوراء مما اعتنى به الأفاضل، وتلقاه من ذوي التحصيل كامل عن كامل، ومن أشهر أسانيده سيدي الشيخ محمد الأمير الصغير، عن والده سيدي الشيخ محمد الأمير الكبير، وقد أفرده رحمه الله تعالى برسالة فائقة، مشتملة على رجال السند وشرح الحديث وبعض فضائل عاشوراء وغير ذلك من فرائد الفوائد الغالية الرائقة، وقد كنت تلقيتها مرارا في سنين عن عدة من الفضلا، وأجازني بها كثير من الجهابذة النبلا، وقد تفضل علي الكريم المنان، بقراءتها في المسجد الحسيني مع جمع من الإخوان، ولم يتيسر لي شرح لها يفي بالمراد، يكون مناسبا لقراءتها في درس واحد، كما هو المعتاد، فأردت أن أكتب عليها كتابة تكون لفوائدها جامعه، ولنقاب فرائدها كاشفة ورافعه، فجاءت بحمد الله على طبق المرام، مناسبة للغرض في هذا المقام، وسميتها: الأنوار الحسينية على رسالة المسلسل الأميرية.

فأقول وبالله أستعين، وهو نعم المعين: **قوله: (بسم الله الرحمن الرحيم)** ابتدأ بها اقتداءا بالكتاب العزيز، فإنه مبتدأ بها في الترتيب التوقيفي لا في الإنزال، فإن أول ما أنزل ﴿اقرأ باسم ربك﴾ ـ إلى قوله تعالى ـ ﴿علم الانسان ما لم يعلم﴾، وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم: "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع" رواه الخطيب[1] وغيره من حديث أبي هريرة،

(1) الحديث لم يروه الخطيب في التاريخ وإنما رواه في الجامع لآداب الراوي والسامع. وهو واهي، انظر "الاستعاذة والحسبلة ممن صحح حديث البسملة" فإنه استوعب طرق هذا الحديث.

بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لمن منّ علينا بالنعم الوافرة التي من جملتها

والأصح أنها بهذه الألفاظ العربية على هذا الترتيب من خصائص المصطفى وأمته المحمدية، وما في سورة النمل جاء على جهة الترجمة عما في ذلك الكتاب ـ أي كتاب سليمان إلى بلقيس ـ فإنه لم يكن عربيا كما ذكره بعض المحققين، ثم إن هذه الجملة هي اسم الله الأعظم عند بعضهم، وروى الحاكم في المستدرك[1] وصححه عن ابن عباس أن عثمان بن عفان سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم، فقال: هو اسم من أسماء الله تعالى، وما بينه وبين اسم الله الأكبر إلا كما بين سواد العين وبياضها من القرب اهـ زرقاني على المواهب. ثم لا يخفى أن الكلام على البسملة قد أفرد بالتأليف واشتهر، فلا حاجة إلى الإطالة.

قوله: (حمدا) مصدر مبين للنوع، أي حمدا عظيما يليق بجلال الحق سبحانه، فالتنوين للتعظيم، ويحتمل أن يكون مصدرا مؤكدا حذف عامله بناءا على ما نقل عن الخليل وسيبويه من أنه يجوز الجمع بين الحذف والتأكيد، خلافا لما عليه ابن مالك حيث منع ذلك قال في الخلاصة[2]: وحذف عامل المؤكد امتنع. ورد عليه بأن ضربا من قولك ضربا زيدا مصدر مؤكد، وعامله محذوف وجوبا، والمسئلة مبسوطة في شروح الألفية، فراجعها إن شئت. وقد أتى المؤلف بالحمد لطلب الإتيان به في أوائل ذوات البال ومن أعظمها التأليف، ففي الحديث: "كل أمر ذي البال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع" رواه ابن ماجة[3] والبيهقي[4] عن أبي هريرة **قوله: (لمن منّ)** أي أنعم، يقال: منّ عليه بالعتق وغيره منًّا، من باب قتل، وامتن عليه به أيضا أنعم عليه به، والاسم المنة بالكسر اهـ مصباح[5] **قوله: (علينا)** الضمير للمؤمنين من الأمة أو جماعة العلماء، والأول أنسب، فإن اتصال السند نعمة على جميع المؤمنين، فإن نبينا عليه الصلاة والسلام اختص ببقاء شريعته إلى يوم القيامة فننقلها خلفا عن سلف فدوامها باتصال السند، فكان لذلك

(1) لم أقف عليه.

(2) شرح ابن عقيل 2/ 175.

(3) رواه ابن ماجه في سننه 1884. وإسناده ضعيف، فيه قرة بن عبد الرحمن المعافري المصري، يضعف.

(4) السنن الكبرى 3/ 208.

(5) المصباح المنير: 581.

اتصال السند وصلاة وسلاما على أفضل من حمد من الخلق وحمد وعلى آله وصحبه

اتصال السند نعمة عظيمة على كل مؤمن **قوله: (بالنعم)** جمع نعمة، وهو كل ملائم للنفس تحمد عاقبته شرعا هكذا قيل، فعلى هذا لا نعمة على كافر، وقيل: هي كل ملائم للنفس مطلقا حمدت عاقبته شرعا أم لا، فالكافر على هذا منعم عليه، فالأول ناظر للمآل، والثاني للحال **قوله: (الوافرة)** أي التامة الكاملة، يقال: وَفَرَ الشيء يفِر ـ من باب وعد ـ وفورا، تم وكمل، ووفرته وفرا ـ من باب وعد أيضا ـ أتممته وأكملته، وأفرد الوصف مع كون الموصوف وهو نعم جمعا لكونه جمع كثرة لما لا يعقل، والأفصح في وصفه الإفراد، قال الأجهوري :

وجمع كثرة لما لا يعقل الأفصح الإفراد فيه يافل

قوله: (التي) صفة ثانية لنعم **قوله: (من جملتها)** الضمير المضاف إليه راجع للنعم بدون ملاحظة الوصف، فإن اتصال السند نعمة واحدة، ولو جعل الضمير راجعا للنعم باعتبار وصفها، لكان اتصال السند متصفا بالكثرة كذا قيل، وفيه أن كون الشيء من الكثير لا يلزم أن يكون كثيرا، فإنك تقول الجماعة الكثيرة منهم زيد نعم، يلزم التأويل بعدم ملاحظة الوصف لو قيل: النعم الكلية على أنا لو نظرنا لتعدد أفراد السند يتعدد المسند، كاتصال سند هذه الآية وسند الأخرى والأخرى وهكذا، وسند هذا الحديث والآخر والآخر وهكذا، لصح رجوع الضمير على النعم باعتبار وصفها، فإن اتصال السند بهذا الاعتبار كثير **قوله: (اتصال السند الخ)** السند هو رجال الحديث ورواته واتصاله وعدم انقطاعه وكون رواته مذكورين شيخا وراء شيخ من غير إسقاط سواء وصل إلى الرسول صلى الله عليه وسلم أم لا، ولا شك أن اتصال السند نعمة؛ إذ يترتب عليه دوام الشريعة المطهرة، ومعلوم أن المحمود عليه دائما هو اتصال السند السالم من الطعن والتجريح، إذ المتكلم فيه ليس نعمة، لأنه لا يعمل به والنعمة هي حصول العلم بذلك الحكم للعمل به، نعم قالوا: إن الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال بشروط ثلاثة[1]:

ـ أن لا يشتد ضعفه بأن ينفرد به وضاع أو كذاب.

---

(1) القول البديع للسخاوي ص: 195. وقال: والأخيران عن ابن عبد السلام وابن دقيق العيد، والأول نقل العلائي الاتفاق عليه .

....

- وأن يكون الأمر الذي تضمنه هذا الحديث مندرجا تحت أصل عام من أصول الشريعة، بأن لا يكون متضمنا لأمر مخالف لما يثبت بالأحاديث غير[1] الضعيفة.

- وأن لا يعتقد العامل به ثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قوله: (وصلاة وسلاما) فيه ما في حمدا من حذف عامل المؤكد، أو بيان النوع، أي الصلاة عظيمة وأتى بهما أداء لبعض ما يجعله صلى الله عليه وسلم حيث كان هو الواسطة في كل نعمة وصلت إلينا، وفي الحديث القدسي[2]: "عبدي لم تشكرني، إذا لم تشكر من أجريت النعمة على يديه"، وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم: "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله والصلاة علي فهو أبتر ممحوق من كل بركة" رواه الرهاوي[3] عن أبي هريرة. **قوله: (على أفضل من حُمِد من الخلق وحَمِد)** حمد الأول بالبناء للفاعل، والثاني بالبناء للمفعول ويصح العكس، وعلى كل ففيه مع لفظ السند في الفقرة قبله شبه إسناد التوجيه، وهو عيب من عيوب القافية، وهو اختلاف حركة ما قبل الروى المقيد أي الساكن غير اللين، وسمي مقيدا لمنعه من مد الإطلاق والسجع في النثر بمنزلة القافية في الشعر عندهم إلا أن كون السناد عيبا ليس اتفاقيا؛ لكن مثل ما هنا عيب على قولين: القول بأنه عيب مطلقا، والقول بأنه عيب بالفتحة مع غيرها دون بعضه مع بعض؛ كالضمة مع الكسرة، وقيل يغتفر مطلقا، والمراد بأفضل من حمد هو نبينا صلى الله عليه وسلم، فهو أفضل الحامدين وأكمل المحمودين **قوله: (وعلى آله الخ)** الأولى أن يفسر الآل هنا بالأتقياء من الأمة، فإن الصلاة والسلام لا يدعى بهما إلا لعظيم لأن الله جعلهما شعار العظماء، فلذا لا يصلى على غير الأنبياء

---

(1) في المطبوعة: الغير، والصواب ما أثبت، لأنها معرفة بالإضافة، فلا حاجة لتعريفها ب ال.

(2) رواه البيهقي في الشعب 9139 عن عائشة قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أخبرني جبريل عليه السلام أنه إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين، يقول الله لعبده: عبدي هل شكرت فلانا على ما كان منه إليك، فيقول: لا يا رب، شكرتك لأن النعمة كانت منك، قال: فيقول الله: ما شكرتني؛ إذ لم تشكر من أديت لك النعمة على يديه. وقال: ضعيف. قلت: فيه إبراهيم الغسيلي ضعفوه.

(3) ضعيف، انظر الاستعاذة والحسبلة.

ومحبيه وحزبه، أما بعد فيقول العبد الفقير محمد ابن الإمام الأمير عامله الله بلطفه وجبر قلبه الكسير قد منّ الله سبحانه وتعالى من فضله وله الحمد والمنة على عبيده

والملائكة إلا تبعا والآل هنا مقرون بالصلاة، فعطف الصحب عليه من عطف الخاص على العام **قوله: (حزبه)** أي جماعته المؤمنين، فعطفه على الصحب من عطف العام على الخاص، والخُطَب محل إطناب فلا يضر تداخل بعض المعاطيف في بعض **قوله: (أما بعد)** أتى بها اقتداء به صلى الله عليه وسلم كما يعلم بالوقوف على خطبه ومراسلاته صلى الله عليه وسلم في المواهب اللدنية وغيرها من كتب الحديث والسير[1]، والكلام على أما بعد شهير **قوله: (العبد)** المراد به عبد الإيجاد، لا عبد الرق؛ لأنه خلاف الواقع لا تجوزا، ولا عبد الدينار والدرهم أي المشغول بهما؛ لأنه مدعو عليه مذموم[2]، ولا عبد العبودية وهو القائم بحقوق الحق والخلق لما في ذلك من تزكية النفس **قوله: (محمد)** بدل أو عطف بيان من العبد، وهو علم على المؤلف رحمه الله، وكان أحد الصدور الأعلام تولى مشيخة المالكية بالأزهر، واشتغل بقراءة الدروس وإفادة الطلبة بعد والده، وكان يحضر الدواوين والمجالس العالية، مهابا عند الأمراء، نافذ الكلمة **قوله: (الإمام الأمير)** لقب لوالد المؤلف سيدي محمد الأمير الكبير ابن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز بن محمد السنباوي، المالكي، الأزهري، وأول من لقب بهذا اللقب من أجداده أحمد بن عبد القادر، وسببه أن أحمد وعبد القادر والده كان لهما إمرة[3] بالصعيد، وأصلهم من المغرب نزلوا مصر، ثم ارتحلوا إلى ناحية سنبو، والتزموا بها حصة وقطنوا بها، ولد فيها والد المؤلف في شهر ذي الحجة سنة أربع وخمسين ومائة وألف، وتوفي يوم الاثنين عاشر ذي القعدة سنة ألف ومائتين واثنين وثلاثين، وخلف بعده ولده مؤلف هذه الرسالة رحمهما الله رحمة واسعة **قوله: (عامله الله بلطفه)** جملة دعائية اعترض بها بين القول ومقوله، وكذا ما بعدها **قوله: (الكسير)** فعيل بمعنى مفعول أي المكسور، والكسر تفرقة أجزاء

(1) انظر نظم المتناثر للكتاني ص: 75. رقم: 94 .

(2) يقصد قول الرسول صلى الله عليه وسلم : " تعس عبد الدينار، تعس عبد القطيفة " رواه البخاري 2673 وابن ماجه 4135 .

(3) في المطبوعة: أمرة .

بأخذ مسلسل عاشوراء على أستاذه ووالده مرارا عديدة في سنين بحضرة جمع من فضلاء الأنام وعلماء الإسلام وأجازني به وبروايته كما أجازهم رحمهم الله رحمة واسعة وسمعته من لفظه وأسمعته له في يوم عاشوراء كما سمعه هو رضي الله عنه

الشيء الصُلب ـ بضم الصاد ـ كالحجر والعصا، بخلاف تفرقة أجزاء الشيء اللين كالثوب واللحم، فإنه يسمى قطعا، والمراد هنا تألم القلب ومرضه بالذنوب، فهو مجاز بالاستعارة التصريحية التبعية؛ حيث شبه تألم القلب بالكسر بجامع تغير الحال الأصلية في كل، واستعار اسم المشبه به للمشبه، واشتق منه كسير بمعنى متألم **قوله**: **(قد من)** أي تفضل وأنعم **قوله**: **(من فضله)** من للابتداء أي إنعاما ناشئا من فضله لا وجوبا عليه تعالى **قوله**: **(وله الحمد والمنة)**جملة اعتراضية قصد بها إنشاء الثناء على الله تعالى شكرا لتلك النعمة **قوله**: **(على عبيده الخ)** يريد نفسه، واقتصر عليه مع أن غيره مشارك له في ذلك كما سيقول، إما لأنه هو الذي استكمل له جميع ما سيقوله فإنه كان ملازما للشيخ كل عام يتلقى عنه، بخلاف غيره فإنه ربما غاب في بعض السنين أو لم يتفق له إلا مرة، وإما لأن الأهم في مقام الثناء اعتراف الشخص وتخصيص نفسه بالنعمة **قوله**: **(بأخذ)** متعلق بمن أي بتلقي، وهو بيان للممنون به **قوله**: **(على أستاذه)** أي: عنه، أو ضمن أخذ معنى قراءة فعداه بعلى **قوله**: **(مسلسل عاشوراء)** أي: المسلسل بيوم عاشوراء، أي: هذا الحديث المسلسل أي المقيد بهذا اليوم بحيث لا يؤدى في غيره عادة **قوله**: **(عديدة)** وصف كاشف، والمعنى أنه أخذ تلك عن والده في سنين كل سنة مرة في يوم عاشوراء، لا أنه أخذ ذلك مرارا في عام واحد يوم عاشوراء **قوله**: **(بحضرة جمع الخ)** قيد به لأن ذلك أدعى لقبول الرواية؛ إذ لا يتهم الراوي حينئذ بتغيير شيء خشية أن يكذبه من كان حاضرا معه، بخلاف رواية المنفرد فلا تقبل إلا إذا كان عدلا مشهور العدالة **قوله**: **(وأجازني به الخ)** أفاد بذلك أنه جمع طرق التحمل؛ وإن كان الأخذ كافيا في جواز الرواية أو قال ذلك إظهارا لارتضاء شيخه له أن يروي عنه لوثوقه بعدالته، لأنه لا يلزم من الأخذ كونه أهلا لأن يروي؛ إذ قد يمنع الشيخ الطالب بعد الأخذ من الرواية عنه لكونه غير ثقة عنده **قوله**: **(وبروايته)** قصد به بيان المضاف المقدر قبل الضمير في به إذ الإجازة إنما تكون بالرواية **قوله**: **(وسمعته)** عطف على أجازني، وهذه أعلى طرق التحمل **قوله**: **(وأسمعته)** بين رضي الله عنه أنه وقع له من طرق الأخذ ثلاثة: الإجازة،

عن شيخه الإمام الكامل والعالم الحافظ العامل ذي الأسانيد العالية نور الدين أبي الحسن سيدي علي بن محمد العربي بن علي العربي السقاط المالكي الشاذلي المغربي الفاسي كما أخذه نفعنا الله به، عن شيخه سيدي أحمد بن العربي ابن الحاج وعن شيخه سيدي عمر ابن سيدي عبد السلام لوكس، كما أخذاه عن عالي الإسناد

والسماع، والإسماع منه أي من الأخذ، أو ممن يسمع له الشيخ، وبالإجازة بغير ذلك، وهي جائزة في كتب الحديث معمول بها خلفا عن سلف، وأما في القرآن فأجاز بعضهم لمن هو أهل، وصحح جمع أنه لا بد من سماع الشيخ لفظ الطالب، فإن مدار القرآن على تأدية الحروف بصفاتها، وربما تعسرت على بعض الناس **قوله**: **(في يوم عاشوراء)** تنازعه كل من قوله سمعته وأسمعته **قوله**: **(كما سمعه هو رضي الله عنه)** أي في يوم عاشوراء **قوله**: **(الحافظ)** أي المتقن بحسب زمنه، وليس المراد الحافظ بالمعنى المعلوم عندهم، وهو من حفظ مائة ألف حديث بأسانيدها لبعد ذلك في تلك الأزمان **قوله**: **(العالية)** أي الصحيحة، وليس المراد العالية بالمعنى المصطلح عليه، وهو: ما قلت رجاله، أي الواسطة التي بين الراوي وبين النبي عليه الصلاة والسلام، والأسانيد العالية هي أعلى الأسانيد عندهم **قوله**: **(السقاط)** أي الكبير لا الصغير، فإنه لم يأخذ عنه الشيخ، وإن كانا في زمن واحد، هو سيدي علي بن محمد العربي بن علي العربي السقاط، ولد بفاس، وقرأ على والده، وعلى العلامة محمد بن أحمد بن العربي ابن الحاج الفاسي، ثم قدم بعد ذلك مصر، واجتمع بسيدي مصطفى البكري وسيدي محمد الزرقاني، ومات بها في أواخر جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف **قوله**: **(عن سيدي أحمد بن العربي)** هو أبو العباس أحمد بن محمد العربي ابن الحاج، وهو غير ابن الحاج صاحب المدخل، فإنه أبو عبد الله محمد بن محمد العبدري[1] المتوفى سنة سبعمائة وسبعة وثلاثين، فهو من المتقدمين، ومن مشايخ سيدي خليل صاحب المختصر في مذهب الإمام مالك **قوله**: **(سيدي عمر)** أي ابن عبد السلام التطاوني **قوله**: **(لُوكَس)** بضم اللام وفتح الكاف وسكون السين المهملة **قوله**: (**:كما أخذاه)** ضمير التثنية عائد على سيدي أحمد بن العربي وسيدي عمر بن عبد السلام **قوله**: **(عالي الإسناد)** الإضافة من إضافة ما كان صفة للموصوف، أي عمن إسناده عال، أي مرتفع لقوة عدالة رجاله، أو في الطبقة

---

(1) الحيحي، من حاحة، وهو صاحب الرحلة الرائعة المطبوعة بتحقيق محمد الفاسي.

ومن عليه في اتصال كل سند في كل فن أقوى اعتماد الحجة الثبت السند سيدي محمد ابن سيدي عبد الرحمن بن عبد القادر بن علي بن يوسف بن محمد المغربي الفاسي صاحب المنح البادية في الأسانيد العالية[1] كما أخذه عن شيخه سيدي عبد السلام اللقاني كما أخذه عن والده سيدي إبراهيم اللقاني كما أخذه عن

العليا بالنسبة لعدد الرجال، والإسناد ذكر رجال الحديث الذين هم السند، والمراد هنا نفس السند، ففي العبارة بعض تسمح **قوله: (ومن عليه الخ)** الجار والمجرور متعلق بقوله اعتماد من قوله: أقوى اعتماد، أي: اعتماد قوي **وقوله: (في كل فن)** صفة لسند، والمعنى: ومن عليه الاعتماد القوي في اتصال كل سند من الأسانيد كائن ذلك السند في أي فن من الفنون، يعني: أن عليه الاعتماد في اتصال جميع الأسانيد في جميع الفنون، والمقصود من هذه العبارة وأمثالها: المبالغة في المدح كما هو معلوم **قوله: (الثَبَت)** بفتح المثلثة والموحدة، أي: الضابط المتقن، في المصباح[1]: رجل ثَبْت ـ ساكن الباء ـ أي: متثبت في أموره، وثبت الجنان أي ثابت القلب، وثَبُت في الحرب، فهو ثبيت، مثال: قَرُب فهو قريب، والاسم بفتحتين، ومنه قيل ثبت ورجل ثَبَت بفتحتين أيضا إذا كان عدلا ضابطا، والجمع أثبات، مثل: سبب وأسباب.

فالمراد هنا: العدل الضابط الثابت في الإسناد والرواية فلا يتزلزل، وهذا وصف لابد منه في السلامة من الطعن **قوله: (المنح البادية)** اسم كتاب جليل يقرب من حمل بعير[2] كما قيل **قوله: (سيدي عبد السلام اللقاني)** هو الإمام الكبير والعالم النحرير عبد السلام ابن سيدي إبراهيم اللقاني تصدر للتدريس بعد موت والده في مكانه بالجامع الأزهر، ولازمه غالب جماعة والده، وانتفع به خلق كثير، ولد سنة تسعمائة وإحدى وسبعين، وتوفي يوم الجمعة خامس عشر شوال سنة ألف وثمانية وسبعين **قوله: (سيدي إبراهيم اللقاني)** هو إمام أهل وقته الشيخ

(1) قال الشيخ عبد الحي الكتاني: وفي هذا السياق نظر فإن أحمد بن العربي ابن الحاج من أشياخ صاحب "المنح البادية" لا من تلاميذه، وصاحب المنح لم يأخذ عن اللقاني المذكور لا مشافهة ولا مكاتبة ولم يذكره في منحه من مشايخه، نعم ذكره من أشياخ عمه وأبيه .فهرس الفهارس663.

(2) المصباح المنير: 80 .

(3) قال الشيخ أحمد بن الصديق في جؤنة العطار :إنه ـ أي المنح البادية ـ لا يقرب من حمل ديك لا حمل بعير .

الحافظ الحجة المحدث نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي المصري، كما أخذه عن أمين الدين محمد بن أبي الجود بن النجار إمام جامع الغمري، كما أخذه عن

إبراهيم بن إبراهيم بن حسن بن علي بن علي بن علي بن عبد القدوس بن الولي الصالح سيدي محمد بن هارون المدفون بسنهور قرية من قرى مصر، وقبره بها مشهور يزار ويتبرك به!! يلقب سيدي إبراهيم اللقاني بأبي الإمداد، كان رضي الله عنه قوي النفس عظيم الهيبة تخضع له الأمراء، ويقبلون شفاعته، وشهرته بسعة الاطلاع في كل فن أشهر من أن تذكر، توفي وهو راجع من الحج سنة إحدى وأربعين وألف، ودفن بالقرب من عقبة أيلة بطريق الحج للركب المصري، واللقاني ـ بفتح اللام، ثم قاف وألف ونون ـ نسبة إلى لقانة قرية من قرى مصر **قوله: (كما أخذه)** أي سيدي إبراهيم اللقاني، ولا يبعد أخذ سيدي إبراهيم اللقاني عن النجم الغيطي، وإن كان اللقاني تلميذ السنهوري الذي هو تلميذ النجم الغيطي؛ لاحتمال أن النجم الغيطي قرأه يوم عاشوراء بمجلس حضرة اللقاني وهو صغير، وكثيرا ما يحصل مثل ذلك كما هو مشاهد **قوله: (نجم الدين الغيطي)** هو الإمام العالم العلامة نجم الدين أبو المواهب محمد بن شهاب الدين أبي العباس أحمد السكندري الشافعي الغيطي، ولقب بذلك لأنه كان يسكن بغيط العدة أحد شوارع مصر القاهرة، أخذ عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وابن أبي شريف، وشهاب الدين الرملي، وانتهت إليه الرياسة في علم التفسير والحديث والتصوف، فكان من أعلى الطبقات علما وزهدا، توفي رضي الله عنه يوم الأربعاء سابع عشر صفر الخير سنة إحدى وثمانين وتسعمائة اهـ من ذيل الطبقات للشعراني.

قوله: (إمام جامع الغمري) كان من الأئمة الأعلام ،وهو من مشايخ سيدي عبد الوهاب الشعراني، وكان رضي الله عنه من الراسخين في العلم، وانتهت إليه الرياسة في علو السند بالكتب الستة وغيرها، وكان يقرأ القراءات السبع، وله صوت في المحراب لم يسمع السامعون في عصره مثله، قال القطب الشعراني: ومكث رضي الله عنه سبعا وخمسين سنة إماما لم يدخل وقت عليه وهو على غير وضوء، توفي سنة تسع وعشرين وتسعمائة، ودفن بتربة خارج باب النصر بالقرب من قبر الشيخ إبراهيم الجعبري رضي الله عنه. وجامع الغمري بمصر مشهور بكونه محلا لتوارد الصالحين، وكان للشعراني به خلوة أخذ به الميزان الخضرية عن سيدنا الخضر عليه السلام، والغمري هو الولي العارف سيدي أبو العباس محمد

فخر الدين محمد بن محمد بن أحمد السيوطي بقراءة الحافظ عثمان الديمي عن ابن الفرج ابن الشيخة في يوم عاشوراء عن أبي الحسن على بن إسماعيل بن قريش في يوم عاشوراء عن صاحب الترغيب زكي الدين بن عبد العظيم المنذرى يوم عاشوراء عن أبي حفص عمر بن طبرزذ عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي

الغمري، وقبره بهذا المسجد يزار ويتبرك به!! **قوله**: (**محمد بن محمد بن أحمد السيوطي**) كان من معاصري الجلال السيوطي **قوله**: (**بقراءة الحافظ عثمان الديمي الخ**) أي أن ابن النجار لم يسمع الحديث من لفظ الشيخ فخر الدين محمد بن محمد السيوطي؛ بل أخذه عنه بقراءة تلميذه، وهو الحافظ الديمي، وكان الشيخ عثمان الديمي تلميذا للجلال السيوطي أيضا **قوله**: (**ابن الشَيْخة**[1]) بفتح الشين المعجمة وبالخاء المعجمة، هو زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك، توفي سنة تسع وتسعين وسبعمائة **قوله**: (**ابن قريش**) اللفظ به كاللفظ باسم القبيلة المعلومة، وهو نور الدين علي بن إسماعيل بن قريش المخزومي، أخذ عن المنذري والرشيدي وابن عبد السلام، مات في رجب سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة عن ثمانين سنة **قوله**: (**المنذري**) هو الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المصري الشافعي، ولد بمصر سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، كان فريد عصره في معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه، وتوفي سنة ست وخمسين وستمائة كذا في حسن المحاضرة للسيوطي[2] **قوله**: (**يوم عاشوراء**) قيل: حق هذا أن يذكر مع كل راو ممن تقدم، لأنه لم يروه أحد منهم في غير هذا اليوم إلا أن يقال لا حاجة لذكره مع الرواة أصلا، اكتفاء بقوله الآتي: وقال كل واحد من رواته الخ **قوله**: (**ابن طَبَرْزَد**) بفتح الطاء المهملة، والباء الموحدة، وسكون الراء، وفتح الزاي، آخره ذال معجمة، هكذا ضبطه ابن خلكان في وفيات الأعيان[3] قال: وهو اسم نوع من السكر. وفي القاموس[4]: الطبرزد - أعني بالضبط السابق - السكر معرب. فيكون علما منقولا إذا علمت ما

---

(1) الصواب: ابن الشحنة، والترجمة المثبتة ليست هي المقصودة، كما أن في السند سقط، وقد نبهت على كل هذا في الرسالة السابقة.

(2) حسن المحاضرة 1/ 201.

(3) وفيات الأعيان 3/ 453.

(4) لم أقف عليه.

الأنصاري، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان، قال أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال أخبرنا أبو الربيع قال أخبرنا حماد بن زيد عن غيلان بن جرير عن

في الكتابين من الضبط، فضبطه: بفتح الطاء وسكون الباء مع فتح الراء والزاي آخره دال مهملة ساكنة، أو بفتح الطاء والباء مع سكون الراء وفتح الزاي بعدها دال مهملة ساكنة، مخالف لما في القاموس، وابن خلكان. وابن طبرزد هو أبوحفص عمر بن أبي بكر محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان المؤدب المعروف بابن طبرزد من أهل الجانب الغربي من بغداد، ولد في ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة، وتوفي سنة سبع وستمائة **قوله: (عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري)** هو[1] ومن بعده إلى أبي الربيع لم أعثر على تراجمهم فيما وصلت إليه يدي من كتب أسماء الرجال والتواريخ **قوله: (أبو الربيع)** هو سليمان بن داود العتكي الزهراني البصري سكن بغداد، وروى عن حماد بن زيد وسفيان بن عيينة، وروى عن مالك بن أنس حديثا واحدا، توفي بالبصرة في رمضان سنة أربع وثلاثين ومائتين **قوله: (حماد بن زيد)** أي ابن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري الأزرق مولى آل جرير بن حازم، كان جده درهم من سبي سجستان، قال أبو حاتم ابن حبان[2]: كان حماد ضريرا، وكان يحفظ حديثه كله، روى عن أبان بن تغلب وإبراهيم بن عقبة والأزرق بن قيس وأنس بن سيرين وثابت البناني وغيلان بن جرير وغيرهم، وروى عنه أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني وسويد بن سعيد وغيرهما. قال أبو حاتم عن عبد

---

(1) هو القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد يتصل نسبه بكعب بن مالك الأنصاري البغدادي البزار مسند العراق، ويعرف بقاضي المارستان حضر أبا إسحاق البرمكي، وسمع من علي بن عيسى الباقلاني وأبي محمد الجوهري وأبي الطيب الطبري وطائفة، وتفقه على القاضي أبي يعلى وانتهى إليه علو الإسناد في زمانه، توفي في رجب سنة 535هـ وله 93 وخمسة أشهر.
ومن بعده هم: أبو محمد الحسن بن علي الحربي الجوهري روى عن يوسف القاضي وعاش نيفا وتسعين فاجتمع إليه وكان جاهلا، توفي سنة 373هـ كما جزم في العبر. يوسف بن يعقوب القاضي هو أبو محمد الأزدي ولد سنة 208هـ، وسمع في صغره من مسلم بن إبراهيم وسليمان بن حرب وطبقتهما، وصنف السنن، وكان حافظا دينا ثقة، ولي قضاء البصرة وواسط ثم ولي قضاء الجانب الشرقي، توفي سنة 297هـ.

(2) الثقات 6/ 218.

عبد الله بن معبد الزماني بالميم عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله عز وجل أن يكفر السنة التي قبلها

الرحمن بن عمر الأصبهاني: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: أئمة الناس في زمانهم أربعة: سفيان الثوري بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام، وحماد بن زيد بالبصرة. وسمع ابن المبارك ينشد في حق حماد أبياتا منها:

أيها الطالب علما ائت حماد بن زيد

فخذ العلم بحلم ثم قيده بقيد

وبالجملة فكان حماد بن زيد على جانب عظيم من الورع والزهد، شهد له أئمة زمنه بالفضل ووفور الديانة، ولد سنة ثمانية وتسعين، وتوفي يوم الجمعة لعشر أو لتسع عشرة ليلة خلون من رمضان سنة تسع وتسعين ومائة **قوله**: (**عن غيلان بن جرير**[1]) أي الأزدي البصري روى عن أنس بن مالك وعامر الشعبي وعبد الله بن معبد الزماني وغيرهم، وتوفي سنة مائة وتسع وعشرين **قوله**: (**عن عبد الله بن معبد الزماني**[2]) البصري روى عن عبد الله بن عتبة بن مسعود وأبي قتادة الأنصاري وأبي هريرة، وروى عنه ثابت البناني والحجاج بن عتاب البصري وغيلان بن جرير وقتادة. قال النسائي: ثقة روى له الجماعة سوى البخاري. والزِّمّاني بكسر الزاي وتشديد الميم نسبة إلى زِمَّان ـ بهذا الضبط ـ جد له وهو: زمان بن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل **قوله**: (**عن أبي قتادة**[3]) أي الأنصاري، واسمه الحارث ابن رِبْعي ـ بكسر الراء وسكون الباء ـ ابن بَلدمة ـ بفتح الموحدة والدال المهملة ـ ابن خُنَاس ـ كغراب ـ ابن عبيد بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد الأنصاري الخزرجي السلمي، شهد أحدا وما بعدها من المشاهد، وكان يقال له: فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي سنة أربع وخمسين بالمدينة، وقيل: بالكوفة في خلافة علي، وقيل: توفي سنة أربعين **قوله**: (**صيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله عز وجل أن يكفر السنة التي قبلها**) هكذا الموجود في لفظ الحديث في النسخ هنا، وهكذا رويناه عن المشايخ، وهكذا الموجود في سند الأمير الكبير، وكذا في كتب المسلسلات التي رأيناها إلا أن في نسبته لمسلم وقفة

---

(1) تهذيب الكمال 23/ 130 .

(2) تهذيب الكمال 16/ 168 .

(3) الإصابة 7/ 327 .

هذا حديث صحيح تفرد به مسلم (وقال) كل واحد من رواته سمعته في يوم عاشوراء فهو مسلسل بهذا اليوم الشريف من جملة المسلسلات والتسلسل نوع من

فإن الموجود في مسلم بلفظ آخر نصه: "وصيام يوم عاشوراء أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله" هكذا بإسقاط لفظ إني، وتذكير الضمير المضاف إليه لفظ قبل، وزيادة واو عطف قبل صيام فان هذا الحديث في مسلم بعض حديث ذكر فيه فضل صيام عرفة وعاشوراء، ونصه من أوله: "صيام يوم عرفة إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله" وفي الجامع الصغير للسيوطي عن أبي قتادة أيضا: "صيام يوم عرفة إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والتي بعده، وصيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله" رواه الترمذي وابن ماجة وابن حبان عن أبي قتادة فهذه الرواية موافقة لرواية مسلم من حيث تذكير الضمير، ومخالفة لها من حيث زيادة إني، وفي الجامع الصغير أيضا عن أبي قتادة: "صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية ومستقبلة وصوم عاشوراء يكفر سنة ماضية" رواه الإمام أحمد ومسلم عن أبي قتادة، فقد نسب السيوطي رحمه الله تعالى هذا الحديث لمسلم مع أن لفظه غير لفظ مسلم، فلعله نسبه إليه بالمعنى، ويكون مؤلفنا كذلك، أي نسبته الحديث لمسلم من حيث المعنى وإن تغاير اللفظ، وقد يقال: لا تقدح مغايرة لفظ مسلم للفظ حديثنا لاحتمال أن يكون هذا الحديث روي بطريق مسلسل بهذا اللفظ الذي ذكره المصنف، ومسلم ليس من رجال تسلسله، وروي بلفظ آخر من طريق ليس فيه تسلسل وبه روى مسلم، فنسبته لمسلم من حيث هو لا باعتبار وصفه بالتسلسل فإنه من طريقه غير مسلسل **قوله: (قبلها)** ضمير المؤنث يعود على المضاف إليه، وهو عاشوراء باعتبار لفظه، وعلى رواية قبله فالضمير للمضاف، وهو يوم **قوله: (تفرد به مسلم)** أي انفرد به مسلم عن البخاري، كما يقال تفرد به البخاري، أي عن مسلم، ويقال: حديث متفق عليه، أي اتفق عليه البخاري ومسلم، وليس المراد اتفق عليه جميع الرواة، كما أنه ليس المراد بقولهم تفرد به مسلم أنه انفرد بروايته عن جميع الرواة وإلا كان غريبا **قوله: (وقال كل واحد الخ)** حقق به ما أسقطه سابقا مع كل راو **قوله: (من جملة المسلسلات)** أي يعد من جملة المسلسلات مطلقا، أي لا بخصوص هذا اليوم **قوله: (المسلسلات)** جمع مسلسل، وهو ما أتى به الرواة على وصف سواء كان قوليا؛ كقوله عليه الصلاة والسلام لمعاذ بن جبل إني أحبك، فقل في دبر كل

السماع الظاهر الذي لا غبار عليه، وهو إما أن يكون في صفة التحديث أو في المحدث أو حاله أو وقت التحديث، ومن فضيلته اشتماله على مزيد ضبط الرواة

صلاة: "اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك" فإنه مسلسل بقول كل من الرواة للآخذ عنه: وأنا أحبك فقل الخ، أو فعليا؛ كقول أبي هريرة: "شبك بيدي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم وقال: خلق الله الأرض يوم السبت الخ" فإنه مسلسل بتشبيك كل منهم بيد من رواه عنه، ومنه حدثني فلان وتبسم، أو وهو قابض على لحيته، ويفعل ذلك كل من رواته ومن المسلسل ما توارد فيه رواته على وصف يرجع للتحمل؛ إما في صيغة الأداء كقول كل راو من رواته: سمعت فلانا أو حدثنا أو أخبرنا، فاتحد ما وقع لهم من الصيغة فصار الحديث مسلسلا بهذه الصيغة، وأما فيما يتعلق بزمن الرواية؛ كحديثنا فإن كل راو من رواته يقول: سمعته في يوم عاشوراء، وكحديث ابن عباس: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد فإن كلا من رواته يقول: حدثني فلان في يوم عيد إلى أن يصل إلى ابن عباس شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد فطر أو أضحى فلما فرغ من الصلاة أقبل علينا بوجهه فقال: أيها الناس قد أصبتم خيرا الخ. وأنواع المسلسل كثيرة كما هو معلوم عندهم **قوله: (والتسلسل نوع)** أي صفة نوع من الأحاديث، والنوع: هو الحديث المسلسل، فالأحاديث أنواع، والمسلسل نوع منها، والتسلسل وصف ذلك النوع **وقوله: (من السماع الظاهر)** أي التسلسل بالصيغة السابقة، أعني قول كل راو: سمعته في يوم عاشوراء، من المسموع الظاهر أي المقبول الذي لا غبار عليه أي الذي لا يرد عليه شيء، وأصل الغبار: ما يصيب الشيء من أثر التراب، فشبه ما يرد من الاعتراضات بالغبار، بجامع تغير الصفة الأصلية في كل استعارة تصريحية **قوله: (في صفة التحديث)** التحديث: الإخبار بالحديث، وصفته كونه مسبوقا بلفظ مخصوص؛ كأن يقول أشهد بالله لقد قال لي فلان كذا **قوله: (أوفى صفة المحدث)** أي المستمرة الدائمة ككون اسمه محمدا، أو كونه مالكيا، أو حنفيا، أو شافعيا، ولهذا يقال: مسلسل المالكية، مسلسل الحنفية، مسلسل الشافعية، أي: كل رواته كذلك **قوله: (أو حاله)** أي صفته المفارقة؛ كقبض الراوي على لحيته حال التحديث، وكتشبيك الأصابع أي تشبيك كل راو أصابعه بأصابع من يروى عنه، فعلى هذا يكون المسلسل بالصفة ما كان الوصف فيه مستمرا، والمسلسل بالحال ما كان الوصف فيه مفارقا كما ظهر

وقت التلقي وخير المسلسلات عادل على اتصال السماع وعدم التلبيس قال في المنح: وقلما تسلم المسلسلات من ضعف يعني في وصف التسلسل لا في أصل

بالأمثلة وإن كان الأصل أن الحال والصفة متحدان، فكان المصنف أراد ما ذكرنا؛ حيث عطف الحال على الصفة، والحاصل أن السلف لما كان لهم الاعتناء الزائد بضبط الأحاديث، كانوا يضبطون جميع أحوال الشيخ التي كان متصفا بها وقت أخذ الحديث عنه من أقوال وأفعال، ويؤدون الأحاديث كما أخذوها، والمتأخرون يتساهلون في ذلك، ومن لازم ذلك الضبط شدة الحرص على ضبط ألفاظ الحديث **قوله: (أو وقت التحديث)** كحديث عاشوراء **قوله: (ضبط الرواة)** أي حيث حفظ كل راو صفة من روى عنه، فدل ذلك على مزيد حفظه للمروي **قوله: (ما دل على اتصال السماع)** كقوله سمعت من فلان أو حدثني فلان، وقال إني أحبك مثلا، وإنما كان هذا دالا على اتصال السماع لعدم إمكان التدليس فيه بحذف واحد من رواته؛ لأنه يمنع من ذلك قوله: وقال لي إني أحبك، فإنه إذا حذف شخصا من رجال الحديث، لا يمكن أن يقول الراوي في حق من فوقه: وقال لي إني أحبك؛ لأنه حينئذ يصير كاذبا، وإنما كان هذا خير المسلسلات لأن الرجال المذكورين إذا كان الغرض أنهم ثقات[1] يجزم السامع بأنه ليس في رجال هذا الحديث طعن ولا تجريح لعلم عدالتهم، فلا يتوهم أن واحدا منهم دلس بحذف واحد يمكن الطعن فيه، ويقول: حدثني فلان، وقال: لي إني أحبك مع أن بينه وبين فلان واسطة حذفه، فإنه لو قال ذلك لكان كاذبا، لأن فلانا هذا لم يخاطبه هو، وإنما خاطب من حذفه، فعدالة الراوي توجب أنه متى قال: حدثني فلان، وقال لي: إني أحبك، أنه سمع من فلان بدون واسطة، وإلا لزم كذب العدل، وهو ممنوع واحترز بما دل الخ عما لا يدل على اتصال السماع ؛كحديث يقبض الراوي عند التحديث به على لحيته، فإنه إذا دلس بإسقاط شخص يمكن أن يجرح لا يتطرق إليه الكذب يقبضه على لحيته حال التحديث، لأن الكذب إنما يتحقق بالأقوال لا بالأفعال.

قوله: (وقلما الخ) هذه كلمة تستعمل تارة للنفي، وتارة للقلة، والأقرب هنا أنها للثاني؛ إذ ليس كل المسلسلات لا تخلو عن ضعف، فإن ما دل على اتصال السماع لا ضعف فيه، فهذه العبارة تأييد لما قبلها المقتضي أن المسلسلات

(1) في المطبوعة: ثقاة.

المتن وكذا أفادني الوالد عله سحائب الرحمة والرضوان كما أفادني أن معنى قوله صلى الله عليه وسلم أحتسب على الله أي أرجو من الله أن يبقى أجره ذخيرة عنده كفارة السنة الماضية قبله ولا ينسخ ما ورد في التوراة عن نبي الله موسى الكليم من

متفاوتة في القوة **قوله: (من ضعف)** أي لأن الشأن الحرص من الثقة على المسموع لاعلى حال المسموع منه من قيام أو تبسم أو غير ذلك من أوصاف التسلسل **قوله: (لا في أصل المتن)** أي لأن صحة المتن مدارها على عدالة الرجال بخلاف صحة التسلسل، فإن مدارها الحرص على ضبط ما به التسلسل **قوله: (أحتسب)** من الاحتساب بمعنى الإعداد والادخار، يقال: احتسب الأجر على الله، ادخره عنده لا يرجو ثواب الدنيا ،كما في المصباح[1] **قوله: (أي أرجو)** المناسب حذف أي، لأنها ليست من جملة المعنى المفسر به، والمعنى: أرجو وآمل وأرغب احتساب، أي: إعداد وادخار ثواب صوم ذلك اليوم إلى يوم القيامة، ليكون مكفرا عن صائمه ذنوب السنة الماضية، فعلى هذا لا يكون التكفير في الدنيا، ولعل ذلك بالنسبة لحقوق العباد، وأما حقوق الله المبنية على المسامحة، فالأكمل أن يكون الرجاء متعلقا بتعجيل تكفيرها في الدنيا، فيمحي الذنب من صحف الملائكة، أو يستر عن أعينهم، ولا يسأل الله عنه عبده يوم القيامة سؤال عدل، وقد يسأله سؤال فضل وامتنان، فإن قلت: وماذا يترتب على تأخير تكفير الذنوب، التي هي من حقوق العباد، مع كون الشخص لا يعاقب عليها مطلقا؟ قلت: إذا أخر تكفيرها ليوم القيامة، يقال: للعبد بتذكيره ذنوبه، وامتنان عليه بالغفران، ثم يرضى عنه خصمه **قوله: (كفارة)** بدل من أجر، وهو المصرح به في قوله عليه الصلاة والسلام: "أن يكفر السنة الخ" أي: أرجو الله أن يكفر بسبب صومه ذنوب السنة الماضية، وتكفير الذنوب غفرانها، والغفران محو الذنب من الصحيفة، أو ستره عن أعين الملائكة **قوله: (ولا ينسخ ما ورد الخ)** الظاهر أن هذه جملة مستأنفة، قصد بها المؤلف دفع ما يتوهم من أن الفضل الثابت لصائم هذا اليوم في الحديث، وهو تكفير السنة التي قبله نسخ الفضل الذي ورد في التوراة لبني إسرائيل، وهو: "أن من صامه فكأنما صام الدهر"، فدفع المصنف هذا التوهم بقوله: ولا ينسخ فالمعنى أن صائمه من أمة محمد صلى الله عليه وسلم يكفر عنه ذنوب السنة الماضية، ويكون كمن صام الدهر، فلا تكون

---

(1) المصباح المنير: 135 .

صام يوم عاشوراء فكأنما صام الدهر ولا تكون هذه مختصة ببني إسرائيل بل تشاركهم في تلك الفضيلة الأمة المحمدية وتزيد عليهم بيوم عرفة وفضيلته وأنه يكفر سنتين الماضية والقابلة وذلك لأنه يوم محمدي لم يشرع صومه إلا لهم لغير

الفضيلة الثانية خاصة ببني إسرائيل؛ بل تشاركهم فيها الأمة المحمدية، وتزيد عليهم بتكفير ذنوب السنة الماضية، ثم دفع النسخ إنما يحتاج إليه على رأي من قال: إن شرع من قبلنا شرع لنا، ما لم يرد ناسخ ؛كالمالكية لا على رأي من قال: إن شرع من قبلنا ليس شرعا لنا، وإن ورد في شرعنا ما يقرره **قوله: (عن نبي الله موسى)** حق التعبير أن يقال: عن رب العالمين، فإن التوراة كالقرآن وبقية الكتب السماوية؛ إنما هي عن رب العزة، لا عن الأنبياء أو الملائكة، فكما لا يقال في القرآن: عن جبريل أو عن محمد صلى الله عليه وسلم، لا يقال في التوراة: عن موسى **قوله: (ببني إسرائيل الخ)** ليس المراد منهم ما يشمل القبط من قوم فرعون الذين أغرقهم الله معه؛ بل المراد حقيقة اللفظ، وهم بنو إسرائيل خاصة، فإن موسى إنما صام هذا اليوم بعد غرق أعداءهم وجنوده، وتبعه في صومه بنو إسرائيل شكرا لله تعالى؛ حيث أنجاهم وأغرق أعداءهم في هذا اليوم **قوله: (بيوم عرفة الخ)** أي: تزيد الأمة المحمدية على بني إسرائيل بفضيلة يوم عرفة، فعطف فضيلته على يوم كالتفسير له **قوله: (وفضيلته)** أي: فضيلة العمل الصالح الذي منه الصوم **قوله: (وأنه يكفر)** أي من حيث صومه، وهذا بيان لفضيلته **قوله: (وذلك الخ)** أي: وسِر ذلك بحسب الظاهر، أي: سر زيادة عرفة في التكفير عن عاشوراء كون عرفة محمديا، أي: منسوبا إلى محمد صلى الله عليه وسلم، أي: لم تعط فضيلته لأحد قبله عليه الصلاة والسلام، فكانت فضيلته خاصة بمحمد صلى الله عليه وسلم وأمته، ففيه إشارة إلى زيادة الأمة المحمدية على بني إسرائيل؛ حيث لم يشرع صوم يوم عرفة عظيم الفضيلة لبني إسرائيل؛ بل ولا لغيرهم، وإنما خص بنبينا صلى الله عليه وسلم وأمته بخلاف يوم عاشوراء، فإنه مشترك، وبحث بعضهم في هذا التوجيه المقتضى أن الاختصاص في أمر بأمة أعظم فضلا مما اشتركت فيه أمتان، بأن المشاركة لا تدل على الضعف؛ بل على القوة، ومن ذا الذي يقول إن مشاركة موسى وقومه لنبينا وأمته في شيء توجب ضعفه مع علو قدر موسى عند الله، على أن مطلق المشاركة لو من ضعيف وضيع توجب قوة في المشارك فيه، ومن ينكر فضل المتفق عليه على المختلف فيه، أو

الحاج وهم أفضل الأمم تبعا لنبيهم أفضل الأنبياء بمصداق آية كنتم خير أمة والأحاديث الواردة في التفضيل لا تحصى ولا يقال إذا كفرت ذنوب العام السابق بصوم يوم عاشوراء فتتعطل فضيلة عرفة إذ لم يبق ما يكفر لأنا نقول إنه يعوض به

ينكر قوة القول الذي اتفقت عليه جميع الملل !؟ ويمكن الجواب بأن يقال: إن الله سبحانه وتعالى لما علم عظم فضيلة يوم عرفة، وزيادته على يوم عاشوراء في التكفير بالصوم خصنا به، ولم يشرك معنا غيرنا في فضيلته، ليكون أعظم الأيام لأشرف الأمم، فيكون عظم فضله عند الله سببا لاختصاصنا به، وليس اختصاصنا به سببا لفضله؛ حتى يرد أن المشاركة تقتضي القوة لا الضعف إلى آخر ما أطال به من بحث، فتأمل منصفا لتعلم أنه لا مجال للبحث إن شاء الله تعالى **قوله: (وهم أفضل الأمم الخ)** أي: فلذلك خصوا بأفضل الأيام **قوله: (والأحاديث الواردة الخ)** أي: الأحاديث التي وردت في فضل الأمة المحمدية كثيرة منها: قوله صلى الله عليه وسلم: "أنتم شهداء الله في الأرض، والملائكة شهداء الله في السماء" رواه الطبراني[1] عن سلمة بن الأكوع، ومنها: "أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من إسباغ الوضوء، فمن استطاع منكم فليطل غرته وتحجيله" رواه مسلم[2] عن أبي هريرة، ومنها: "أمتي أمة مباركة لا يدرى أولها خيرا وآخرها" رواه ابن عساكر[3] عن عمرو بن عثمان، ومنها: "أمتي أمة مرحومة مغفور لها متاب عليها" رواه الحاكم[4] عن أنس، ومنها: "أمتي أمة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة؛ إنما عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل والبلايا" رواه البيهقي[5] عن أبي موسى اهـ من الجامع الصغير للسيوطي **قوله: (ولا يقال: إذا كفرت ذنوب العام السابق بصوم يوم عاشوراء الخ)** جعل المعطل ـ بفتح الطاء ـ هو يوم عرفة من السنة الماضية بالنسبة لعاشوراء، والصواب أن يعتبر الإيراد بالعكس، وأن المعطل ـ بفتح الطاء ـ هو يوم عاشوراء الواقع بعد يوم عرفة، وأما يوم عرفة الذي

---

(1) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 3/ 5 عازيا إياه إلى الطبراني في الكبير وقال: وفي السند الأول عبد الغفار بن القاسم أبو مريم، وهو ضعيف، وفي الآخر موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

(2) مسلم 246.

(3) تاريخ دمشق 26/ 286.

(4) المستدرك 8373 وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قلت: فيه عبد الرحمن المسعودي، وقد اختلط فكيف يكون صحيحا !؟

(5) شعب الإيمان رقم: 9799. وفيه أيضا المسعودي.

رفع درجات في الجنة أو أن تكفيره لها إن لم تكفر بغيره أو أن الذنوب كالأمراض والمكفرات كالأدوية فكما لكل داء دواء كذلك لكل ذنب كفارة بالجملة فالأدب التسليم لما ورد وترك كثرة القال والقيل هذا وقد ورد في فضل عاشوراء آثار كثيرة

هو بعد عاشوراء فإنه لا يتعطل بحال لأن صومه يكفر ذنوب السنة الماضية، لأنه لم يسبقه فيها مكفر لها، وتكفيره للسنة التي بعده ظاهر، وحاصل ما في المقام أنك إما أن تعتبر يوم عاشوراء ويوم عرفة من عام واحد، أو من عامين، ومن المعلوم أن أول السنة العربية التي عليها مدار الأحكام الشرعية شهر الله المحرم، وآخرها شهر ذي الحجة، فإن اعتبرتهما من عام واحد فعاشوراء سابق على عرفة، فعاشوراء يكفر السنة التي قبله، ولم يشاركه فيها يوم عرفة من عامه، ويوم عرفة يكفر السنة التي قبله، الذي هو في آخر شهر منها، ولم يشاركه فيها يوم عاشوراء من عامه، لأنها فضيلة واحد منهما، والفرض أن الشخص لم يصم إلا في هذا العام، وإن اعتبرتهما من عامين بأن اعتبرت يوم عاشوراء من عام، واعتبرت يوم عرفة من العام الذي قبله، فإذا صام الشخص يوم عرفة كفر السنة الماضية والمستقبلية فإذا صام بعده عاشوراء وجد السنة التي قبله كفرت بصوم عرفة من العام الذي قبله، لأن بعضها من السنة الماضية بالنسبة لعرفة، وبعضها مستقبل بالنسبة إليه، فحينئذ تتعطل فضيلة عاشوراء، فتبين بذلك أنك إن اعتبرتهما من عام واحد لا تتعطل فضيلة واحد منهما، وإن اعتبرتهما من عامين وعرفة سابق، فالذي تتعطل فضيلته هو يوم عاشوراء لا يوم عرفة، والفرض أن الصائم لم يصم عرفة ولا عاشوراء قبل ذلك، فالصواب عكس ما في المصنف، ثم بقي ما لو صام عرفة مرتين أو عاشوراء مرتين، وجواب الجميع ما ذكره المصنف فتأمل **قوله: (أو أن تكفيره الخ)** لا مخالفة بين هذا الجواب والذي قبله؛ بل مآلهما واحد تأمل **قوله: (وبالجملة)** الجار والمجرور متعلق بمحذوف يدل عليه الكلام يقدر بعد الفاء في قوله فالأدب، وذلك المحذوف جواب شرط مقدر، والتقدير: وإذا عرفت ما تقدم فأقول بالجملة، أي: قولا متلبسا بالجملة، أي: الإجمال، أي: قولا إجماليا لا تفصيل فيه، وقوله: الأدب التسليم بيان لذلك القول المجمل **قوله: (وترك كثرة القيل الخ)** وأما أصل القيل والقال فلا بأس به للبيان، على أن القيل والقال بمعنى القول، فالقيل والقال اسمان للقول، فالثاني توكيد للأول، وفي القاموس: القول في الخير، والقال والقيل والقالة في الشر، أو القول مصدر، والقال والقيل اسمان له. ويصح كونهما هنا من الأول في عبارة القاموس؛ لأن الإقدام على تأويل

منها أنه تيب على آدم فيه وكان خلقه فيه وفيه أدخل الجنة وفيه خلق العرش والكرسي والسموات والأرض والشمس والقمر والنجوم والجنة وولد إبراهيم الخليل فيه فكانت نجاته من النار فيه وكذلك نجاة موسى ومن معه وإغراق فرعون

الأحاديث، وبيان المراد منها بدون سند قوي ربما جر إلى الشر فيجتنب **قوله**: (**منها أنه تيب على آدم فيه الخ**) يعني وحصول الأمر العظيم في زمن يدل على شرف ذلك الزمن **قوله**: (**وفيه خلق العرش الخ**) ظاهر هذا مشكل لأنه من المعلوم أن الأيام إنما خلقت بعد العرش، ففي حال خلق العرش لم يكن زمن ولا أيام، حتى يكون خلق العرش في يوم عاشوراء، ويمكن الجواب بأن الله تعالى قدر قبل خلق العرش الوقت يكون فيه أول يوم من المحرم، وخلق العرش في زمن تقديري قدر أنه يكون يوم عاشوراء، فالأيام تقديرية والزمان اعتباري **قوله**: (**والسموات والأرض**) هذه مناقضة صريحة لنص القرآن، لأنه نص فيه على أن خلق السموات والأرض كان في ستة أيام، ويجاب بأن معنى قولهم: خلق في عاشوراء السموات والارض، أي: ابتدأ خلقهما يوم عاشوراء، وإن تأخر الإتمام عنه، وأورد أيضا كيف يقال: إن آدم خلق يوم عاشوراء، والسموات والأرض كذلك، مع ما قيل من أن آدم إنما خلق إثر خلق السموات والأرض، فيلزم أن يكون خلقه بعد عاشوراء بخمسة أيام، ويجاب بأن ذلك مبنى على أن آدم والسموات والأرض خلقوا في عام واحد، وليس بلازم لجواز أن يكون آدم خلق إثر خلق السموات والأرض، أي: عقب خلقهما بعام، على أنه قد قيل: إن آدم خلق بعد خلق السموات والارض بزمن طويل، وإنه خلق قبله خلق كثير من الجن وغيرهم كما هو ظاهر القرآن (قوله: وكانت نجاته من النار) وكان سن إبراهيم إذ ذاك ست عشرة سنة، والمراد بالنار نار النرموذ التي أمر بإيقادها لإحراق إبراهيم، فقال الله جل شأنه لها: ﴿يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾[1] قال بعضهم: لو لم يقل الحق سبحانه وتعالى: "وسلاما" بعد قوله: بردا لأهلك إبراهيم بردها **قوله**: (**كذلك نجاة موسى**) روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم عاشوراء، فقال: ما هذا؟ قالوا: هذا يوم صلح، هذا يوم نجى الله فيه بني إسرائيل من عدوهم فصامه موسى فنحن نصومه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أنا أحق بموسى منكم فصامه وأمر الناس بصيامه

---

(1) الأنبياء: 69 .

ومن معه وفيه ولد عيسى وفيه رفع إلى السماء وفيه رفع إدريس مكانا عليا وفيه استوت سفينة نوح على الجودي وأعطى فيه سليمان الملك العظيم وأخرج يونس من بطن الحوت ورد بصر يعقوب عليه وأخرج يوسف من الجب. وكشف ضر أيوب وأول مطر نزل من السماء إلى الأرض كان يوم عاشوراء. واختلف أي يوم هو من شهر المحرم فالذي عليه الأكثر وهو المعروف الأشهر أنه عاشر يوم منه كما قاله مالك وأحمد ونقل عن الشافعي وهو المعروف عند أئمتهم وقواه القرافي ونقل عنه رضي الله عنه انه تاسع يوم فيه ويؤيده ما نقل أن العرب تقول وردت الإبل عشرا إذا وردت يوم التاسع وما نقل عن ابن عباس انه قال له قائل أخبرني عن يوم عاشوراء

قوله: (عند أئمتهم) أي: الشافعية المفهومين من الشافعي **قوله: (ونقل عنه)** أي: الشافعي، أي: كما نقل عنه الأول، فيكون المنقول عن الشافعي قولين: أولهما: أنه العاشر، وهو المعروف عند أئمة الشافعية، وقواه القرافي من المالكية، وثانيهما: أنه التاسع **قوله: (ويؤيده ما نقل أن العرب الخ)** في القاموس: والعاشوراء والعشوراء ويقصران، والعاشوراء عاشر المحرم أو تاسعه، ثم قال: والعشر ـ بالكسر ـ ورد الابل اليوم العشر أو التاسع، ولهذا لم يقل: عشرين، وقالوا: عشرين، جعلوا ثمانية عشر يوما عشرين، والتاسعة عشر والعشرين طائفة من الورد الثالث، فقالوا: عشرين جمعوه بذلك. قوله: ولهذا، أي: لكون الترديد للتخيير، وعدم تعيين العاشر لورود الإبل؛ بل يحتمل التاسع أيضا لم يسموا العدد المعهود بصيغة التثنية، فلم يقولوا: عشرَين بفتح الراء، وقالوا: عشرِين بكسرها، جعلوا ثمانية عشر يوما عشرَين بفتح الراء، يعني: اعتبروا ورود الإبل للماء في كل تسعة أيام، فجمعوا وردين، فحصل ثمانية عشر يوما، فالتاسعة عشر والعشرين طائفة من الورد الثالث، فقالوا: عشرين، أي: بكسر الراء، جمعوه بذلك فجعلوهما عشرا من باب تسمية البعض باسم الكل على حد قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞۚ﴾[1] فصار المجموع ثلاثة أعشار، عشران كاملان، ويومان من العشر الثالث، فقالوا: عشرين بكسر الراء بصيغة الجمع؛ كما في عاصم على القاموس **قوله: (يوم التاسع)** أي: من ورودها الأول كما يقولون حمى الرابع للحمى التي تنقطع يومين، وتأتي في الثالث من يوم إتيانها السابق على هذا الإتيان. في القاموس: ربع عليه الحمى جاءته ربعا بالكسر، وهي: أن تأخذ يوما

(1) البقرة: 197 .

أي يوم هو لا صومه فقال إذا رأيت هلال محرم فاعدد ثمانية أيام، ثم أصبح يوم التاسع صائما. فقال له: هكذا كان يصومه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. فقال: نعم. وقال صاحب القاموس العاشوراء عاشر المحرم أو تاسعه وفي تفسير أبي الليث السمرقندي أنه حادي عشر محرم ومثله للمحب الطبري لكن الأشهر الأكثر أنه العاشر منه كما مر لأنه الموافق للاشتقاق فإن العاشوراء من العشر العدد المعلوم وإن قيل بأنه إنما سمى به لإكرام عشرة من الأنبياء بعشر كرامات فيه شاهد للمشهور لكن لا يخفاك أن عدد الأنبياء المكرمين فيه يزيد على العشر فلعله

وتدع يومين، ثم تجيء في اليوم الرابع **قوله: (فقال نعم)** يعارض ما في الصحيح من أنه صلى الله عليه وسلم لم يصم التاسع وإنما عزم على صومه، فتوفي من عامه صلى الله عليه وسلم، ففي هذا النقل نظر تأمل**قوله: (لأنه الموافق للاشتقاق)** أي: لأن عاشوراء مشتق من العشر ـ بفتح العين ـ يقال: عشر يعشر عشرا ـ من باب ضرب ـ أخذ واحدا من عشرة، أو زاد واحدا على تسعة، وعشر القوم صار عاشرهم، هذا ظاهره؛ لكنه ليس المراد هنا، وإنما المراد بالاشتقاق هنا اللغوي، أي: الأخذ لا الاصطلاحي بدليل قوله: فإن العاشوراء من العشر العدد المعلوم، فالعشر ليس مصدرا أو الاشتقاق لا يكون إلامن المصدر، وكذا لو أردنا العشر الذي هو مصدر عشر، بمعنى: أخذ واحدا من عشرة، أو زاد واحدا على عشرة، فإن عاشوراء الذي هو اسم لليوم لا يصح أن يكون مشتقا منه، لأنه ليس فعلا ولا وصفا، والمشتق لا يكون إلا كذلك، فعلى كل حال المراد من الاشتقاق هنا: الأخذ من المادة، ودائرة الأخذ أوسع من دائرة الاشتقاق **قوله: (وإن قيل الخ)** المقصود من هذا أن الاستدلال على كون عاشوراء هو اليوم العاشر بموافقة الاشتقاق إنما يتم لو لم تذكر علة للتسمية غير تلك العلة، وأما مع ذكر علة أخرى وهو: إكرام عشرة من الأنبياء فيه فلا يكون الاشتقاق علة للمشهور بين الناس من أنه العاشر؛ بل يصح أن يكون هو التاسع أو غيره بمقتضى العلة الأخرى **قوله: (لكن لا يخفاك الخ)** المناسب الطعن في التعليل بأن التسمية سابقة على مجموع الأنبياء العشرة، بناء على أن تسميته بهذا الاسم قديمة قبل وجود موسى ويونس مثلا، لأن ما ذكره لا يقدح في التسمية؛ إذ تسميته بذلك لتخصيص عشرة أكرموا فيه لا ينافي أنه أكرم فيه غيرهم، لأن هذا عدد، والعدد لا مفهوم له؛ إذ مفهوم العدد غير معتبر، والعشرة هم: آدم، ونوح، وإدريس، وإبراهيم، ويعقوب،

أخبر أولا بالعشر ثم زيد بعد ذلك، وقد كان صومه معروفا بين الأمم حتى قيل بأنه فرض قبل رمضان ثم نسخ به وإن نوزع فيه ورد لكنه مرغب فيه معظم جاهلية وإسلاما، فقد كانت الجاهلية تكسو فيه الكعبة وصامه صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة ولما دخل المدينة وأكد طلبه، وقال لما رأى اليهود تعظمه وتصومه وتتخذه عيدا وسألهم عن سبب ذلك فذكروا أنه يوم نجى الله فيه موسى وأغرق فرعون فنعظمه ونصومه كما أمر في التوراة من صامه فكأنما صائم الدهر، قال عليه

ويوسف، وموسى، ويونس، وسليمان، وأيوب **قوله: (وقد كان صومه معروفا الخ)** تقدم ما ورد من صوم موسى وقومه له **قوله: (حتى قيل الخ)** هذا سبق[1] في بيان فضيلة هذا اليوم **قوله: (جاهلية وإسلاما)** المناسب قبل الإسلام فإن في ظاهر العبارة قصورا؛ لأن الجاهلية كما قيل زمن الفترة ما بين عيسى ونبينا عليهما الصلاة والسلام، وهو كان معظما قبل ذلك كزمن موسى عليه السلام؛ إلا أن يراد بالجاهلية ما قبل الإسلام مطلقا **قوله: (تكسو فيه الكعبة)** أي: وكسوة الكعبة من أعظم القرب عندهم فلا يفعلون ذلك إلا في يوم عظيم **قوله: (وصامه صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة)** روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه" زاد ابن عساكر[2]: في الجاهلية. قال القسطلاني: وصيام قريش له في الجاهلية يحتمل أنهم اقتدوا في صيامه بشرع سالف **قوله: (وأكد طلبه)** أي: أمر أصحابه أمرا أكيدا في العام الثاني من الهجرة، فإن قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة كان في ربيع الأول، فيكون الأمر بصيامه في المحرم التالي لربيع القدوم، روى البخاري في صحيحه عن أبي موسى رضي الله عنه قال: "كان يوم عاشوراء تعده اليهود عيدا، قال النبي صلى الله عليه وسلم: فصوموه أنتم" والمراد من عد اليهود هذا اليوم عيدا أنهم يظهرون فيه الفرح والسرور مع كونهم صائمين، فلا ينافي ما سبق من أن اليهود كانت تصومه، فلا يقال: إن يوم العيد لا يصام إلا أن يكون صوم يوم العيد جائزا لم يكن في شرعهم، فليحرر بالنقل **قوله: (فنعظمه ونصومه)** مقتضى هذا أنهم صاموه شكرا وتبرعا فيخالف قولهم: كما أمر الخ؛ إذ هو يقتضي أنهم صاموه امتثالا للأمر، وقد يقال: إن الأمر يمكن أن يكون تأخر

---

(1) في المطبوعة: ترق.
(2) تاريخ دمشق 73/ 319.

الصلاة والسلام نحن أولى بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه، قال بعض المحققين وقرره أستاذنا أي أظهرصومه وأكد طلبه من أمته حتى في آخر عمره الشريف قال لئن عشت لقابل لأصوم من التاسع والعاشر فانتقل إلى الرفيق الأعلى من عامه ولم يصم غير العاشر لكنه رغب فيه وفي صوم التاسع والحادي عشر بقوله في الحديث الوارد صوموا قبله يوما وبعده يوما وخالفوا سنة اليهود أي حيث أفردوه بالصوم وإنما نص على مخالفتهم في آخر الأمر بعد إن أمن من شرهم وأمر بإجلائهم وإذلالهم وقتل من قتل منهم وأخره استئلافا لهم ورجاء أن يوفقوا ويهديهم الله للإسلام على أنه لا يخفاك أن في صوم الثلاثة الأيام زيادة الاحتياط

عن صومهم له عند إغراق فرعون ونجاة موسى ومن معه **قوله: (قال عليه الصلاة والسلام: نحن أولى بموسى)** لا حاجة لزيادة قوله: قال هنا مع ما قبله؛ إذ قوله: نحن أولى الخ مقول القول المتقدم، وأولوية نبينا وأمته بموسى من نبي إسرائيل باعتبار الأخوة في الدين، ونبينا صلى الله عليه وسلم أحرص الناس على فعل الخير، وأمته تبع له **قوله: (أي أظهر صومه)** تفسير لقوله: صامه، والمناسب أن يفسر صامه بأدام صومه؛ إذ الإظهار مستفاد من الأمر بصيامه، ولا يقال: لا يلزم من الأمر بالصوم إظهار الصوم من الآمر، لأنا نقول: شأن الكامل أنه لا يأمر غيره بفعل خير إلا هو يفعله مظهرا له ليتلقى أمره بالقبول **قوله: (وأكد طلبه)** أي: تأكيدا زائدا على ما سبق **قوله: (فانتقل إلى الرفيق الأعلى)** هذا يعارض ما نقل عن ابن عباس من أنه صلى الله عليه وسلم يصوم التاسع كما مر **قوله: (بعد أن أمن من شرهم)** الأوجه أن يقال بعد أن أيس من إيمانهم؛ إذ هو صلى الله عليه وسلم لم يخف من يهودي قط، وما دخل المدينة إلا ومعه سادات الأنصار وشجعان الأصحاب، وكان فعل اليهود معه صلى الله عليه وسلم المكر والخداع، فكانوا لا يبارزونه ظاهرا بالإيذاء فلم يكن عنده خوف من أحد، كيف وقد أنزل الله عليه: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾[1] **قوله: (بإجلائهم)** أي: إخراجهم فإنه أخرجهم من أرضهم إلى الشام **قوله: (وقتل من قتل الخ)** يصح قراءته مصدرا مجرورا عطفا على إجلاء، وأن يقرأ فعلا ماضيا عطفا على أمر **قوله: (وأخره)** الضمير للنص على مخالفتهم، أي: وإنما أخر التصريح بمخالفتهم لأجل استئلافهم ورجاء توفيقهم وهدايتهم **قوله: (على أنه لا يخفاك الخ)** مرتبط بمقدر،

---

(1) المائدة: 67 .

في مرافقة اليوم المبارك لاحتمال خطأ في ابتداء الشهر. وليكون مارا على الأقوال الثلاثة المتقدمة، ونقل العلامة الاجهوري في فضائله أنه اختص بمزية تصح النية فيه نهارا بالنسبة لمن لم يأكل وان من أكل فيه أو شرب ولم يعلم انه هو ثم علمه فإنه يتمه صائما ولا يضره أكله، ونقله الباجي عن ابن حبيب وهو غريب، كما نقل أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو مرضعات أولاده ومرضعات فاطمة وينفث في أفواههن ويقول لمن يرضعهم لا تسقينهم شيئاً إلى

والأصل: وحيث علمت أنه ورد ما يدل على طلب صوم الأيام الثلاثة، فصمها للعمل بما ورد، وأنه لا يخفاك الخ، أي: وللاحتياط في مصادفة اليوم المبارك، فعلى للتعليل **قوله**: (**لاحتمال خطأ الخ**) فيه نظر، فإن احتمال الخطأ لا يلتفت إليه إذ المدار في الأعمال المؤقتة بيوم أو ليلة من شهر مخصوصين؛ كيوم عرفة وهو: تاسع الحجة، ويوم عاشوراء وهو: عاشر المحرم، وليلة النصف من شعبان وهي: ليلة الخامس عشر مثلا إنما هو على ثبوت أول الشهر برؤية البينة العادلة للهلال، أو إكمال عدة ما قبله، فحيث ثبت بأحد هذين فلفاعل العمل في اليوم المعين له أو الليلة المعينة الثواب وسقوط الطلب وإن أخطأ في نفس الأمر، ألا ترى أن الحجاج إذا أخطؤوا ووقفوا عاشر الحجة يجزؤهم، قال الإمام خليل في مختصره في مذهب مالك عطفا على الإجزاء في الوقوف: أو أخطأ الحج بعاشر **قوله**: (**وليكون مارا الخ**) فيه نظر، فإن المرور والاحتياط إنما يحصل بصيام خمسة أيام من الثامن إلى الثاني عشر، وذلك أن الخطاب بصيام ثلاثة أيام يقول به صاحب كل قول، فإنه لا ينكر حديث: صوموا قبله يوما وبعده يوما **قوله**: (**وهو غريب**) وجه غرابته أن ابن حبيب مالكي المذهب، ومذهب مالك عدم صحة الصوم فيه نهارا مطلقا كان فرضا أو نفلا، فهذا غريب في مذهبه لا يعمل به، فعاشوراء وغيره عندهم سواء في أنه لا بد في صحة صومه من تبييت النية ويفسده الأكل نهارا، وأما مذهب السادة الشافعية فهو كغيره من النوافل في عدم اشتراط تبييت النية في النفل **قوله**: (**مرضعات أولاده**) يحتمل أن المعنى جنس أولاده، والمراد إبراهيم؛ إذ غيره إنما هو من خديجة قبل الهجرة، ولم يكن صلى الله عليه وسلم أظهر صومه حينئذ، ويحتمل أن المعنى مرضعات أولاد بناته، ويكون قوله: ومرضعات فاطمة من عطف الخاص اعتناء بذكرها تعظيما لها **قوله**: (**في أفواههن**) الصواب: أفواههم، والضمير راجع للأولاد، ولا يصح إبقاء عبارته على ظاهرها، على أن الضمير راجع للمرضعات لفساد المعنى؛ إذ المرضعات

الليل وأن الطير والوحش والنمل لا يذقن شيئا يومه وأن أول طير صامه الصرد فالصوم أفضل ما يفعل فيه ويتقرب به إلى الله سبحانه وتعالى كما أن مما يفعل فيه ويتقرب به التوسعة على العيال أهل وزوجة وخدم من غير إسراف ولا تقتير ولا مباهاة ولا مماراة ويتصدق فيه لآثار وردت في ذلك منها ما رواه البيهقي في شعب

أجانب منه صلى الله عليه وسلم ويجل مقامه أن ينفث في فم امرأة أجنبية **قوله: (ويقول لمن الخ)** هو اعتماد منه صلى الله عليه وسلم على بركة نفثه، فلا يتألم الصغير بترك الرضاع في هذا اليوم، وأما نحن فلا نفعل ذلك لأنه تعذيب للأطفال بخلاف فعله عليه الصلاة والسلام، ونفثه فإنه يغذيهم أتم غذاء **قوله: (الصرد)** هو حيوان يسمى الصرصار على قدر الخنفساء له جناحان، ويقال له: الصوام، لأنه أول طير صام يوم عاشوراء، كما قاله صاحب المستظرف[1] ودليل ذلك ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه مرفوعا: "إن الصرد أول طير صام يوم عاشوراء"، ودليل صوم الوحش اليوم: ما روي من أن أحمد بن سنان قال: بلغنا أن الوحش كانت تصوم يوم عاشوراء اهـ نفحات ومرجع ذلك النقل والرواية عنه صلى الله عليه وسلم فلذا صح كونه دليلا **قوله: (فالصوم أفضل ما يفعل فيه الخ)** روى عبد الله بن عمرو بن العاص قال: "من صام يوم عاشوراء فكأنما صام السنة ومن تصدق فيه كان كصدقة السنة" **قوله: (التوسعة يوم عاشوراء)** قال العلامة الأجهوري: قد رد الحافظ العراقي على ابن تيمية في إنكاره حديث التوسعة حيث قال في أماليه من طريق البيهقي أنه عليه الصلاة والسلام قال: " من وسع على عياله وأهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته". ثم قال عقب ذلك: هذا الحديث فيه لين لكنه حسن على رأي ابن حبان، قال: وله طرق أخر وصححه الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر[2]، قال: وظاهر كلام البيهقي أن حديث التوسعة حسن على رأي غير ابن حبان أيضا، فإنه رواه من طرق عن جماعة من الصحابة مرفوعا، ثم قال: وهذه الأسانيد وإن كانت ضعيفة لكنها إذا ضم بعضها إلى بعض أحدثت قوة اهـ من النفحات **قوله: (ولا تقتير)** لا يتوهم هنا التقتير لأن المقام مقام توسعة فلو حذفه ما ضر **قوله: (ولا مماراة)** المماراة: الشك والجدل، ففي القاموس[3]:

---

(1) هو الأبشيهي. وكتابه اسمه " المستطرف في كل فن مستظرف" انظر 2/ 249 .

(2) في رسالته اللفظ المكرم بفضل عاشوراء المحرم، وهي مطبوعة ضمن مجموع .

(3) القاموس المحيط فصل اللام - مرى .

الإيمان: من وسع على عياله وأهله في يوم عاشوراء وسع الله عليه في سائر سنته وما رواه الطبراني من أن الصدقة فيه بدرهم بسبعمائة ألف درهم وإن تلك الرواية ونقل أن الدرهم بألف وأما الاكتحال والاغتسال فمتكلم فيه والكحل أشد إنكارا لمن لم يتعده على الدوام في جميع الأيام وكذلك ما يصنع من طبخ الحبوب بدعة وأصلها الاستناد إلى ما صدر من نبي الله نوح عليه السلام لما خرج من السفينة في ذلك اليوم فشكى من معه إليه الجوع فجمع ما بقي من أزوادهم وكانت حبوبا متفرقة برا وعدسا وغيرهما وطبخ الجميع في قدر فأكلوا منه وأشبعهم فهو أول طعام طبخ على وجه الأرض بعد الطوفان فاتخذه الناس سنة ذلك اليوم فلا بأس به سيما إن أطعم منه الفقراء والمساكين وهو من ناحية التوسعة لمن قدر ومن لم يقدر فليوسع خلقه مع قرابته وأهله وليعف عمن ظلمه لآثار وردت في ذلك، ومنها صلاة ركعتين أو أربع بفاتحة الكتاب مرة

والمرية ـ بالكسر والضم ـ الشك والجدل، وماراه مماراة ومراءا وامترى فيه وتمارى: شك، فالمعنى من غير شك في حصول الموعود به بأن يكون مصدقا بما ورد موقنا بحصوله، فالمماراة غير المراآة، فإن المراآة أن يرى غيره خلاف ما هو عليه، يقال: راءيته مراآة، أريته على خلاف ما أنا عليه، ولا بد في حصول الأجر من عدم المراآة أيضا، فلا يحصل الأجر لمن وسع على عياله مظهرا العمل بالسنة وباطنه الرياء لأن الرياء يحبط العمل وثوابه **قوله: (والكحل أشد إنكارا)** أي: لوقوعه في هذا اليوم من بعض الأشقياء فرحا بقتل الحسين رضي الله عنه، ولذا قال بعض الحنفية: إن الاكتحال في يوم عاشوراء لما صار علامة على بغض أهل البيت وجب تركه. وقيل: يكره الكحل يوم عاشوراء لأن يزيد وابن زياد اكتحلا بدم الحسين رضي الله عنه في هذا اليوم، وقيل: بالإثمد لفرحهما بقتله **قوله: (وكذلك ما يصنع من طبخ الحبوب بدعة)** أي: لم يثبت عن نبينا صلى الله عليه وسلم أنه فعله أو أمر بفعله، أو علم أن أحدا من الصحابة فعله وأقره، وليس المراد من البدعة ما حدث بعده صلى الله عليه وسلم كما هو المعنى المشهور لئلا ينافي قوله بعد، وأصلها الاستناد إلى ما صدر من نبي الله نوح عليه السلام لما خرج من السفينة الخ **قوله: (لآثار وردت في ذلك)** منها: قوله صلى الله عليه وسلم: "أكثر ما يدخل الجنة تقوى الله وحسن الخلق"[1]

---

(1) رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق ص: 10 عن أبي هريرة بإسنادين كلاهما من طريق داود بن يزيد الأودي، قال الحافظ: ضعيف.

والصمدية إحدى عشرة أو خمسة عشر مرة في كل ركعة، لآثار وردت في ذلك أيضا، ومنها صلة الرحم أي الأقارب من قبل الآباء أو من قبل الأمهات ولو قطعوهم أغنياء أو فقراء لإدخال السرور على الأغنياء والنظر ومواساة للفقراء بما يجريه الله على يد من يمكنه إسداء معروف إليهم، ومنها زيارة العلماء والأحباب في الله لما ورد من زار عالما وجبت له الجنة ومثله المتزاورون في الله والمتحابون

وقوله عليه الصلاة والسلام: "ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق"[(1)] ومنها قوله صلى الله عليه وسلم: "التواضع لا يزيد العبد إلا عزا، فاعفوا يعزكم الله، والصدقة لا تزيد المال إلا كثرة، فتصدقوا يرحمكم الله عز وجل"[(2)] **قوله: (ومنها صلاة ركعتين)** قال العلامة الأجهوري: روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من صلى فيه أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وسورة الإخلاص خمسة عشرة مرة غفر الله له ذنوب خمسين عاما ماضيا وخمسين عاما مقبلا" وورد أيضا: "من صلى فيه ركعتين فكأنما تقرب إلى الله تعالى بأعمال الصديقين" ولا يخفى أن العمل بأحاديث فضائل الأعمال لا يتوقف على صحتها[(3)] **قوله: (ولو قطعوهم)** الضمير الأول راجع للأرحام المأمور بصلتهم، وهو فاعل قطع، والضمير الثاني المنفصل راجع للمأمورين بأن يصلوا أرحامهم المفهومين من المقام، وهو مفعول قطع، والمعنى أن الناس مأمورون بصلة أرحامهم في هذا اليوم، ولو قطعتهم أرحامهم هذا على ما في بعض النسخ من إسقاط الألف بعد واو الضمير وعلى ما في بعدها من إثبات الألف، فيكون الضمير الثاني توكيدا للأول **قوله: (والنظراء)** جمع نظير، وهو المشابه في كل الأوصاف **قوله: (لما ورد من زار عالما الخ)** هذا الدليل أعم من المدعى؛ إذ هو يدل على طلب زيارة العلماء من غير تخصيص يوم بعينه، والمدعى: طلب الزيارة في هذا اليوم، والدليل المطابق ما ذكره العلامة الأجهوري في رسالته من أنه روي أن "من أتى عالما في يوم عاشوراء يسمعه أو ليتعلم منه مسألة في دينه وما ينفعه في آخرته أعطي مثل المهاجرين والأنصار"[(4)] إلا أن هذه الرواية شديدة الضعف إن لم تكن

---

(1) رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق ص: 10 عن أبي الدرداء بإسناد صحيح.

(2) رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب، انظر كشف الخفاء 1028.

(3) قلت الجمهور ـ كما تقدم ـ يتسامحون في الفضائل ويقبلون فيها بالضعيف الخفيف الضعف، أما الواهي والموضوع وما لا أصل له فلا، مثل ما ذكر الشارح آنفا.

(4) لم أقف عليه.

فيه سيما في هذا اليوم العظيم، ومنها عيادة المريض، ومنها مسح رأس اليتيم ومواساته وإدخال السرور عليه بالصدقة والإطعام ولين الكلام لما في الجامع الصغير أتحب أن يلين قلبك وتقضي حاجتك امسح رأس اليتيم وتصدق عليه وأطعهم وورد أيضا من مسح رأس يتيم كتب الله بكل شعرة مرت عليها يده حسنة ومما ورد فيه قراءة الصمدية ألف مرة واستعمال حسبنا الله ونعم الوكيل المولى ونعم النصير سبعين مرة ومنها قلم الأظفار ومنها إحياء ليلته بقراءة القرآن أو

موضوعة، فإن أجر الواحد من المهاجرين والأنصار لا يدركه أهل عصر؛ فضلا عن شخص واحد زار عالما في هذا اليوم، ومن تأمل قوله صلى الله عليه وسلم في حق أصحابه: "لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه"[1] علم صحة ما قلنا؛ إلا أن يقال المقصود الترغيب، وعهد لهذا نظائر كثيرة في السنة **قوله: (لما في الجامع الصغير)** الدليل فيه أعم من المدعى أيضا، وبالجملة فينبغي للشخص في هذا اليوم أن يشتغل بالتضرع والدعاء والابتهال إلى الله تعالى والذكر وتلاوة القرآن وإطعام الطعام؛ لا سيما للفقراء والأيتام وزيارة أهل بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام. قال العلامة الأجهوري: فعليك في هذا اليوم بزيارة أهل بيت النبوة؛ لا سيما سيد شباب أهل الجنة في الجنة الإمام الحسين فإنه الوسيلة العظمى!! لقاصده والرحمة الكبرى لميممه .**قوله: (ومما ورد فيه قراءة الصمدية ألف مرة الخ)** تبع في ذلك العلامة الأجهوري، وهو حجة في النقل[2] **قوله: (ومنها إحياء ليلته بقراءة القرآن الخ)** اعلم أن أعظم ما تحيي به الليالي قراءة القرآن مع تدبر معانيه، روى الترمذي[3] عنه صلى الله عليه وسلم: يقول الله سبحانه وتعالى: "من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه" وروى الترمذي[4] أيضا يقال لصاحب القرآن: "اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل

---

(1) رواه البخاري 3397 ومسلم 2540 وأبو داود 4039 والترمذي 3796 وابن ماجه 157 .

(2) لا أحد حجة في النقل على آخر إلا بالدليل والبرهان، مصداقا لقوله تعالى: ﴿قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين﴾.

(3) رواه الترمذي 2580 عن أبي سعيد الخدري وقال: حسن غريب .

(4) رواه الترمذي في جامعه 2838 عن عبد الله بن عمرو. وكذا أبو داود 1252 وأحمد 6508. وقال الترمذي: حسن صحيح .

سماعه وما ورد من الأذكار، ومما تلقيناه وذكره سيدي على الأجهوري قراءة هذا الدعاء في يوم عاشوراء سبع مرات وأن من لازم عليه لم يمت في تلك السنة التي قرأ فيها وان دنى أجله لم يوفق لقراءته وهو هذا، سبحان الله ملأ الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش لا ملجأ ولا منجا من الله إلا إليه، سبحان الله عدد

في الدنيا، فإن منزلتك عندنا آخر آية تقرأ" **قوله: (ومما تلقيناه الخ)** اعلم أنه ينبغي للداعي أن يطهر باطنه من الصفات الذميمة؛ كالحقد والحسد والعجب وجميع الداآت القلبية، ويصفي باطنه من أكل الحرام كما يطهر ظاهره، لأن الداعي يناجي ربه، وينبغي أيضا أن يكون قصده من الدعاء إظهار الفاقة والاحتياج إلى الله سبحانه وتعالى كما قال العارف ابن عطاء الله في كتاب التنوير له: لا يكن حظك من الدعاء طلب حاجتك؛ بل إظهار فاقتك لإظهار مقام عبوديتك .**قوله: (وإن من لازم الخ)** المعروف وهو المناسب أن كل من قرأه في سنة لا يموت فيها، وإن لم يكن قرأه فيما قبلها، وعبارة الشيخ تفيد أنه لا تحصل تلك الثمرة إلا إذا واظب عليه، وقرأه كل سنة، وشدد بعضهم فقال: أخبرني بعض الإخوان الصالحين أنه رأى من صرح بأن معنى الملازمة: عليه أن يقرأه كل يوم سبعا **قوله: (سبحان الله)** في الكرخي على الجلالين: قال النحويون: سبحان اسم علم على التسبيح، وانتصابه على أنه مفعول مطلق بفعل مضمر تقديره: أسبح الله سبحان، أي: تسبيحا، وهو التقديس والتنزيه والتبعيد من السوء في الذات والصفات والأفعال والأسماء والأحكام .**قوله: (ملأ الميزان)** في القاموس[1]: الملء ـ بالكسر ـ اسم ما يأخذه الإناء إذا امتلأ، يقال: اعطه ملأه وملئيه وثلاثة أملائه. فالمعنى أسبح الله تسبيحا يملأ الميزان، أي: ثوابه، أو هو لو تجسم **قوله: (ومنتهى العلم)** المراد تسبيحا كثيرا لا يحصيه إلا الله تعالى، فالكلام كناية عن كونه تسبيحا لاحد له، وإلا فالعلم القديم لا غاية له، كما لا تتناهى معلوماته؛ إذ منها نعيم الجنة وهو غير متناه **قوله: (ومبلغ الرضا)** أي أسبحه تسبيحا أبلغ به غاية الرضا، فهو كناية عن طلب المسبح رضا الله التام عنه **قوله: (لا ملجأ)** بالهمز بعد الجيم، ويجوز تسهيل المهموز للمشاركة فيقرأ ملجا بالالف لمناسبة منجا، أي: لا ملاذ ولا معقل إلا إليه، من لَجَأَ كمَنَعَ، في القاموس[2]:

---

(1) القاموس المحيط فصل الميم ـ ملأ .

(2) القاموس المحيط فصل اللام ـ لجأ .

الشفع والوتر، وعدد كلمات الله التامات كلها، أسألك السلامة برحمتك يا أرحم الراحمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وهو حسبي ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير، وصلى الله على سيدنا

لجأ إليه كمنع، وفرح لاذ كالتجا، وألجأه اضطره، وأمره إلى الله أسنده، وفلانا عصمه، واللجأ محركة العقل، والملاذ كالملجأ. (وقوله: ولا منجا) بألف غير مهموز من نجا بمعنى خلص، في القاموس[1]: نجا نجوا ونجا ونجاة ونجاية خلص. فكل من ملجأ ومنجا مصدر ميمي، والمعنى: لا حصن ولا رجوع من الله ـ أي: من قضائه ـ إلا إليه سبحانه وتعالى، ولا نجاة ولا مخلص مما ينزله الله بالعبد إلا بالرجوع والالتجاء إليه سبحانه **قوله: (عدد الشفع)** أي الزوج، أو عدد الخلق كله، قال مجاهد ومسروق: الشفع كله والوتر بكسر الواو وفتحها، أي: الفرد، فإن الوتر يقال بمعنى انفراد صفات الله تعالى: عز بلا ذل، وقدرة بلا عجز، وقوة بلا ضعف، وعلم بلا جهل، وحياة بلا موت؛ كما في حاشية الجمل على الجلال. والظاهر أن المراد هنا من الشفع: الزوج، أي: كل شيء له مثل يشفعه، والمراد من الوتر ما قابله، أي: عدد كل معدود شفع، وكل معدود وتر **قوله: (وكلمات الله)** قيل: هي صفاته، وقيل: أسماؤه الحسنى، وقيل: الكتب السماوية كلها، وقيل: القرآن **قوله: (التامات)** أي: التام نفعها، أو الكلمات التي لا يعتريها نقص **قوله: (أسألك السلامة كلها)** أي: الأمن التام من شر كل شيء، ومعلوم أن حذف المعمول يؤذن بالعموم **قوله: (برحمتك)** أي: متشفعا ومتوسلا بإرادتك الإحسان أو بإحسانك أو من رحمتك، أي: أسألك السلامة الناشئة من محض إحسانك وجودك؛ لا لكوني أستحق ذلك مع عظم جرمي، على أنه لا يجب عليك شيء سبحانك **قوله: (ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم)** أي لا تحول عن معصية الله ولا قوة على طاعة الله إلا بحفظ الله ومعونته، والعلي: المرتفع الرتبة عن مشابهة الحوادث، والعظيم: المتصف بكل كمال، كثير الجود والإحسان والكرم **قوله: (وهو حسبي)** أي لا كافي لي في جميع أموري إلا هو **قوله: (ونعم الوكيل)** أي الحفيظ المفوض إليه جميع أمور خلقه سبحانه وتعالى **قوله: (وصلى الله على سيدنا محمد الخ)** يحتمل أن تكون هذه الصلاة تتميما

(1) القاموس المحيط فصل النون ـ نجا.

محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، والحمد لله رب العالمين.

للدعاء، واكتفى المؤلف بها عن أن يأتي بصلاة أخرى لرسالته على النبي صلى الله عليه وسلم، ويحتمل أن تكون من المؤلف قصد بها ختم مؤلفه، فيكون المصنف آتيا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في خاتمة كتابه كما ابتدأه بها رجاء أن يقبل الله ما بينهما، وأداء لبعض ما يجب له صلى الله عليه وسلم؛ إذ هو الواسطة في كل نعمة وصلت إلينا، ومن أجل النعم نعمة التأليف.

وهذا آخر ما يسره الله سبحانه وتعالى من الحواشي على هذه الرسالة، وقد جمعت معظم التقارير المنسوبة الى العلامة شيخ مشايخنا سيدي مصطفى البولاقي عليه سحائب الرحمة والرضوان، وربما نقلت بعض عبارات من النفحات النبوية لشيخنا العلامة الشيخ حسن العدوي، فجاءت بحمد الله وافية بالمرام، كافية لمن أراد قراءة الرسالة في درس واحد على ما جرت به عادة المشايخ الأعلام، جعلها الله خالصة لوجهه الكريم، ونفع بها كل من اشتغل بها النفع العميم، وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون.

وقد وافق الفراغ من جمعها يوم الخميس المبارك السابع عشر من شهر صفر الخير سنة ألف وثلاثمائة وواحد من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وأزكى التحية[1].

---

(1) وقد وافق تمام التعليق عليها والاعتناء بها يوم عاشوراء من سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة وألف، فنسأل الله السداد والتوفيق والإخلاص وبالخصوص في دار القرار، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الأطهار وصحابته العدول الأبرار.

لائحة المصادر والمراجع

- الآثار المرفوعة للكنوي. مكتبة الشرق الجديد. بغداد
- الآيات البينات في شرح الأحاديث المسلسلات لعبد الحفيظ الفاسي. الرباط
- الاستعاذة والحسبلة ممن صحح حديث البسملة لأحمد بن الصديق. مكتبة طبرية. الرياض.
- الاستيعاب لابن عبد البر. دار الجيل. بيروت.
- الإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر. دار الجيل. بيروت.
- الأمالي المطلقة لابن حجر. المكتب الإسلامي. بيروت.
- الأنوار الكاشفة للمعلمي اليماني. عالم الكتب. بيروت.
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي. دار الكتب العلمية. بيروت.
- تاريخ الخلفاء للسيوطي. دار الفكر. بيروت.
- تاريخ دمشق لابن عساكر. دار الفكر.
- التاريخ الكبير للبخاري. دار الفكر. بيروت.
- التحفة العزيزية في حديث الرحمة المسلسل بالأولية لعبد العزيز بن الصديق. طنجة.
- تدريب الراوي للسيوطي. دار الفكر. بيروت.
- الترغيب والترهيب للمنذري. دار الكتب العلمية. بيروت.
- تقريب التهذيب لابن حجر. دار الرشيد. سوريا.
- تنزيه الشريعة لابن عراق الكناني. دار الكتب العلمية. بيروت.

- تهذيب التهذيب لابن حجر. دار الفكر. بيروت.

- تهذيب الكمال للمزي. مؤسسة الرسالة. بيروت.

- التيسير بشرح الجامع الصغير لعبد الرءوف المناوي. مكتبة الإمام الشافعي. الرياض.

- الثقات لابن حبان. دار الفكر. بيروت.

- جامع الترمذي. دار إحياء التراث العربي. بيروت.

- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي. دار إحياء التراث العربي. بيروت.

- جزء فضائل عاشوراء لابن القطان الفاسي. مخطوط بخزانة الفقيه محمد بوخبزة.

- الحاوي في الفتاوى للسيوطي. المكتبة العصرية. بيروت.

- حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني. دار الكتاب العربي. بيروت.

- الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي. دار الفكر. بيروت.

- سد الأرب من علوم الإسناد والأدب لأبي عبد الله محمد الأمير الكبير المصري، وعليه تعليقات للفاداني. مطبعة حجازي.

- السلسلة الضعيفة للألباني. مكتبة المعارف. الرياض.

- السنن الكبرى للنسائي. دار الكتب العلمية. بيروت.

- سنن أبي داود. دار الفكر. بيروت.

- سنن ابن ماجه. دار الفكر. بيروت.

- سنن الدارقطني. دار المعرفة. بيروت.

- شرح ابن عقيل. دار الفكر. دمشق.

- شرح مسلم للنووي. دار إحياء التراث العربي. بيروت.

- شعب الإيمان للبيهقي. دار الكتب العلمية. بيروت.

- شفاء السقام بتكفير الذنوب والآثام لمحمد بن جعفر الكتاني.

- صحيح ابن خزيمة. المكتب الإسلامي. بيروت.

- صحيح البخاري. دار ابن كثير. اليمامة.

- صحيح مسلم. دار إحياء التراث العربي. بيروت.

- الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة لابن حجر الهيثمي. مكتبة القاهرة.

- الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي. دار الكتب العلمية. بيروت.

- طبقات المدلسين لابن حجر. مكتبة المنار. عمان.

- العجالة في الأحاديث المسلسلة للفاداني. دار البصائر. دمشق.

- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي. دار الكتب العلمية. بيروت.

- علوم الحديث لابن الصلاح. دار الكتب العلمية. بيروت.

- فتح الباري لابن حجر. دار المعرفة. بيروت.

- فردوس الأخبار للديلمي. دار الكتب العلمية. بيروت.

- فهرس الفهارس لعبد الحي الكتاني. تحقيق إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي. بيروت.

- الفوائد المجموعة للشوكاني. تعليق: عبد الرحمن المعلمي اليماني. المكتب الإسلامي. بيروت.

- فيض القدير للمناوي. المكتبة التجارية الكبرى. مصر.

- الكامل في الضعفاء لابن عدي. دار الفكر. بيروت.

- كتب المسلسلات عند المحدثين لعبد اللطيف الجيلاني. مرقون

- كرامات الأولياء للالكائي. دار طيبة. الرياض.

- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي. دار المعرفة. بيروت.

- لسان الميزان. مؤسسة الأعلمي. بيروت.

- لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف. لابن رجب الحنبلي. دار ابن كثير. دمشق ـ بيروت.

- اللفظ المكرم في فضائل عاشوراء المحرم ضمن مجموع لابن ناصر الدين الدمشقي. دار ابن حزم. بيروت.
- المجتبى للنسائي. مكتب المطبوعات الإسلامية. حلب.
- المجروحين لابن حبان. دار الوعي. حلب.
- مجمع الزوائد للهيثمي. دار الكتاب العربي. بيروت.
- المحلى لابن حزم. دار الفكر. بيروت.
- المستدرك للحاكم. دار الكتب العلمية. بيروت.
- المستطرف في كل فن مستظرف للأبشيهي. دار الكتب العلمية. بيروت.
- المسند لأحمد بن حنبل. مؤسسة قرطبة. مصر.
- مسند الحميدي. دار الكتب العلمية. بيروت.
- مسند الدارمي. دار الكتاب العربي. بيروت.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي. دار الفكر. بيروت.
- مصنف ابن أبي شيبة. مكتبة الرشد. الرياض.
- المعجم الأوسط للطبراني. دار الحرمين. القاهرة.
- معجم الصحابة لابن قانع. مكتبة الغرباء الأثرية. المدينة المنورة.
- المعجم الصغير للطبراني. المكتب الإسلامي. بيروت.
- المعجم الكبير للطبراني. مكتبة العلوم والحكم. الموصل.
- معرفة علوم الحديث للحاكم. دار الكتب العلمية. بيروت.
- المقدمات الممهدات. لابن رشد. دار صادر. بيروت.
- مكارم الأخلاق للخرائطي. المكتبة السلفية. القاهرة.
- المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة لعبد الباقي الأيوبي
- منتقى ابن الجارود. مؤسسة الكتب الثقافية. بيروت.

- المنهيات للحكيم الترمذي. ت: محمد عثمان الخشت. مكتبة القرآن. القاهرة.
- الموضوعات الكبرى لابن الجوزي. المكتبة السلفية. بيروت.
- الموقظة للذهبي. مكتب المطبوعات الإسلامية. حلب.
- ميزان الاعتدال للذهبي. دار الكتب العلمية. بيروت.
- نصب الراية للزيلعي. دار الحديث. مصر.
- النكت على نزهة النظر لعلي حسن عبد الحميد. دار ابن الجوزي. السعودية.
- وفيات الأعيان لابن خلكان. ت: إحسان عباس. دار صادر. بيروت.

الفهرس